

خارطة طريق لبنانية لإنهاء الخلاف مع السعودية

استبعاد جورج قرداحي أولى خطوات فتح المجال للوساطات

تشكك مصادر سياسية لبنانية في جدوى إعلان رئيس الوزراء نجيب ميقاتي عن خارطة طريق لإنهاء الخلاف مع السعودية، في وقت لا يملك فيه زمام إقالة من أساء للرياض كخطوة ضرورية لإيقاف التصعيد وفتح الباب أمام الوساطات.

بيروت - أعلن لبنان الخميس عن خارطة طريق للخروج من الأزمة الدبلوماسية مع السعودية دون إعلان تفاصيلها، فيما رجحت مصادر سياسية أن بيروت تعول على الوساطات الدولية والإقليمية في مساعدتها.

وتؤكد أوساط خليجية أن استبعاد وزير الإعلام جورج قرداحي، المدعوم من حزب الله، من الكابينة الحكومية هو أولى الخطوات لاستيعاب الخلاف وفتح الباب أمام المساعي الدبلوماسية الإقليمية لرأب الصدع.

ويشير هؤلاء إلى أن استقالة أو إقالة قرداحي المتمسك بالتصعيد ورفض دعوات رئيس الوزراء نجيب ميقاتي إلى "تغليب المصلحة الوطنية" لن تنهي الأزمة اللبنانية السعودية، لكنها قد توقف الأزمة الدبلوماسية التي قد تتصاعد لتصبح مقاطعة خليجية كاملة للبنان، وما يحمله ذلك من آثار مدمرة على بيروت المثقلة بالأزمات.



وأشارت مصادر خليجية إلى أن معظم الدول التي توسطها لبنان لمعالجة الأزمة مع السعودية، لاسيما الإمارات وقطر والكويت، أكدت أن أي معالجة يجب أن تبدأ أولاً باستقالة قرداحي، ليبدأ بعدها أي كلام في المعالجة.

وحذرت أوساط سياسية من الإصرار على النعاطي مع العاصفة التي تضرب علاقة لبنان بدول مجلس التعاون الخليجي على طريقة تهدئة الغضب، وعدم القيام بأي خطوة استيعابية بمعزل عن محاولة مقابضتها مسبقا بمعرفة مفعولها لدى هذه الدول.

والخميس قال قرداحي إنه "لن يستقبل وموقفه لن يتغير"، لكنه ربط استقالته من الحكومة بضمنان بتبدل الموقف الخليجي من لبنان، وهي مقايضة تأتي بعد تجديد كتلة حزب الله النيابية دعمها للوزير، فيما يخشى ميقاتي إقالة الوزير الذي قد تطيح إقالته بحكومته.

وتحذر هذه الأوساط من ترك حزب الله يقود مسالك هذه الأزمة، راسما خطوطا حمرا إقالة قرداحي أو استقالته، ورافعا سقف المواجهة مع السعودية.

واعتبرت أن استغراق لبنان الرسمي في قياس منسوب التوافق المطلوب حيال أي خطوة بحق وزير الإعلام، عوض بدء تدارك الموقف وإدارة الأزمة بما يتلاءم

مع جوهرها المتصل بإحكام حزب الله سيطرته على مفصل القرار، لن يؤدي إلا إلى المزيد من التعقيدات على هذه الأزمة التي تسير بلبنان إلى العزلة.

وما زال الموقف الأميركي - الفرنسي يعكس رغبة واضحة وشديدة في دعم حكومة رئيس الوزراء ميقاتي، وتجاربه في ذلك سائر دول المجتمع الدولي، إلا أن واشنطن في المقابل متفهمة جدا للموقف السعودي، وتشارك السعودية النظرة إلى حزب الله الذي يقف خلف كل التوترات الحاصلة في لبنان، ويشكل العائق الأساس أمام خروج هذا البلد من أزيماته الصعبة.

وتوترت العلاقات بين السعودية ولبنان منذ سنوات بسبب تنامي دور جماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران، وتقول الرياض إن تصريحات قرداحي دليل على هيمنة الجماعة. ويرى مراقبون أن أي خارطة طريق لبنانية من أجل تجاوز الأزمة مع السعودية لن تكون ذات معنى، إن لم تستجب للمطلب السعودي الرئيسي

بتحجيم نفوذ حزب الله ورفع يده على القرار السيادي اللبناني، وهو أمر استبعده الأربعة وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحيب حينما قال "السعودية تملئ شروطا مستحيلة من خلال مطالبة الحكومة بالحد من دور حزب الله".

ويصف هؤلاء الخارطة اللبنانية التي لم تذكر الحكومة اللبنانية تفاصيلها بـ"المتعلقة" للرياض، ما لم تستجب لجوهر الأزمة، وهو ما يجعل حظوظها ضئيلة في استرضاء الرياض التي قد تعدل عن القطيعة الدبلوماسية، لكن موقفها من الدعم المالي للبنان لن يتغير. وانفقت السعودية ودول الخليج العربية الأخرى في ما مضى المليارات من الدولارات مساعداً للبنان، وما زالت تقدم فرص عمل وملاداً للكثير من المغتربين اللبنانيين وعددهم ضخم. لكن هذه الصداقة توترت منذ سنوات نتيجة تنامي نفوذ جماعة حزب الله. وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث

المياه سلاح الفصائل الموالية لتركيا ضد أكراد سوريا

قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية.

وشنت أنقرة والفصائل السورية الموالية لها ثلاث عمليات واسعة النطاق في السنوات الأخيرة (2016 و 2017 و 2018 وأكتوبر 2019) على طول حدودها مع سوريا، حيث يعيش عدد كبير من الأكراد، لطرد وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، التي تعتبرها أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني، لكنها مدعومة من الولايات المتحدة.

ويرى خبراء أن أنقرة تريد تحجيد تهديد الأكراد الذين استقروا في شمال سوريا. وكان الأتراك سيطروا بين عامي 2016 و 2019، على العديد من المناطق هناك، وهم يسيطرون اليوم على الحدود من بندر خان إلى رأس العين، وكذلك من جرابلس إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط.

ومع ذلك، فإن المنطقة الواقعة بين جرابلس ويندر خان كانت في أيدي وحدات حماية الشعب الكردية منذ سنوات عديدة. ومن الأهداف الرئيسية للعملية المقبلة بلدة كوباني الحدودية على بعد 415 كيلومترا شمال شرق دمشق. وبدافع الأكراد عن هذه المدينة منذ عام 2012، ضد داعش أولا، ثم ضد الجيش التركي. ويفترض هؤلاء أن أنقرة تسعى للسيطرة على المنطقة الواقعة جنوب كوباني من أجل ربط المنطقتين الخاضعتين لسيطرتها ولتحصل على موطن قدم في شمال سوريا. والهدف الثاني الأقل وضوحا لأنقرة هو تغطية وكلائها في إدلب من ضربة محتملة لدمشق.

الحسكة التي تعد السلة الغذائية لسوريا. وخرمت الآلاف من الأسر، وفق التقرير، من الوصول إلى المياه بسبب بناء السدود فيما يعد خرقا واضحا للقانون الإنساني الدولي.

استحداث الفصائل الموالية لتركيا سدودا على نهر الخابور يعد مثالا لا لبس فيه على استخدام المياه كسلاح حرب

ويورد التقرير أنه "يمكن أن يكون ذلك إجراء مدروسا تستخدمه (فصائل) الجيش الوطني السوري' بهدف تجويع السكان المدنيين والتسبب في تهجيرهم قسرا كاسلوب من أساليب الحرب".

وتحضر المنظمة في توصياتها المجتمع الدولي على حث تركيا على ضمان وصول جميع المدنيين إلى مياه الخابور. ويأتي هذا في وقت تتقاطع الأنباء حول وجود نية تركية لشن هجوم عسكري في شمال سوريا، فيما كشفت وسائل إعلام روسية عن تحضيرات يقوم بها الجيش التركي للبدء بعمليات عسكريتين متزامنتين في سوريا قد تنطلقان في أي لحظة.

وتستعد الفصائل السورية المعارضة المدعومة من أنقرة لشن عمليات عسكريتين في آن واحد، إحداهما في محافظة ادلب بغية دعم التشكيلات المسلحة المتواجدة هناك والثانية في شمال شرق البلاد ضد

قطاع الشحن يتأثر سلبا بالأزمة السعودية - اللبنانية

الرياض - أوقفت شركتا شحن دوليتان كبيرتان خدمات الشحن بين السعودية ولبنان، بعد أيام من شُوب خلاف دبلوماسي بين البلدين أشعلته تصريحات أدلى بها وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي بشأن حرب اليمن. وأوقفت شركة الشحن والتوصيل الدولية "دي.إتش.إل. الشحنات الواردة والصادرة بين البلدين. وأبلغت الشركة الخلفاء موظفيها في رسالة بريد إلكتروني أن القرار يدخل حيز النفاذ "على الفور". وأفاد مركز اتصال شركة "فيديكس" للشحن في السعودية أنّ الشركة أوقفت أيضا عمليات الشحن بين البلدين في كلا الاتجاهين، باستثناء طرود البريد التي تحمل مستندات فقط.

وخلال الأشهر الماضية أعلنت السعودية عن عدة عمليات ضد مهربي المخدرات تمكنت خلالها من مصادرة الآلاف من حبوب الكبتاغون المخبئة داخل فواكه مستوردة من لبنان.

وبلغت قيمة الصادرات اللبنانية إلى المملكة العربية السعودية أكثر من 290 مليون دولار منذ بداية العام الجاري.

وتشهد العلاقة بين لبنان والسعودية فتورا منذ سنوات، على خلفية تزايد دور حزب الله الذي تعتبره الرياض منظمة إرهابية تنفذ سياسة إيران خصمها الإقليمي الأبرز وتأخذ على المسؤولين اللبنانيين عدم تصديهم لأجندات الحزب.

وكانت السعودية قبل تراجع دورها من أبرز داعمي لبنان سياسيا وماليا.

والأحد أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في تصريحات صحافية أنه "ليست هناك جدوى" في التعامل مع لبنان في ظل استمرار "هيمنة وكلاء إيران" على هذا البلد العربي، في إشارة لحزب الله.

الأردن يريد المزيد من المساعدات لمواجهة أعباء اللاجئين

أولويات الدول الداعمة لاسيما الخليجية منها، التي كانت سباقة في ما مضى إلى ضخ أموال في خزينته، ومع نفسي جائحة فايروس كورونا ازداد اقتصاد المملكة سوءا، وسط حالة يأس وإحباط من إمكانية الخروج من هذا الوضع قريبا. ويتخوف مراقبون من تداعيات الأوضاع الاقتصادية التي قد توجع التوتر الاجتماعي جراء حالة التدهور الحاصلة، والتي لا أفق قريبة لتجاوزها.



وفاء بني مصطفى
دعم اللاجئين رتب
أعباء اقتصادية واجتماعية

ويعاني البلد، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد. وتعهد مانحون في مؤتمر بروكسل الخامس، بتقديم 6.4 مليار دولار للاجئين السوريين، بعيدا عن الهدف الذي حددته الأمم المتحدة بـ10 مليارات دولار.

الحسكة (سوريا) - تستخدم فصائل موالية لتركيا في شمال سوريا مياه نهر الخابور كسلاح حرب للضغط على المناطق التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية الكردية. وجاء في تقرير لمنظمة "باكس" الهولندية لبناء السلام أن "الجيش الوطني السوري"، الذي تنضوي فيه الفصائل الموالية لأنقرة، استحدثت سدودا على نهر الخابور الذي يمر في قرى عدة في شمال شرق سوريا قبل أن يكمل جنوبا ويصب في نهر الفرات في محافظة دير الزور (شرق).

وتسيطر تلك الفصائل بدعم من القوات التركية على مناطق حدودية واسعة في شمال سوريا بعد هجمات عسكرية استهدفت أساسا وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية التي تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية.



حرب التجويع والتهمير

الكويتيون ينتظرون العفو عن دفعة أولى من نواب ونشطاء سياسيين

رحيل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة من المرجح أن تضم عددا من نواب المعارضة، ولاسيما الكتلة الـ31. وتواجه الكتلة الـ31 انقسامات حيث رفض 9 من نوابها التوقيع على التماس العفو، ومن المرجح أن تكرر سبحة الخلافات خصوصا في ظل التباينات بشأن إمكانية مشاركة أربعة من نواب الكتلة في التشكيل الحكومي المقبل. وكان أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح كلف في العشرين من أكتوبر الماضي كلا من رئيس مجلس الأمة ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المحكمة التمييز باقتراح الضوابط والشروط للعفو عن بعض أبناء الكويت المحكومين في قضايا خلال الفترة الماضية تمهيدا لاستصدار مرسوم العفو.

وقال وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح في وقت سابق إن الشيخ نواف الأحمد الصباح استخدم حقه الدستوري وفقا للمادة 75 من الدستور الكويتي. وتنص المادة على أن "لأمير أن يعفو بمرسوم عن العقوبة أو أن يخفّضها، أما العفو الشامل فلا يكون إلا بقانون وذلك عن الجرائم المقترفة قبل اقتراح العفو". وسبق التكليف قيام 38 نائباً في مجلس الأمة في التاسع عشر من أكتوبر الماضي بإصدار بيان التمسوا فيه من أمير البلاد الموافقة على العفو عن مواطنين كويتيين صدرت ضدهم أحكام قضائية بسبب رأي أو موقف سياسي.

وجاء البيان في أعقاب انطلاق المرحلة الأولى من جلسات الحوار الوطني بين الحكومة ونواب المعارضة والتي جرت في الخامس من أكتوبر الماضي.

خلال فترة وجيزة انتهينا فيها من دراسة قضايا شائكة ومعقدة، ويتوقع أن يصدر العفو خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث ذكرت مصادر نيابية أن القرار سيصدر قبل الجلسة المقبلة من مجلس الأمة. وعقد الرؤساء الأربعة خلال الفترة الماضية ثلاثة اجتماعات في قصر بيان بناء على تكليف من أمير البلاد، لتحديد ضوابط وشروط الاستفادة من العفو.



وربما شكل هذا الملف سببا رئيسيا في التوتر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويأمل الكويتيون في أن يؤدي غلقه إلى استقرار بين المؤسستين للتركيز على التحديات التي تواجهها الإمارة لاسيما على الصعيد الاقتصادي، بيد أن مراقبين يشكون في إمكانية حصول ذلك. وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) إن الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح استقبل في دار بمامة رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم ورئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ورئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة التمييز المستشار أحمد مساعد العجيل. ووفق الوكالة رفع رؤساء المجالس الأربعة لأمير الكويت "التقرير الأول للجنة المكلفة باقتراح الضوابط والشروط للعفو عن بعض أبناء الكويت المحكومين بقضايا خلال فترات ماضية تمهيدا لاستصدار مرسوم العفو". وعلق رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم على صورة للرؤساء قائلا "تفاعلوا بالخير جدوا". وقال الغانم في وقت لاحق إنه تم وضع ضوابط وشروط العفو عن بعض أبناء البلد المحكومين في قضايا سابقة، مشيرا إلى أن هناك تقارير أخرى سيتم رفعها لأمير البلاد "إذ لا يعقل ولا يمكن واقعيًا ومنطقيًا دراسة كل القضايا

الكويت - تسلم أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، الخميس، تقريراً أولياً من رؤساء الحكومة والبرلمان والقضاء يوضح ضوابط وشروط العفو عن نشطاء سياسيين ونواب صدرت بحقهم أحكام قضائية على خلفية أحداث اقتحام مجلس الأمة في العام 2011.

ولطالما شكل هذا الملف سببا رئيسيا في التوتر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويأمل الكويتيون في أن يؤدي غلقه إلى استقرار بين المؤسستين للتركيز على التحديات التي تواجهها الإمارة لاسيما على الصعيد الاقتصادي، بيد أن مراقبين يشكون في إمكانية حصول ذلك.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) إن الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح استقبل في دار بمامة رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم ورئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ورئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة التمييز المستشار أحمد مساعد العجيل. ووفق الوكالة رفع رؤساء المجالس الأربعة لأمير الكويت "التقرير الأول للجنة المكلفة باقتراح الضوابط والشروط للعفو عن بعض أبناء الكويت المحكومين بقضايا خلال فترات ماضية تمهيدا لاستصدار مرسوم العفو". وعلق رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم على صورة للرؤساء قائلا "تفاعلوا بالخير جدوا". وقال الغانم في وقت لاحق إنه تم وضع ضوابط وشروط العفو عن بعض أبناء البلد المحكومين في قضايا سابقة، مشيرا إلى أن هناك تقارير أخرى سيتم رفعها لأمير البلاد "إذ لا يعقل ولا يمكن واقعيًا ومنطقيًا دراسة كل القضايا

مزاعم تزوير الانتخابات تغذي الانقسامات في العراق

عمار الحكيم يمسك العصا من المنتصف على أمل تحقيق ما عجز عنه بالاقتراع



هزيمة انتخابية غير متوقعة

في معهد بروكينغز "يدخل العراق مرحلة جديدة في تاريخه السياسي ليست قوات الحشد الشعبي وريعاتها الإيرانيون مؤهلين لإدارتها، وهي مرحلة قد لا تكون فيها سلطة الإكراه كافية. وتتعلم إيران عبر قوات الحشد الشعبي بالطريقة الصعبة أن القوة من خلال فوهة البندقية ليست مستدامة".

ولم تعكس نتائج الانتخابات خسائر الأطراف المتحالفة مع إيران فقط، وقال تامر بدوي، المحلل والزميل المشارك في مركز أبحاث كاربو ومقره بون، إن هذه النتائج أظهرت أنه حتى السياسيين الذين ناوا بانفسهم عن طهران منذ عدة سنوات، مثل رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ورجل الدين عمار الحكيم، لم يكن أدائهم جيدا.

ورأى أن "ردة الفعل العنيفة في الشارع متعددة الطبقات وهي على نطاق واسع ضد عجز أحزاب الحرس القديم عن توفير المنافع والحكم الرشيد". وقال إن العديد من العراقيين يلومون إيران على الوضع المأساوي في بلادهم أيضا. ومن غير الواضح متى سيعلم عن النتائج النهائية للانتخابات. وتنتظر لجنة الانتخابات العليا حاليا في أكثر من ألف طعن.

وظلت القوات العراقية في حالة تأهب منذ الانتخابات، حيث نزل أعضاء الميليشيات وأنصارهم إلى الشوارع، ونددوا بالعملية الانتخابية ووصفوها بأنها تزوير، واثاروا احتمال وقوع اشتباكات. ورد المتظاهرون هتافات مناهضة للولايات المتحدة ونددوا بمسؤولي الأمم المتحدة الذين راقبوا الانتخابات.

ويبدو أن الاحتجاجات تهدف إلى الضغط على الصدر لضمان أن تكون الميليشيات المتحالفة مع إيران جزءا من الحكومة المقبلة، بغض النظر عن عدد المقاعد التي فازت بها.

وستسعى كتلة الصدر منذ حصولها على أكبر عدد من المقاعد إلى إيجاد شركاء في الائتلاف وتسمية رئيس الوزراء.

وقال مسؤول شيوعي كبير إن قادة تحالف الفتح أصيبوا بالذهول من خسارتهم الانتخابية، ويخشون "فقدان موارد مالية إذا كانوا خارج الحكومة، وهذا سيضعفهم".

والزعم الصدر الصمت بشأن خطط مفاوضات تياره بانتظار النتائج النهائية، لكنه أعلن إغلاق مكاتب مقاتلي سرايا السلام في مختلف المحافظات، وهي خطوة رمزية تهدف على ما يبدو إلى إظهار جديته في وضع جميع الميليشيات تحت سيطرة الدولة. كما دعا إلى حوار جديد حول استمرار وجود القوات الأميركية وأدان الضربات ضد البعثات الدبلوماسية التي يعتقد أن الميليشيات الموالية لإيران نفذتها. ويرى محللون أن التهديدات من الجماعات المرتبطة بتحالف الفتح ستستمر على الأرجح حتى تتوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة مع الصدر.

تسعى القوى الخاسرة في الانتخابات التشريعية في العراق إلى التأثير على موقف الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، بيد أن تلك المحاولات لا تلقى صدى لاسيما في ظل الانقسامات التي تعصف بصقوفها. ومن المرجح ألا يحدث تغير كبير على النتائج التي سبق وأعلنها المفوضية.

الموقف يندرج في سياق الضغط لتحقيق ما عجزت عنه هي الأخرى في صناديق الاقتراع.

ونصب أنصار الميليشيات الخيام بالقرب من مدخل المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد في اعتصام مستمر، مهددين بالعنف إذا استمرت "مظالمهم". وتلقى مزاعم التزوير بظلالها على الانتخابات التي أشادت بها الولايات المتحدة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وآخرين لكونها الأكثر سلامة منذ سنوات والتي لم تشهد أخطاء فنية كبيرة.

ونظمت الانتخابات البرلمانية قبل الموعد المحدد بأشهر في استجابة لمطالب احتجاجات 2019 التي شهدت احتشاد عشرات الآلاف من الأشخاص في بغداد والمحافظات الجنوبية ذات الغالبية الشيعية ضد الفساد المستشري وضعف الخدمات والبطالة، كما شملت أسباب الاحتجاج تدخل إيران القوي في شؤون العراق من خلال الميليشيات التي تدعمها. وكشفت نتائج الانتخابات عن الانقسامات السياسية الخطيرة بين القوى الشيعية. ويشكل المسلمون الشيعة غالبية سكان العراق الذين يقدر عددهم بنحو 40 مليون نسمة.

وحقق رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أكبر المكاسب الانتخابية، حيث حصل على 73 مقعدا من أصل 329 في البرلمان. وبينما يحافظ على علاقات جيدة مع إيران، يعارض الصدر علنا التدخل الخارجي في شؤون العراق. وجاءت كتلة تقدم بزعامة رئيس مجلس النواب المنحل محمد الحلبوسي في المركز الثاني بـ37 مقعدا فيما نال ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي 35 مقعدا.

وخسر تحالف الفتح ثلثي مقاعده البرلمانية، التي انخفضت من 48 إلى حوالي 16 مقعدا. وكان التحالف حقق مكاسب كبيرة بعد مشاركته في الانتخابات لأول مرة في 2018. وفي ذلك الوقت، كان يحظى بموجة شعبية بعد أن لعب دورا رئيسيا، إلى جانب قوات الأمن العراقية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في هزيمة تنظيم داعش في العام 2017.

لكن المزاج تغير. وبدأ البعض في التساؤل عن الحاجة إلى هذه الميليشيات، التي بدأت تشكل تحديا كبيرا لسلطة الدولة. وانقسمت هذه القوة نفسها، مع انفصال بعض الفصائل المتحالفة مع رجل الدين الشيعي الكبير علي السيستاني. كما فقدت الميليشيات بعض شعبيتها في العامين الماضيين، مما أدى إلى نفور الكثيرين بعد مشاركتها في قمع وحشي لحركة الاحتجاج التي يقودها الشباب في أواخر سنة 2019 مطلع 2020. وكتب رائج علاء الدين، وهو زميل غير مقيم في برنامج السياسة الخارجية

بغداد - دعا زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى التعامل بشفافية عالية مع الاعتراضات والطعون على نتائج الاستحقاق، في سياق ضغوط لتدارك حجم الخسارة.

وتسود حالة من عدم اليقين في العراق، على وقع تقدم عمليات إعادة العد والفرز للعشرات من المحطات الانتخابية، والتي يبدو أنها لن تغير كثيرا في النتائج الأولية المعلنة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وتحاول القوى الخاسرة في الاستحقاق ممارسة ضغوط على المفوضية العليا للتأثير على قراراتها والتخفيف من وطأة الخسارة، بيد أن مراقبين يشكون في مدى قدرتهم على تحقيق ذلك.

وقال الحكيم خلال اجتماعه مع سفير ألمانيا في العراق مارتين بيغار، "ما زلنا نعتقد الأمل على المفوضية والقضاء في التعامل مع الطعون والإشكاليات التي تطرحها القوى السياسية المعارضة على نتائج الانتخابات بشفافية عالية وضرورة اتباع السبل القانونية والسلمية للمطالبة بالحقوق".



ومني تيار الحكمة بهزيمة غير متوقعة في الانتخابات الأخيرة حيث حصص مقعدين فقط، ويجادل رجل الدين الشيعي عمار الحكيم التخفيف من حجم هذه الهزيمة القاسية من خلال وضع قدم مع الإطار التنسيق الذي يضم الميليشيات الموالية لإيران، وأخرى مع التيار الصدري المتصدر لنتائج الاستحقاق.

ويقول مراقبون إن النتائج الهزيلة التي حققها تيار الحكمة تجعله نظريا خارج المعادلة السياسية لكن هذا التيار يراهن على زعيمه لتحقيق بعض المكاسب، ومن هذا المخطط هو يتمل في إبداء أي موقف واضح وصريح، وإن كان يبدو ميلا أكثر إلى التيار الصدري. ويشير المراقبون إلى أن تيار الحكمة ورغم انتقاداته للمفوضية العليا للانتخابات إلا أنه يدرك أنه لا مجال لتغيير الواقع الانتخابي، على خلاف باقي مكونات الإطار التنسيقي ولاسيما تحالف الفتح المظلة السياسية للميليشيات الشيعية الموالية لطهران.

وتصر الميليشيات الشيعية على السبر في خيار التصعيد ضد المفوضية، وتبدي استعدادا للذهاب نحو سيناريوهات أسوأ، وسط اعتقاد أقرب للجزم بأن هذا

تحركات أميركية للإيحاء بزخم غير حقيقي لتسوية الملف اليمني

مصلحة المنطقة بأكملها"، مضيفا "اعتزم على العمل مع دول المنطقة لمساعدة اليمن على التوصل إلى حل سلمي للنزاع". ويلقى الحوثيون دعما كبيرا من إيران، ويرى مراقبون أن إصرار الحوثيين على الحل العسكري ما كان ليتم لولا هذا الدعم الذي يقف المجتمع الدولي عاجزا عن وقفه.

ويقول المراقبون إن الضغط الدولي والمواقف التي تصدر من هنا وهناك غير كافيين لإجبار إيران والمتمردين على وقف العمليات الجارية في مارب، والتي من الواضح أن سقوطها بات مسألة وقت فقط.

ويذهب البعض حد الإشارة إلى أن هناك فترة مروحة دولية بانتظار ما ستسفر عنه المعارك الدائرة في مارب، والتي قد تقود إلى نهاية سلطة عبديره منصور هادي، وانضمام شركاء جدد إلى المشهد، وأهمية ضمان حرية حركة الأشخاص والسلع إلى البلاد ودخلها.

ونقل البيان عن المبعوث الأممي قوله إن "يمنًا سلميا ومستقرا سيصب في

المجتمع الدولي في طهران، مضيفا أن المبعوث شدد خلال هذه اللقاءات على الحاجة إلى دعم جهود الأمم المتحدة الرامية إلى التوصل إلى حل تفاوضي للنزاع.

ولفت البيان إلى أن غروندبرغ أعرب خلال هذه اللقاءات عن قلقه البالغ إزاء التصعيد العسكري الحالي في اليمن، محذرا من أن هذا التصعيد يجلب خسائر فادحة في أرواح المدنيين بمن فيهم الأطفال، ويقوض المساعي الرامية إلى إحلال السلام.

ولفت بيان مكتب المبعوث إلى وجود حاجة ملحة إلى خفض التصعيد في كافة أنحاء اليمن، بما في ذلك محافظة مارب الاستراتيجية، وأشار إلى أن غروندبرغ ناقش خلال الزيارة أيضا ضرورة معالجة الوضع الإنساني والاقتصادي المتدهور، وأهمية ضمان حرية حركة الأشخاص والسلع إلى البلاد ودخلها.

ونقل البيان عن المبعوث الأممي قوله إن "يمنًا سلميا ومستقرا سيصب في

عدن - استهل المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ الخميس جولته الجديدة في المنطقة بزيارة إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، فيما بدا محاولة للإيحاء بوجود زخم دولي لتحقيق السلام في اليمن، لكن مثل هذه التحركات لا ترقى في واقع الأمر إلى مبادرات جدية للتسوية، في ظل تصلب المتمردين الحوثيين ومحاولتهم فرض أمر واقع جديد في شمال البلاد.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية ذكرت في وقت سابق أن ليندركينغ سيلتقي ممثلين عن المجتمع المدني ومسؤولي حكومات في المنطقة. وأكدت الوزارة أن المبعوث لا يزال يركز على ضرورة "أن يوقف الحوثيون هجومهم على مارب، وكذلك الهجمات المتكررة على المناطق المدنية التي تفاقم الأزمة الإنسانية".

وتشهد مارب معارك شرسة، مع تقدم المتمردين الحوثيين وقرب محاصرتهم لمركز المحافظة الغنية بالنفط والغاز، والتي تعتبر آخر معاقل الحكومة في شمال البلاد.

ويقول نشطاء يمنيون إن الولايات المتحدة تريد من خلال زيارة ليندركينغ، وهي الثانية إلى المنطقة في غضون أسابيع قليلة، إعطاء انطباع بحرصها على تحقيق التسوية السياسية في اليمن، مستعدين أن تسفر هذه الزيارات عن أي نتائج في ظل الانقسامات المسلحة بين أجنحة السلطة الشرعية، وتصلب الحوثيين الذين يصرون وحليفهم إيران على المضي قدما في الخيار العسكري.

وتزامنت زيارة المبعوث الأميركي مع عودة المبعوث الأممي هانس غروندبرغ من زيارة رسمية هي الأولى له إلى إيران. ويبدو من خلال تصريحات الدبلوماسي الأممي أنه لم يحقق أي اختراق حقيقي خلال هذه الزيارة.

واكد مكتب المبعوث الأممي في بيان أصدره الخميس، أن غروندبرغ التقى خلال الزيارة التي اختتمها الأربعاء بكيار المسؤولين الإيرانيين وممثلين عن



ضحية تعنت الداخل وخذلان الخارج

الجزائر تسعى لبناء تكتل إقليمي ينهي الاتحاد المغاربي

الفجوة المتعاضمة بين الجزائر والرباط تنذر بإعادة توزيع الأوراق من جديد



ترتيبات جديدة بمنطقة شمال أفريقيا

رئيس البرلمان المالي مالك دياو، ممثلا للرئيس الانتقالي أسيمي غويتا، ووزير الخارجية والتعاون الدولي لدولة مالي عبد اللاي ديوب، الرئيس السابق لدولة موزمبيق جواكيم ألبرتو شيسانو، ووزير الدولة السابق للسنتغال عبد اللاي باتيلي، وسميرة نكروما، ابنة الزعيم الغاني كوامي نكروما. وحظي الوزيران باستقبال رسمي من طرف الرئيس تبون ثم عقد لقاء رسميا أيضا مع نظيرهما الجزائري رمضان لعامرة، حيث تناولوا الملفات المشتركة والمواقف المتطابقة إزاء القضايا الإقليمية خاصة الوضع في ليبيا والمسار الانتخابي من أجل بناء مؤسسات ديمقراطية وشرعية.

ثلاثمئة وثلاثين مليار دولار، وبثروات طبيعية هائلة تمكن من تحقيق تكامل في ظرف سنوات قليلة، وهو ما يوجي بأن الفرز الجديد يقوم على تحديد المغرب من الخارطة التقليدية للتكتل. وتولي الدبلوماسية الجزائرية أهمية قصوى لمد جسور التعاون والتضامن بينها وبين جاريها في الناحية الشرقية (تونس وليبيا)، حيث حرصت منذ وصول الرئيس تبون إلى السلطة منذ عامين على الوقوف العلني والمادي مع البلدين، ما ينبيء بأن الجزائر باتت تفكر استراتيجيا دون الالتفات إلى جارتها الغربية. وحضر الاحتفالية إلى جانب وزيري خارجية تونس وليبيا، كل من

ولو بالانطلاق من هذا المثلث، كما انطلق الاتحاد الأوروبي من العلاقة بين ألمانيا، وفرنسا، هذا منطلقا لإنعاش حلم المغرب العربي، ونحن من دون هذا الإطار لا نقدر على حل مشكلات تونس. لكنه لم يضع في الحسبان التطورات الأخيرة في تونس، بعد التحول الذي أرساه الرئيس قيس سعيد، على نظام الحكم في بلاده، وأن رئيس البرلمان بات من الماضي، الأمر الذي يفقد المشروع ورقة هامة رغم التقارب والتناغم الظاهر بين الرئيسين سعيد وتبون. وقال الموقع "بإستطاعة الدول الثلاثة إطلاق قاعدة صلبة لبناء مغرب عربي قوي بكتلة بشرية تقارب خمسة وستين مليون نسمة وبنتاج قومي يفوق

وأشادت بنجاح الرئيس تبون في "تنظيم اجتماع لوزراء خارجية دول جوار ليبيا بالعاصمة الجزائر، فضلا عن مشاركته في قمة برلين حول ليبيا". واستند الموقع في مقاربهته إلى أن الفكرة كانت قد طرحت من طرف رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، خاصة وأنه وجه دعوة إلى كل من تونس وليبيا والجزائر، بفتح الحدود وتبني عملة موحدة ومستقبل واحد لشعوب البلدان الثلاثة، لكنه اصطدم بهجوم مغربي اتهمه بـ"العمل لصالح أجندة جزائرية" حسب التقرير المذكور. وذكر بان الغنوشي صرح حينها "علينا أن نحيا مشروع المغرب العربي

تتجه الجزائر لبناء تكتلات إقليمية جديدة تقوم على توسيع وفرز الجغرافيا السياسية للمنطقة لتشمل دول المجموعة التي تجمعها قواسم مشتركة فرضتها التحولات المراكمة، على غرار المصالح المشتركة والجوار البري والتحديات السياسية والاقتصادية، وهو ما يرشح لبروز تحالفات جديدة في المنطقة تقوم على أنقاض تحالفات قديمة باتت استمرارها في حكم المستحيل، لاسيما في ظل الفجوة المتعاضمة بين الجزائر والمغرب.

بقواسم مشتركة لم يكن معمولوا بها في السابق، على غرار الحدود البرية والملفات المشتركة في المجالات الأمنية والاستراتيجية في الخاصة الجنوبية، وهو ما يدفع إلى انضمام أعضاء جدد كمالى والنيجر، وأن الحضور الأفريقي اللافت لمسؤولين وشخصيات من البلدين، يعتبر تمهيدا لبلورة مشروع لا يستبعد إطلاقه قريبا على أنقاض الاتحاد المغربي التقليدي الذي كان يشمل دول الشمال الأفريقي دون الحزام الجنوبي. وبرز التقرير ذلك بكون "الواقع الميداني يعتبر الاقتصاد الجزائري والتونسي أقرب إلى الاندماج والتكامل، بفضل الاتفاقيات الثنائية وشبكة البنية التحتية التكاملية بين البلدين، لاسيما وأن البلدين يجمعهما اتفاق تجاري تفاضلي، موقع عليه بتونس في ديسمبر 2008، وتمت المصادقة عليه ونشره في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بتاريخ يناير 2010، ويهدف إلى تسهيل وتشجيع تنمية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين".

ولفت إلى أن "الاتفاق يتضمن إعفاءات جمركية بشرط للاستفادة منها أن يتم التبادل للمنتجات المعنية بهذه الإعفاءات بصفة مباشرة بين البلدين، كما لا تسري على السلع المنتجة داخل المناطق الحرة في أي من البلدين". وأضاف "بنفس العلاقة التي تجمع الجزائر بتونس، تقوم الحكومة الجزائرية منذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى الحكم في ديسمبر 2019 بالعمل على مساهمة الشقيقة ليبيا على استعادة عافيتها، عبر تنظيم انتخابات حرة تسمح بانتخاب حكومة شرعية ما يسهل على الشعب الليبي الشقيق استعادة السيطرة على ثرواته التي تتعرض للنهب الممنهج من قبل قوى دولية متعددة".

صابر بلدي

● الجزائر- ألمح موقع إخباري مقرب من السلطات الجزائرية، إلى أن الحضور الأفريقي والمغاربي الذي ميز الاحتفالات الرسمية في البلاد بمناسبة ذكرى عيد الثورة التحريرية، هو مقدمة لميلاد تكتل إقليمي جديد في منطقة شمال أفريقيا على أنقاض الاتحاد المغاربي قوامه دول الشريط الجغرافي الجنوبي والشرقي للجزائر. وتميزت الاحتفالات الرسمية بالذكرى السابعة والستين لعيد ثورة التحرير (الأول من نوفمبر) بتسجيل حضور أفريقي ومغاربي مميز، على غير عادة السلطات الجزائرية خلال العقود الماضية، وهو ما أعطى الانطباع بأن الجزائر تستغل الذكرى التاريخية لجمع دول المنطقة على غرار مالي والنيجر وتونس وليبيا، في خطوة توجي برسم معالم تكتل إقليمي جديد يملأ الفراغ الاستراتيجي الذي يخيم على المنطقة، خاصة في ظل الشلل الذي يضرب تكتل الاتحاد المغربي.



ونذكر موقع "الجزائر اليوم" المقرب من السلطة في تقرير له، أن "قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في أغسطس الماضي سهّل الطريق لبقية الدول المغاربية للمضي نحو إقامة اتحاد مغرب عربي بين الجزائر وتونس وليبيا"، في إشارة إلى الدفع بفرز جديد إلى الواجهة يقوم على تركيبة جديدة للاتحاد دون المملكة المغربية. ويرى مراقبون أن المقاربة الجزائرية الجديدة تقوم على فرز وصياغة جديدة

رضاء سياسي على قرارات الرئيس التونسي بعد مئة يوم من إعلانها

استطلاع رأي: 82 في المئة من التونسيين ينوون انتخاب قيس سعيد مجددا

وأردف البريكي "الرئيس سعيد أيضا ركّز على المسائل الأمنية والاجتماعية، وصرّح أنه يوجد قاض يستتر على ملفات الاغتيالات السياسية للشهيد شكري بلعيد ومحمد البراهمي"، لافتا "نحن نسير في اتجاه إيجابي". لكن البريكي استدرك بالقول "الرئيس سعيد لم يتحدث عن الآليات ولم يرد على من يتحدثون باسمه، ولم يفصح بعد عن مشاركة الأحزاب والمكونات الاجتماعية في مختلف القضايا المطروحة".



نبيل الراحي
تشكيل الحكومة
وتحرير القضاء
وتقييم إيجابيا

ويراهن الرئيس سعيد على دور الشباب في صناعة القرارات المفصلية للبلاد، ويسعى إلى ممارسة الديمقراطية المباشرة مع الشعب بالاحتكاك مع كل الفئات دون وسائط أخرى على غرار الأحزاب والمنظمات الوطنية. وسبق أن لمح سعيد إلى احتمال إقصاء الأحزاب من الحوار الوطني المقبل، والذي قال إنه سيشترك فيه الشباب في كامل التراب التونسي وسيكون مختلفا تماما عن التجارب السابقة. وفي الخامس والعشرين من يوليو الماضي، أعلن الرئيس التونسي جملة من القرارات الاستثنائية أهمها تجميد نشاط البرلمان لمدة ثلاثين يوما، وإقالة حكومة هشام المشيشي، وعدد من الأحزاب (حركة النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة وعيش تونسي) خطوة مهمة أيضا في طريقة النظر للبرلمان.

ولكن فيها مجموعة من الكفاءات ولها فرص نجاح، فضلا عن كون الإجراءات قطعت مع منظومة سابقة لمدة عشر سنوات"، لافتا "اليوم هناك مخاطر مالية كبرى وإلى حد الآن لم نتحرك، والمطلوب من السلطات أن تصارح سريعا المواطنين بحقيقة الوضع المالي، والجلوس إلى طاولة الحوار من أجل إجراء إصلاحات". واعتبر مراقبون سياسيون أن الرئيس سعيد ينتهج طريقا صحيحة، بعد توفر عدد من المؤشرات تدل على خطوات نحو القطع مع ممارسات الفساد والتصدي للعابثين بمقررات الشعب ومؤسسات الدولة.

وأكد السياسي وأمين عام حركة تونس إلى الأمام عبيد البريكي في تصريح لـ"العرب"، أن "مئة يوم للتقييم قد تكون في مرحلة التعديل الوزاري العادي، لكن أن يتم تقييم مئة يوم بعد تحول سياسي جوهري فهذا غير كاف، رغم وجود مؤشرات قد تمثل أرضية ملائمة لتقييم هذا المسار". وقال "معالجة ملف القضاء وتركيبته والمؤشرات الدالة على تطهير المنظومة، خصوصا في ما يتعلق بالملفات الحارقة على غرار الإرهاب والفساد والاعتقالات السياسية والتخلص من الرواسب السياسية لحركة النهضة ووزير العدل السابق نورالدين البحيري، هي مؤشرات إيجابية". وتابع "فتح ملفات الفساد المالي خطوة مهمة جدا تدفع نحو بناء تونس جديدة، وفصح اللوبيينغ الأجنبي وعدد من الأحزاب (حركة النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة وعيش تونسي) خطوة مهمة أيضا في طريقة النظر للبرلمان".

ملفات الفساد، وهو ما نلاحظه في نتائج سير الأراء". وقال لـ"العرب"، "يوم الخامس والعشرين من يوليو كان يوم حسم سياسي، وتدعم بقرارات الثاني والعشرين من سبتمبر في إطار الحسم القانوني، والآن سيمر الرئيس سعيد إلى مرحلة البناء وفق لجنة الإصلاح السياسي ومراجعة النظام والقانون الانتخابي". وتابع الراحي "لا رجوع إلى الوراء وقد تم القطع مع المنظومة السابقة وربما ستحل بعض الأحزاب وستسقط قائمات أخرى على غرار حركة النهضة وقلب تونس، لكن خطر الدولة العميقة لا يزال قائما والعمل متواصل لإزالتها فعليا". واستطرد "هناك ثلاثة مسارات أساسية لا بد من دعمها، وهي مقاومة الفساد وتحريك القضاء، ثم معركة الرهانات الاقتصادية".

وترى شخصيات سياسية أن قرارات الرئيس سعيد جاءت نتيجة انسداد الأفق بين الفاعلين السياسيين بالبلاد وحالة من العطالة السياسية والمؤسساتية تعطلت معها مشاغل المواطنين وإدارة الشأن العام في البلاد.

وقال الناشط السياسي حاتم المليكى "هناك إجراءات قبل الخامس والعشرين من يوليو فرضتها الأزمات التي حلت بالبلاد، وانتهت بإقالة رئيس الحكومة وتعليق نشاط البرلمان"، مضيفا "بعد ذلك كان هناك أمل للانطلاق في مسار جديد لصورة المؤسسات وحل المشكلات الاجتماعية، لكن تاريخ الثاني والعشرين من سبتمبر جاء بتوجهات مختلفة ومفاجئة لتعليق العمل بالدستور تقريبا". وتابع المليكى في تصريح لـ"العرب"، "تشكيل الحكومة جاء متأخرا نوعا ما

اتخاذ إجراءات استثنائية، عجلت بتجميد عمل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة السابق هشام المشيشي والإشراف على السلطات التنفيذية والقضائية. ووصف متابعون للشأن السياسي تقييم المرحلة بالإيجابي، نظرا لكونها أزاحت منظومة سابقة تربعت على عرش الدولة والمؤسسات لأكثر من عشر سنوات، وسنحت لفتح ملفات الفساد وظهرت معها بوابر الإصلاح والتغيير.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأن "التقييم لا يمكن أن يكون إلا إيجابيا، باعتبار أنه تم تشكيل حكومة جديدة، والانطلاق في معركة تحرير القضاء، وفتح

تلفزيونية محلية، الباروميتر السياسي لشهر أكتوبر 2021.

وأظهر الاستطلاع أنّ اثنين وثمانين في المئة من التونسيين ينوون انتخاب الرئيس الحالي قيس سعيد في حال ترشح للرئاسيات القادمة، تليه عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر بـ6 في المئة والسياسي الصافي سعيد بـ4 في المئة. وبخصوص مؤشر التفاؤل والتشاؤم حول مستقبل البلاد، عبّر اثنان وسبعون في المئة من المستجوبين عن تفاؤلهم، فيما قال عشرون في المئة إنهم متشائمون.

وكان الرئيس قيس سعيد أعلن في الخامس والعشرين من يوليو الماضي عن

خالد هدوي

● تونس- مرت مئة يوم على اتخاذ الرئيس التونسي قيس سعيد إجراءات استثنائية لإنقاذ البلاد من خطر داهم وتصحيح المسار الديمقراطي والسياسي، بعد فشل المنظومة السابقة بقيادة حركة النهضة في حلحلة أزمات التونسيين وإدارة الشأن العام، وسط تفاؤل من الأوساط السياسية والحقوقية بنجاح المرحلة، ووجود مؤشرات تدل على سير الرئيس سعيد في الاتجاه الصحيح. ونشرت مؤسسة "أمرود كونسليتينغ" لاستطلاعات الرأي بالاشتراك مع قناة



عملية تصحيح المسار متواصلة

تحركات دبلوماسية لتفادي هجوم تيغراي على أديس أبابا

● أديس أبابا - تسارعت الجهود الدبلوماسية الخميس لتجنب شن هجوم على أديس أبابا بعد أن تقدمت قوات تيغراي من شمال البلاد صوب العاصمة الإثيوبية هذا الأسبوع. وسيعمل المبعوث الأميركي الخاص للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان على الضغط من أجل وقف العمليات العسكرية في الشمال والسعي لبدء محادثات وقف إطلاق النار. ودعا الرئيس الأوغندي يوويري موسيفيني إلى عقد اجتماع لزعماء دول تكتل شرق أفريقيا في السادس عشر من نوفمبر الجاري لبحث الصراع في إثيوبيا بين الحكومة المركزية والمتمردين. من ناحية أخرى دعت الهيئة الحكومية لتنمية دول شرق أفريقيا (إيجاد) إلى وقف الأعمال القتالية على الفور وحقت الأطراف على ضبط النفس والعمل على خفض التصعيد والتوتر وحل الخلافات عبر الحوار. وأصدر الرئيس الكيني أوهورو كينياتا بياناً الأربعاء، جاء فيه أن "القتال يجب أن يتوقف". ودعا الأطراف المتحاربة إلى "وضع السلاح ووقف القتال وإجراء محادثات وإيجاد سبيل سلام دائم". بدوره دعا الاتحاد الأوروبي الخميس إلى إجراء حوار وطني شامل والوقف الفوري لإطلاق النار في إثيوبيا، تزامناً مع مرور عام على اندلاع الصراع على إقليم تيغراي. وقالت نبيلة مصراي، المندوبة باسم الاتحاد، في بيان إن الموضوعة تحت على "إطلاق حوار وطني شامل في إطار الدستور الإثيوبي، من أجل تعزيز المصالحة الوطنية". وأضاف البيان "يؤكد الاتحاد مجدداً أنه لا يوجد حل عسكري (للصراع) ويدعو جميع أطراف النزاع إلى تنفيذ وقف إطلاق نار ذي مغزى فائر فوري والمشاركة في مفاوضات سياسية دون شروط مسبقة". وتدهورت العلاقات مع الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بعد أن اتهمت الجبهة رئيس الوزراء أبي أحمد بأنه يحكم البلاد مركزياً على حساب الأقاليم الإثيوبية، فيما ينفي أبي الاتهام. وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه تحدث مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بشأن تقديم دعمه ومساعدته الحدية من أجل تهئية الظروف للحوار حتى يتوقف القتال. وفي مؤتمر آخر على القلق سمحت السفارة الأميركية في أديس أبابا بالمغادرة الطوعية للموظفين غير الأساسيين وأفراد أسرهم بسبب تصاعد الأعمال القتالية في إثيوبيا. جاء ذلك بعدما قالت الولايات المتحدة إنها تشعر بقلق بالغ بسبب تصاعد العنف واتساع نطاق الأعمال القتالية في إثيوبيا، وكررت الدعوة إلى وقف العمليات العسكرية وبدء محادثات لوقف إطلاق النار.



أوهورو كينياتا
يجب وضع السلاح
وإجراء محادثات وإيجاد
سبيل سلام دائم

وكانت إثيوبيا قد أعلنت الثلاثاء حالة الطوارئ، بعدما هددت قوات من إقليم تيغراي الشمالي بالتقدم صوب العاصمة أديس أبابا، فيما صادق على ذلك مجلس النواب الإثيوبي بالإجماع. ولفت جيتاشيو رضا، المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، إلى أن قوات الجبهة موجودة في بلدة كيميبي بولاية أمهرة على بعد 325 كيلومتراً من العاصمة.

وبدا الصراع قبل عام عندما استولت قوات موالية للجبهة وتضم بعض الجنود على قواعد عسكرية في الإقليم الواقع بشمال البلاد. وردا على ذلك أرسل رئيس الوزراء أبي أحمد المزيد من القوات إلى المنطقة.

وهيمنت الجبهة على الحياة السياسية في إثيوبيا مدة 30 عاماً لكنها فقدت نفوذها عندما تولى أبي السلطة في 2018 بعد احتجاجات مناهضة للحكومة استمرت سنوات.

وأكد جيتاشيو رضا أن قوات تيغراي وحلفاءها من أورومو تقدموا كثيراً في الأسبوع الماضي وتعهدهم بتقليل الخسائر البشرية خلال محاولة السيطرة على أديس أبابا.

وتابع "لن نعدم إطلاق النار على المدنيين ولا نريد إراقة الدماء. نأمل أن تكون العملية سلمية قدر الإمكان". وقال محلل إقليمي على تواصل مع أطراف الحرب وتحدث شريطة عدم الكشف عن هويته إن "الجبهة ستوقف على الأرجح أي تقدم صوب أديس أبابا حتى تؤمن الطريق السريع الممتد من جيبوتي المجاورة إلى العاصمة".

ويتطلب هذا الاستيلاء على مدينة ميله، فيما أوضح جيتاشيو أن قوات تيغراي تقترب بالفعل من المدينة.



مكاسب المتمردين تزيد الضغط على حكومة أبي أحمد

الغاز مازال يحفز أوروبا على محاربة الجهاديين في غرب أفريقيا الاتحاد الأوروبي يدرب القوات المحلية في موزمبيق على مواجهة الإرهاب



أمن هتش

الموزمبيقية للتعامل مع التهديد دون تعريض قدرة الجيش للخطر، لكن القوات المسلحة الموزمبيقية أخفقت إلى حد كبير في عرقلة سيطرة الجهاديين على أجزاء واسعة في الشمال.

ومنذ نهاية 2017 نزرع جماعات جهادية مسلحة الرعب في كابو ديلغادو، المقاطعة الفقيرة وذات الغالبية المسلمة والحدودية مع تنزانيا لكن الغنية بالغاز الطبيعي.

وأسفرت أعمال العنف في هذه المقاطعة عن مقتل 3340 شخصاً على الأقل وأجبرت أكثر من 800 ألف شخص على مغادرة منازلهم.

وفي وقت سابق من هذا العام أرسلت البرتغال والولايات المتحدة إلى موزمبيق وحدات خاصة في مهمة تدريبية.

وفي المجموع، هناك أكثر من 3100 عسكري أجنبي من دول أفريقية وأوروبية والولايات المتحدة يتمركزون في مقاطعة كابو ديلغادو.

وكانت رواندا أول دولة أفريقية ترسل قوات إلى موزمبيق وذلك في يوليو.

وفي مطلع أكتوبر قررت الدول الست عشرة المنضوية في مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي تمديد مهمة القوة الإقليمية المنتشرة في المقاطعة منذ يوليو والتي كان يفترض أن تنتهي في الخامس عشر من أكتوبر.

وأعلنت القوات الرواندية انتصاراتها الأولى في مطلع أغسطس، مؤكدة خصوصاً أنها دحرت الجهاديين من ميناء موسيمبو دا برايا الاستراتيجي.

جنوب شرق القارة الأفريقية بعدما توقع خبراء اقتصاديون أن تنصهر المشهد العالمي للطاقة، قريباً، بفضل الاكتشافات الهائلة للغاز.

وبعد أن كانت مجموعات مثل "أنصار السنة" أو "حركة الشباب" تعتمد في هجماتها على أسلوب حرب العصابات بشكل أساسي، التحق بها داعش في 2019 ويؤكد المتابعون أن سيطرة داعش على

مدينة بالما (شمال شرق)، عاصمة الغاز في موزمبيق، تشكل أكبر تهديد ليس فقط لأمن البلاد واقتصادها، بل لصالح كبرى الشركات العالمية للطاقة، سواء الأميركية منها أو الفرنسية أو الإيطالية أو الصينية

وحتى اليابانية، والتي استثمرت مجمعة نحو 60 مليار دولار لاستغلال حقول الغاز. وأكثر ما تخشاه الدول الغربية

وخاصة الشركات التي استثمرت عشرات الميارات من الدولارات أن يستولي داعش على المنشآت الغازية في موزمبيق، وتصبح له قوة مالية يمكن أن يستخدمها

في شراء الأسلحة وتجنيب المزيد من العناصر، بل وتأسيس إمارة له في محافظة كابو ديلغادو على الحدود مع تنزانيا.

ويستنتج المتابعون أن السعي للحفاظ على استثماراتها في الطاقة يدفع أوروبا إلى الإصرار على محاربة الجهاديين في غرب أفريقيا.

وتكافح الحكومة الموزمبيقية، التي تعاني من ضائقة مالية شديدة، لتوسيع قرارات القوات المسلحة الدفاعية

العسكرية الأجنبية بسبب حسابات سياسية وعرقية.

وأجبرت الهجمات الجهادية الدامية الحكومة الموزمبيقية على التخلي عن المحظورات السياسية والسماح بتواجد قوات عسكرية أجنبية على أراضيها من أجل مواجهة خطر جهادي يتهدد الاستقرار الإقليمي الهش.

واضطر الجيش الموزمبقي الذي عجز عن دحر داعش لطلب الاستعانة الخارجية من دول مثل الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا إضافة إلى الدول الأوروبية.

وطلبت موزمبيق المساعدة في الأمور اللوجستية والتدريبات والمساعدات الإنسانية بسبب قلة الإمكانيات قياساً بالخبرات التي اكتسبتها حكومات دول الشطر الشمالي للقارة الأفريقية في معاركها ضد جماعات أخرى تتقاسم معها نفس الميول.

ووافق الأوروبيون العام الماضي على المساعدة في "تعزيز قدرة" حكومة موزمبيق في حربها ضد الإرهاب، وقال سفير الاتحاد في موزمبيق أنطونيو سانتيشي في تصريحات سابقة إن "الاتحاد الأوروبي أعطى رداً إيجابياً لطلب موزمبيق للمساعدة".

لكن براي محللين، فإن قبول مابوتو بالمساعدة العسكرية من الدول الأخرى جاء متأخراً وهو ما يجعل العملية بطيئة، الأمر الذي يجعل الجماعات الجهادية خطراً آمناً أكبر لمشاريع الغاز الطبيعي المسال.

وتوشك موزمبيق أن تتحول إلى مركز عالمي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي في

مازالت استثمارات الغاز في غرب أفريقيا تغري دول الاتحاد الأوروبي على دعم دولة مثل موزمبيق في مواجهة الجهاديين، حيث قررت تكثيف تدريباتها العسكرية لقواتها المحلية لاسترجاع الأمن من جهة، ولحماية حقول الغاز من خطط التنظيمات الإرهابية من السيطرة عليها من جهة أخرى.

● مابوتو - أعلنت موزمبيق أنّ بعثة عسكرية تابعة للاتحاد الأوروبي بدأت تدريب وحدات من جيشها على محاربة الجهاديين الذين يبتزون الرعب منذ أربع سنوات في شمال شرق البلاد الغني بالغاز، في خطوة تؤكد حرص الغرب على إعادة الاستقرار لغرب أفريقيا حفاظاً على استثماراته في هذا المجال في المنطقة بالرغم من التحديات الأمنية.

وأوضح قائد القوات المسلحة الموزمبيقية يواكيم مانغراس لوسائل إعلامية الأربعاء، في العاصمة مابوتو، أنّ "العسكريين الذين سيبتزبون هنا سيكونون قادرين على الذهاب في مهمة". وكان الاتحاد الأوروبي أرسل إلى موزمبيق في سبتمبر 1100 عسكري في مهمة تستمرّ عامين لتدريب وحدات التدخل السريع على قتال الجهاديين. كما سيؤدّ الاتحاد الأوروبي الجيش الموزمبقي بأسلحة غير فتاكة.

البعثة الأوروبية ستوفر تدريباً عسكرياً يشمل الإعداد للعمليات وتدريباً في مجال الإرهاب، وتثقيفاً بشأن حماية المدنيين

وستدوم ولاية البعثة في البداية سنتين. وخلال هذه الفترة، سيكون هدفها الاستراتيجي دعم بناء قدرات وحدات القوات المسلحة الموزمبيقية التي ستكون جزءاً من قوة الرد السريع في المستقبل. وستوفر البعثة، على وجه الخصوص، تدريباً عسكرياً يشمل الإعداد للعمليات، وتدريباً متخصصاً في مجال مكافحة الإرهاب، وتدريباً وتثقيفاً بشأن حماية المدنيين والامتثال للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

وبعد ضغوط إقليمية أذنت حكومة موزمبيق في نهاية المطاف من أجل السماح لقوات أجنبية بالمشاركة في قمع التمرد الجهادي شمالي البلاد والذي يهدد الاستقرار الإقليمي بأسره. وحتى الأشهر القليلة الماضية رفضت مابوتو المساعدة

الصين ترى تلاعباً في تقرير أميركي حول ترسانتها النووية

● بكين - أدانت الصين الخميس تقريراً نشرته وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) يشير إلى تسارع أكبر النوايا النووية للبرنامج النووي الصيني، معتبرة أنه "يتجاهل الحقائق ومليء بالأحكام المسبقة".

وفي تقرير نشر الأربعاء قالت وزارة الدفاع الأميركية إن بكين تطور ترسانتها النووية بوتيرة أسرع بكثير وبمكثها بالفعل إطلاق صواريخ بالستية مسلحة برؤوس حربية نووية من البر والبحر والجو.

وقال البنتاغون إن الصين تعمل على تحديث جيشها لمواجهة الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتسهيل إعادة تايوان التي تعتبرها إحدى مقاطعاتها إلى سيادتها.

ورداً على التقرير اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وولين واشنطن بمحاولة التركيز على فرضية التهديد الصيني، وقال "إن التقرير الذي نشره البنتاغون، مثل التقارير السابقة، يتجاهل الحقائق وهو مليء بالأحكام المسبقة"، متهما واشنطن بالـ"تلاعب".

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته إن عمليات الإطلاق تشمل صواريخ بالستية من غواصات وتلك التي تطلقها قاذفات، بالإضافة إلى "قوة الصواريخ المتنقلة" التي تسمح بإطلاق صواريخ من شاحنات.

وتابع "إنه أمر مقلق جداً بالنسبة إلينا"، مشيراً إلى أن هذا التسارع "يثير تساؤلات حول نياتهم (نيات الصينيين)".

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته إن هذا التسارع "يثير تساؤلات حول نياتهم (نيات الصينيين)".



توقعات البنتاغون
تظهر تسارعا قويا
لأنشطة بكين النووية
بحلول عام 2027

وفي حديث نظريات جيشه وتنظيمه وأفراده وأسلحته ومعداته بحلول عام 2027، وفق التقرير الذي أضاف "إذا تم تحقيقه، فإن هذا الهدف سيمتدح بكين خيارات عسكرية أكثر صدقية في مواجهة تايوان".

من جانبه قال رئيس أركان الجيوش الأميركية مارك ميلي الأربعاء "إن الجيش الأميركي لديه القدرة بالتاكيد على الدفاع عن تايوان من هجوم صيني، إذا طلب منه ذلك".

وأضاف ميلي أنه لا يتوقع أن تنفذ الصين عملاً عسكرياً ضد الجزيرة في الأشهر الأربعة والعشرين المقبلة، لكن عندما سيحل في منتدى أسبن الأمني عما إذا كان بإمكان وزارة الدفاع الأميركية الدفاع عنها أجاب "لدينا القدرة بالتأكيد. ليس هناك أدنى شك في ذلك".

وفي مارس قال القائد السابق للقوات الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ الأدميرال فيليب ديفيدسون أمام الكونغرس إن الصين يمكن أن تغزو الجزيرة "في غضون السنوات الست المقبلة"، أي بحلول عام 2027.

الاحتلال الأرمني يخرج من الباب

لتدخل «بذور» الاحتلال التركي إلى أذربيجان من الشباك

تقوية العلاقة مع أذربيجان مفتاح امتداد أنقرة نحو آسيا الوسطى



أراضي أذربيجان تفتتح لي الباب لدخول آسيا الوسطى

الوسطى، فتركيا تراهن منذ سنوات على حليفتهما أذربيجان لتكون نقطة عبور رئيسية نحو الجمهوريات الناطقة بالتركية في آسيا الوسطى. ويرى كبير الباحثين في أكاديمية العلوم الروسية والاستاذ المساعد في الأكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية الروسية فلاديمير أفاتكوف أن "أنقرة تريد أن تسود العالم التركي عن قناعة بأن أكثر القوميين الأتراك بالجمهوريات المستقلة المجاورة (دول ما بعد الاتحاد السوفيتي)، يجب أن يتحدوا تحت راية تركيا ويعيشوا وفقا للقواعد التركية". وتتيسر التحركات التركية ومحاولاتها اختراق المنطقة ذات الأهمية الجيوسياسية الكبرى قلق قوى عدة بينها روسيا التي تحاول الحفاظ على نفوذها هناك، وغالبا ما تتنافس مع أنقرة أو تتواجه معها على أكثر من مسرح في هذه الرقعة المخترقة بالزراعات وخاصة ما يتصل بجوار تركيا القريب في شمال سوريا، والحديقة الخلفية لروسيا في ناغورني قره باغ.

تتيحها لها من فرص لتعزيز مكانتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، الأمر الذي يعطي تركيا مساحة أكبر في الساحة الدولية، وعليه فإن الشراكة الاقتصادية مع أذربيجان تعتبر مسألة محورية لتركيا وخططها المستقبلية. ومن جانب آخر، تعلق تركيا آمالها على قطاع الطاقة والحصول على الغاز الرخيص الذي يقلل استيراده الميزانية التركية. وترتبط تركيا مع أذربيجان بمشروع أنبوب الغاز الطبيعي العابر للأناضول والذي تبلغ كلفته 8.5 مليار دولار. وهو يرتبط بأنبوب جنوب القوقاز الذي يضخ الغاز من حقل شاه دنيز 2 الأذري في بحر قزوين عبر أذربيجان وجورجيا إلى تركيا. ويحاول الرئيس التركي أردوغان حماية مصالح بلاده الطاقة من النفوذ الروسي كما أن استثمار الدعم الذي أممية بأن 12.4 مليون شخص هناك يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

شراء العراق وإيران وتركيا وأفغانستان للقمح بعد أن ضرب الجفاف محاصيلها أدى إلى استنزاف الإمدادات المحلية

وكان نحو 133 ألف شخص العام الماضي في حالة كارثة/ مجاعة، وهي المرحلة الخامسة والأعلى في سلم عدم توفر الغذاء، وخاصة في اليمن وجنوب السودان، وكذلك سوريا التي تقيّد تقارير أممية بأن 12.4 مليون شخص هناك يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

وكانت "الصدمات المناخية" السبب الرئيسي لانعدام الأمن الغذائي لدى قرابة 15 مليون شخص العام الماضي، وهو عدد أقل بكثير مما سجل في 2019، حيث بلغ 34 مليون شخص في العالم. أما بالنسبة إلى الحكومات الخليجية النفطية الغنية فرغم أنها لم تتسرف قط على مواجهة نقص في الغذاء لكنها، وفي ظل الظروف العالمية والإقليمية، وخاصة تراجع أسعار النفط وتداعيات الحروب وجائحة كورونا، باتت تشعر بالقلق من تأثر أمنها القومي الغذائي. فوضعها الجغرافي والبيئي، الذي لا يوفر

وبعد معارك ضارية استمرت 44 يوما، أعلنت روسيا في العاشر من نوفمبر 2020 توصل أذربيجان وأرمينيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، بنص على استعادة باكو السيطرة على محافظات محتلة. وأفادت تقارير آنذاك أن أنقرة نقلت مرتزقة سوريين موالين لها لدعم الجيش الأذري وقد أرسلت معدات عسكرية ومدربين آخرين إلى البلاد، ودعمت باكو بطائرات دون طيار تركية الصنع من طراز بيرقدار تي بي 2 وهو ما أسهم في تغيير قواعد اللعبة في الحرب لصالح أذربيجان. ورأى محللون أن تلك الخطوة كانت مدفوعة بمخاوف أنقرة على مصالحها الاقتصادية في المنطقة. ويلفت توجه الشركات التركية إلى تعزيز استثماراتها مع المناطق التي أصبحت خاضعة لأذربيجان إلى أن هذه المشاريع الاستراتيجية قد تمثل نقاطا محورية في مشروع تركيا 2023، لما توفره من نفوذ تجاري واقتصادي لتركيا، وما

الطرفان رفع حجم التبادل التجاري إلى 15 مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. وبدأت الحكومة الأذرية مجموعة من المشاريع التنموية واسعة النطاق من أجل زيادة الإنتاج الزراعي في المناطق التي خسرتها القوات من أصل أرمني داخل إقليم ناغورني قره باغ وحوله لصالح قوات أذربيجان في صراع العام الماضي الذي أودى بحياة الآلاف. وتشارك شركات تركية في مشروع بناء أولى "القرى الذكية" في محافظة زنكيلان (جنوب غرب أذربيجان). وتقول السلطات إنه في إطار المشروع المذكور، سيتم تعزيز قدرة الأراضي على الإنتاج الزراعي وإعادة بناء قطاع تربية المواشي في إطار مشروع "الحديقة الزراعية" التي يتم بناؤها في الأراضي المستعادة من أرمينيا بغرض المساهمة في إحياء الحياة في المنطقة وتحقيق إنتاج زراعي أكثر كفاءة. وفي العام الماضي خاض الجيش الأذري بدعم من تركيا حربا ضد أرمينيا،

سارعت الشركات التركية بالتوغل في الأراضي التي استعادتها أذربيجان منذ العام الماضي بعد حرب استمرت لأكثر من شهر ضد أرمينيا، وهي تقدّم الدعم الزراعي لتطوير المناطق الفلاحية المتضررة من الحرب، تحت راية الشراكة الاقتصادية بين البلدين التي تخفي نوايا الرئيس التركي التوسعية في دول المنطقة الناطقة باللغة التركية (المجلس التركي) ومنها إلى آسيا الوسطى وثرواتها الكبرى.

● أنقرة - تكثف تركيا تحركاتها على أكثر من صعيد لضمان تولفها في آسيا الوسطى، باستغلال علاقاتها مع الدول الناطقة بالتركية وفي مقدمتها أذربيجان كي تحكم قبضتها على الموارد الطبيعية الغنية في تلك المنطقة. ويعد الاستثمار الفلاحي في مناطق زراعية كانت خاضعة "للاحتلال الأرمني" أحد أوجه "الاحتلال التركي" الحديث الذي يروج لعالم تركي مبني على القومية. ومؤخرا، أرسلت شركة بذور تعمل في محافظة تكيرداغ التركية (شمال غرب)، ألف طن من البذور إلى أذربيجان، في إطار تنفيذ الأنشطة الزراعية بتقنيات حديثة في منطقة ناغورني قره باغ وبقية الأراضي التي سيطرت عليها أذربيجان العام الماضي بعد حربها ضد أرمينيا. وجمعت شركة "أكمن" للزراعة، ومقرها منطقة "هايرابولو" الصناعية بمحافظة تكيرداغ، ألف طن من البذور المختلفة، من مزارعي محافظات تكيرداغ وأدرنة وقرقار إيلي (شمال غرب)، بغرض إرسالها إلى أذربيجان. وهذه أول شركة تركية تقوم بتصدير بذور إلى أذربيجان سوف تتم زراعتها في تلك الأراضي.

● الاستثمار في مناطق زراعية كانت خاضعة «للاحتلال الأرمني» أحد أوجه «الاحتلال» الحديث الذي يروج لعالم تركي

وبعد إجراء التحاليل المخبرية اللازمة على البذور والتأكد من صلاحيتها، تم إرسال 600 طن من القمح و300 طن من الشعير و50 طنا من الشوفان و50 طنا من بذور البازلاء العلفية إلى أذربيجان بواسطة قطارات الشحن. وقال مالك الشركة عرفان أكمن إن شركته تعمل في مجال إكثار البذور منذ 11 عاما، وقد حققت نجاحات ينسار إليها بالبنان في مناطق مختلفة حول العالم. وذكر أكمن أن شركته التي تدار من قبل 5 مهندسين زراعيين، تعتبر واحدة

دول الشرق الأوسط مسكونة بهاجس الأمن الغذائي

أرضية مناسبة لإنتاج المحاصيل الزراعية كارتفاع درجات الحرارة وضعف نسبة هطول الأمطار، يفرض على دول مجلس التعاون البحث عن بدائل حتمية لحماية أمنها الغذائي. ويجعل الاعتماد على التجارة العالمية في توفير الغذاء الدول عرضة لخطر رئيسيين، أولهما خطر التزويد المتعلق بتوفر الواردات الغذائية، وثانيهما خطر ارتفاع الأسعار بنسبة أكبر فيؤثر في قدرة الدول على تحمل تكاليف واردات الغذاء. وأوضح تقارير سابقة أن هناك أيضا خطر الارتهاان للظروف الاقتصادية والسياسية في الدول المصدرة للسلع الغذائية، يشمل لجوء بعض الدول المصدرة لوقف تصديرها للسلع الغذائية عندما تحتاجها هي محليا، كما تفعل الهند، إضافة إلى أن سياسة استثمار دول مجلس التعاون في أراض زراعية شاسعة في دول أخرى تتركز في مناطق متوترة سياسيا. حيث تحتل السودان مثلا المركز الأول من حيث استثمار دول مجلس التعاون في أراضيها بأكثر من 20 مليون متر مربع، تليها بفارق كبير، أستراليا بنحو 7 ملايين متر مربع، فالمغرب، فباكستان، واثنتان على الأقل من تلك البلدان، السودان وباكستان، تواجهان، باستمرار، اضطرابات سياسية واقتصادية محلية.

وكان نحو 133 ألف شخص العام الماضي في حالة كارثة/ مجاعة، وهي المرحلة الخامسة والأعلى في سلم عدم توفر الغذاء، وخاصة في اليمن وجنوب السودان، وكذلك سوريا التي تقيّد تقارير أممية بأن 12.4 مليون شخص هناك يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

شراء العراق وإيران وتركيا وأفغانستان للقمح بعد أن ضرب الجفاف محاصيلها أدى إلى استنزاف الإمدادات المحلية

وكانت "الصدمات المناخية" السبب الرئيسي لانعدام الأمن الغذائي لدى قرابة 15 مليون شخص العام الماضي، وهو عدد أقل بكثير مما سجل في 2019، حيث بلغ 34 مليون شخص في العالم. أما بالنسبة إلى الحكومات الخليجية النفطية الغنية فرغم أنها لم تتسرف قط على مواجهة نقص في الغذاء لكنها، وفي ظل الظروف العالمية والإقليمية، وخاصة تراجع أسعار النفط وتداعيات الحروب وجائحة كورونا، باتت تشعر بالقلق من تأثر أمنها القومي الغذائي. فوضعها الجغرافي والبيئي، الذي لا يوفر

وشهدت تجارة القمح العالمية ارتفاعا إلى مستوى قياسي بلغ 192 مليون طن بسبب زيادة الواردات في العراق وإيران وأفغانستان وتركيا. وبلغت توقعات الفاو لإجمالي مخزون الحبوب 819 مليون طن، ارتفاعا من تقديرات أكتوبر. كما ارتفعت تقديرات إنتاج الذرة العالمي في البرازيل والهند وغرب أفريقيا. ورغم أنه شهد خلال العام 2019 تحقيق الاكتفاء الذاتي من محاصيل الحبوب وخاصة الحنطة والشعير لأول مرة منذ عقود، كما شهد إيقاف استيراد عدد كبير من المحاصيل، إضافة إلى إنتاج البيض والدواجن، إلا أن العراق لجأ إلى استيراد نحو 3 ملايين طن من القمح هذا العام لتعويض النقص. ونهاية الأسبوع الماضي، تعاقدت السعودية على شراء 1.3 مليون طن من القمح ما يعادل نحو ضعف الكمية المخوطة. كما عادت مصر أكبر مستورد للقمح للسوق بعقد مناقصة الاثنين الماضي وبعد أقل من أسبوع من أكبر عملية شراء خلال الموسم. والتراجع في مخزونات الحبوب مرده إلى تعرض مساحات واسعة من الأرض لمجموعة من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على تأمين غذاء الملايين من البشر، كالحروب والتغيرات المناخية الخطيرة التي تبرز في شكل كوارث طبيعية مفاجأة.

ويتزايد شراء كل من العراق وإيران وتركيا وأفغانستان للقمح بعد أن ضرب الخفاف محاصيل هذه البلدان في وقت سابق من هذا العام، ما أدى إلى استنزاف الإمدادات المحلية. وقالت الأمم المتحدة إن مصر تعمل أيضا على تجديد كميات المخزون. وهذا يسلط الضوء على أن المنطقة تدفع الأموال لضمان الأمن الغذائي، حتى مع ارتفاع أسعار القمح إلى مستويات عالية لعدة سنوات. وسوف يضع ذلك ضغوطا إضافية على تلك الاقتصادات، على الرغم من أن ارتفاع عائدات النفط يمكن أن يخفف من وطأة ارتفاع الأسعار لبعض الدول. وقال عبدالرضا عباسيان، كبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة "ربما نشهد تداعيات على سلع أخرى لكن لا اعتقد أننا سنشهد قيودا على واردات القمح". ووفقا لمنظمة الفاو، من المتوقع الآن أن تصل مخزونات القمح العالمية في موسم 2021-2022 إلى 282 مليون طن، بانخفاض 2.2 في المئة على أساس سنوي وأقل من توقعات الشهر الماضي التي كانت 284 مليون طن. وذكرت وكالة "بلومبرغ" أن الفاو خفضت تقديرات الإنتاج للموسم إلى 771 مليون طن، بانخفاض 6 ملايين طن عن أكتوبر الماضي.

● لندن - صار الأمن الغذائي هاجسا لأغلب حكومات الشرق الأوسط خاصة مع تداعيات جائحة كورونا وتوسع رقعة المجاعة في العالم. وتزايد إقبال كبار المشترين في العالم وخاصة في الشرق الأوسط على شراء القمح، رغم ارتفاع أسعاره بشكل غير مسبوق في الأيام القليلة الماضية. وقالت الأمم المتحدة الخميس إن التجارة العالمية للحبوب الأساسية سوف تقفز إلى مستوى قياسي هذا الموسم، كما قفزت أسعار الغذاء العالمية في الشهر



الإنتاج لا يكفي لإطعام الجميع

تقليص البطالة والفقر أكبر ضمان لنجاح الحكومة في المغرب

وعقب ظهور نتائج الانتخابات، أعلنت قيادة العدالة والتنمية أن الحزب قرر الانتقال إلى صفوف المعارضة، وأعلنت قيادة الحزب، وفي مقدمتها أمينه العام رئيس الحكومة المنتهية ولايتها سعد الدين العثماني تقديم استقالته من الأمانة العامة للحزب (أعلى هيئة تنفيذية)، "تحملا للمسؤولية"، عقب التراجع الكبير في الانتخابات. وعقدت مؤتمرا وطنيا استثنائيا لانتخاب قيادة جديدة نهاية أكتوبر الماضي، آل إلى عودة الأمين العام السابق عبد الإله بن كيران. ووفق شراك، فإن "المشهد السياسي الجديد تميز بانتصار ثلاثة أحزاب أساسية شكلت الحكومة هي التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال". وأضاف "تلاحظ صعود حزب الأصالة والمعاصرة بشكل يبين أيضا انتقال حزب الاستقلال من المعارضة إلى الحكومة". وقال إن "اقتصار الحكومة على هذا الثالوث السياسي سيسهل مأمورية التدبير والتنسيق بين هذه الأحزاب لتدبير الشأن العام وتحقيق الطموحات والوعود الانتخابية التي وعدت بها الهيئة الناجبة قبل استحقاقات الثامن من سبتمبر".



أحمد شراك
نجاح حكومة أخنوش
مرتبط باهتمامها
بالشأن الاجتماعي

وأعلن أخنوش في الثاني والعشرين من سبتمبر التوصل إلى تشكيل حكومة من ثلاثة أحزاب هي "التجمع الوطني للأحرار" (102 مقعدا من أصل 395 بالبرلمان)، و"الأصالة والمعاصرة" (87)، و"الاستقلال" (81).

وفي السابع من أكتوبر عين العاهل المغربي الملك محمد السادس حكومة جديدة برئاسة عزيز أخنوش. وضمت الحكومة الجديدة 24 وزيرا بالإضافة إلى رئيس الحكومة، ضمنهم 7 نساء، وفق المصدر ذاته.

وبخصوص أحزاب المعارضة، اعتبر شراك أن الملاحظة الرئيسية هي التطور النسبي في عدد مقاعد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية التي بلغت 35 مقعدا بعد أن كانت 20 مقعدا في البرلمان السابق.

وأضاف أن "هذا التطور قد يسهم في استرجاع النفس السياسي لهذا الحزب الذي كان يوما ما هو الحزب الحاكم والجهادي في البلد".

وأشار إلى أنه "في كل الأحوال، المغرب شهد استحقاقا سياسيا منسجما ولا شك أن هذا الإنجاز الشجاعة التي بلغت الدخيلة تجاه المترشحين به".

وشدد على أن نجاح الانتخابات المتزامنة سيقوي نجاحات ومكاسب القضية الوطنية الأولى وهي إقليم الصحراء، الإقليم الذي يشهد نزاعا بين المغرب وجبهة البوليساريو الانفصالية منذ إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة عام 1975، وتحول إلى مواجهة مسلحة توقفت في 1991. بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة.

وتصر الرباط على أحقيتها في الصحراء، وتقتصر كحل حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، فيما تطالب البوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير المصير وهو طرح تدعّمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم.

الرباط - تحمل الحكومة المغربية الجديدة بقيادة عزيز أخنوش على كاهلها مسؤوليات اجتماعية واقتصادية ثقيلة قد تصعب مهمتها وتجعل نجاحها في تحقيق وعودها مهمة معقدة تصطدم بتحديات كثيرة من بينها تداعيات جائحة كورونا على المغرب.

واعتبر الكاتب وأستاذ علم الاجتماع المغربي أحمد شراك أن نجاح الحكومة الجديدة في بلاده مرتبط باهتمامها بالشأن الاجتماعي، عبر تقليص البطالة ومواجهة الفقر، فالمسألة الاجتماعية هي سرطان المجتمع وكل حكومة لم تول الشأن الاجتماعي حقّه من حيث تقليص البطالة وتضييق دائرة الفقر عبر إنجازات سياسية ملموسة لن يكتب لها النجاح والتوفيق.

وخلال سبتمبر 2020 قال تقرير صادر عن المندوبية السامية للتخطيط، ومنظمة الأمم المتحدة، والبنك الدولي إن تداعيات تفشي فايروس كورونا سترفع نسبة الفقر في المغرب إلى 19.87 في المئة خلال 2020 من 17.1 في المئة في 2019.

وسبق للمغرب أن أطلق مبادرة اجتماعية قبل 16 عاما، سميت بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية وهي عبارة عن برنامج وطني لمحاربة الفقر على مرحلتين، المرحلة الأولى ما بين 2005 و2010، والمرحلة الثانية ما بين 2011 و2015.

وخلال سبتمبر 2019 أطلق المغرب المرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية تمتد 5 سنوات، بميزانية تقدر بنحو 18 مليار درهم (1.9 مليار دولار).

وأشار شراك، وهو أستاذ علم اجتماع بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس (حكومية)، إلى أن "يوم الثامن من سبتمبر الماضي كان مميزا في المشهد السياسي المغربي لأنه فضلا عن كونه تاريخ استحقاق وطني فقد أقرن خارطة سياسية فيها الكثير من الجدية كما فيها الكثير من المفاجأة".

وحسب رأيه فإن كل المتابعين كانوا ينتظرون أن يتراجع العدالة والتنمية عن قيادة الأغلبية إلى الرتبة الثالثة أو الرابعة فقط أما أن يصاب بهذه النكسة فذلك لم يخطر على بال.

وأشار الأكاديمي المغربي إلى أنه "في مطلع السنة المقبلة سيبدو جليا مطالع القصيدة للحكومة الجديدة سواء من حيث الإنجاز أو من حيث فعالية التدبير والشروع في المشروعات الكبرى، أو من حيث تطبيق وتحقيق بعض المطالب، وعلى رأسها ما يتعلق بالمسألة الاجتماعية".

وللمرة الأولى في تاريخ المملكة المغربية، قاد حزب العدالة والتنمية الحكومة منذ 2011، إثر تصدره نتائج انتخابات ذلك العام وما تلتها في 2016، قبل أن يتراجع إلى المرتبة الثامنة في الانتخابات الأخيرة.

وعن تفسيره لأسباب انهيار العدالة والتنمية انتخابيا، رأى شراك أن الناظر لهذه النتيجة يجد ما يبررها أهمها أن هذا الحزب بقي في الحكومة مدة 10 سنوات، وبالتالي ارتكب أخطاء في التدبير السياسي.

وأضاف "لقد عاش العدالة والتنمية تلك المفارقة، ما بين وجوده في المعارضة حيث يرفع شعارات كبيرة وفيها كثير من المزايدة، وما بين أن يصبح في التدبير السياسي للدولة".

كما أن "الحزب تراجع عن كثير من شعاراته التي كان يرفعها قبل توليه الحكومة وهو الأمر الذي خلق صدمة لدى أتباعه ومريديه وعامة الشعب".



فقراء وبلادنا تصرف الأموال لتمويل ميليشياتها

الإعلان امسلا متواضعة في أن تتمكن إدارة باين من إحياء الاتفاق. وقال محمد قاسم عثمانى بزعم اختلاس 5 ملايين دولار. ولم يكشف عن نتائج حتى الآن. ومن المعروف أن المؤسسة تقدم الدعم المالي للمنظمات الإسلامية المسلحة في المنطقة، من حزب الله في لبنان إلى حماس في غزة، مما دفع الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات عليها في 2007 لدعمها الإرهاب.

وكان انتصار بارازيدو واحدا من حالات مشابهة عديدة في السنوات الأخيرة التي يبدو أنها مدفوعة بالصعوبات الاقتصادية. وأدت عمليات حرق النفس إلى مقتل اثنين على الأقل من المحاربين القدامى وإصابة زوجة أحد مصابي الحرب خارج فروع المؤسسة في طهران وكرمنشاه وقم في السنوات الأخيرة.

وبينما تسبب جائحة كورونا فوضى اقتصادية، زادت حالات الانتحار في إيران بأكثر من 4 في المئة، وفقا لدراسة حكومية استشهدت بها صحيفة اعتماد اليومية الإصلاحية. ويغير هذا النوع من الانتحار بالنسبة إلى الكثيرين في الشرق الأوسط استياء أوسع نطاقا تجاه المشاكل الاقتصادية وانعدام الفرص. وهو نوع الاحتجاج الذي اعتمدته البائع المتجول محمد البوعزيزي في تونس، والذي أصبح حافزا لانتفاضات الربيع العربي في 2011.

وقال رضا هاشمي وهو مدرس أدب في مدرسة ثانوية بطهران "لا أعرف إلى أين نتجه بسبب الفقر". وسحب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2018 بلاده من اتفاق نووي تاريخي أبرمته طهران مع القوى العالمية وأعاد فرض عقوبات على إيران، مما أدى إلى تدمير الاقتصاد المعتمد على النفط الذي تعثر بالفعل بسبب عدم الكفاءة. ثم ساهم الوباء في تفاقم اليباس الاقتصادي. حيث خسر حوالي مليون إيراني وظائفهم، وارتفعت البطالة إلى أكثر من 10 في المئة. كما ارتفع هروب رؤوس الأموال إلى 30 مليار دولار، مما أدى إلى إغفار المستثمرين الأجانب.

وتعثرت المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي في الأشهر الخمسة منذ تولي الرئيس المتشدد إبراهيم رئيسي السلطة، مما سمح لطهران بالمضي قدما في برنامجها النووي. وأعلن الاتحاد الأوروبي الأربعاء أن المحادثات بين القوى العالمية وإيران بشأن إحياء الاتفاق ستستأنف في التاسع والعشرين من نوفمبر في فيينا. وأثار

بوعزيزي إيراني يفضح عمق الأزمة الاقتصادية اتساع رقعة الفقر يؤجج غضب الإيرانيين ويخرج النظام

اتساع رقعة الفقر يؤجج غضب الإيرانيين ويخرج النظام



فقراء وبلادنا تصرف الأموال لتمويل ميليشياتها

وتشهد إيران ارتفاعا ملحوظا لحالات الانتحار المدفوعة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحرجة وكان آخرها إقدام كهل في آخر عقده الثالث على قتل نفسه على طريقة محمد البوعزيزي الذي حرق نفسه ليكون شرارة لثورة يناير في تونس. وتعد هذه الحادثة جرس إنذار لحكومة رئيسي للالتفات إلى حالة الغضب والإحباط التي تسيطر على الإيرانيين تجاه النظام الحاكم وعجزه عن تحسين مستوى المعيشة.

وبعد حادثة الإنتحار الأخيرة، طردت المؤسسة اثنين من كبار مسؤوليها الإقليميين وطالبت بإقالة مستشار المحافظ والأخصائي الاجتماعي، وانتقدت فشلها في إرسال الرجل إلى جنوب إيران تابع لمؤسسة تساعد قدامى المحاربين وعائلاتهم طالبا المساعدة.

ووصلت التداعيات إلى أعلى مستويات الحكومة. ووصف شرف الدين ملاخسيني وهو مستشار المرشد الأعلى علي خامنئي القضية بأنها تحذير من أن المسؤولين يجب أن "يتخلصوا من البطالة والفقر وانقطاع الروابط الاجتماعية".

وسرعان ما عاد إلى مدخل المبنى وسكب البنزين على نفسه، قبل أن يضرم النار في جسده. وتوفي متأثرا بحرقه بعد يومين، بتاريخ الحادي والعشرين من أكتوبر الماضي.

صدم انتحار الرجل في مدينة ياسوج الكثيرين في إيران، وليس فقط لأنه كان ابن غول محمد بارازيدو، وهو بطل إقليمي بارز في حرب البلاد مع العراق من 1980 إلى 1988 والتي خلفت مئات الآلاف من القتلى.

ويقول ناصر كريمي في تقرير لوكالة أسوشيتد برس إن الحدث سلط الضوء على الغضب العام والإحباط المتزايد مع تراجع الاقتصاد الإيراني وارتفاع معدلات البطالة وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وخاصة أنه كان خارج المكتب المحلي لمؤسسة الشهداء والمحاربين القدامى، وهي وكالة حكومية ثرية وقوية تساعد عائلات قتلى وجرحى ثورة 1979 الإسلامية الإيرانية وما تلاها من حروب.

وقالت مينا أحمددي طالبة في جامعة بهبشتي شمال طهران إنها صدمت عندما سمعت الخبر لأنها كانت تعتقد أن عائلات ضحايا الحرب تتمتع بدعم سخّي من الحكومة.

وتقطن إيران قتلين حربها من الصراع مع العراق، المعروف في طهران باسم "الدفاع المقدس"، وتلعب مؤسسة الشهداء والمحاربين القدامى دورا كبيرا في ذلك. فبعد الثورة التي أصعدت النظام الذي يسيطر عليه رجال الدين، بدأت المؤسسة في تقديم معاشات التقاعد والقروض والإسكان والتعليم وحتى بعض الوظائف الحكومية رفيعة المستوى.

وتشهد إيران ارتفاعا ملحوظا لحالات الانتحار المدفوعة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحرجة وكان آخرها إقدام كهل في آخر عقده الثالث على قتل نفسه على طريقة محمد البوعزيزي الذي حرق نفسه ليكون شرارة لثورة يناير في تونس. وتعد هذه الحادثة جرس إنذار لحكومة رئيسي للالتفات إلى حالة الغضب والإحباط التي تسيطر على الإيرانيين تجاه النظام الحاكم وعجزه عن تحسين مستوى المعيشة.

وبعد حادثة الإنتحار الأخيرة، طردت المؤسسة اثنين من كبار مسؤوليها الإقليميين وطالبت بإقالة مستشار المحافظ والأخصائي الاجتماعي، وانتقدت فشلها في إرسال الرجل إلى جنوب إيران تابع لمؤسسة تساعد قدامى المحاربين وعائلاتهم طالبا المساعدة.

ووصلت التداعيات إلى أعلى مستويات الحكومة. ووصف شرف الدين ملاخسيني وهو مستشار المرشد الأعلى علي خامنئي القضية بأنها تحذير من أن المسؤولين يجب أن "يتخلصوا من البطالة والفقر وانقطاع الروابط الاجتماعية".

وسرعان ما عاد إلى مدخل المبنى وسكب البنزين على نفسه، قبل أن يضرم النار في جسده. وتوفي متأثرا بحرقه بعد يومين، بتاريخ الحادي والعشرين من أكتوبر الماضي.

صدم انتحار الرجل في مدينة ياسوج الكثيرين في إيران، وليس فقط لأنه كان ابن غول محمد بارازيدو، وهو بطل إقليمي بارز في حرب البلاد مع العراق من 1980 إلى 1988 والتي خلفت مئات الآلاف من القتلى.

ويقول ناصر كريمي في تقرير لوكالة أسوشيتد برس إن الحدث سلط الضوء على الغضب العام والإحباط المتزايد مع تراجع الاقتصاد الإيراني وارتفاع معدلات البطالة وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وخاصة أنه كان خارج المكتب المحلي لمؤسسة الشهداء والمحاربين القدامى، وهي وكالة حكومية ثرية وقوية تساعد عائلات قتلى وجرحى ثورة 1979 الإسلامية الإيرانية وما تلاها من حروب.

وقالت مينا أحمددي طالبة في جامعة بهبشتي شمال طهران إنها صدمت عندما سمعت الخبر لأنها كانت تعتقد أن عائلات ضحايا الحرب تتمتع بدعم سخّي من الحكومة.

وتقطن إيران قتلين حربها من الصراع مع العراق، المعروف في طهران باسم "الدفاع المقدس"، وتلعب مؤسسة الشهداء والمحاربين القدامى دورا كبيرا في ذلك. فبعد الثورة التي أصعدت النظام الذي يسيطر عليه رجال الدين، بدأت المؤسسة في تقديم معاشات التقاعد والقروض والإسكان والتعليم وحتى بعض الوظائف الحكومية رفيعة المستوى.



الجائحة عمقت معاناة المغاربة اقتصاديا

المطلوب السكوت عن فساد الغذاء في الأردن

شاكر رفاعية
كاتب أردني

الانتقادات هذه المرة ليست سياسية وليس فيها مجال ل طرح الآراء الشخصية ولا الصراخ ولا تجدي معها النغمة الخادعة إياها: تشويه صورة البلد وإلحاق الضرر بالاقتصاد. ولا علاقة حتى لوسائل الإعلام في الأخذ

والرد. قالت الحكومة كل ما تريد قوله من تطمينات لا تطمئن أحدا في ظل غياب الثقة المزمّن بين الناس والأجهزة الرسمية. وتعدت الردود الحكومية مستوى النفي الجزافي المعتاد إلى درجة تسفيه نتائج البحث دون تقديم أدلة علمية.

البرلمان الذي فيه ما يكفيه من الضعف لا يمثل أيضا ساحة للنقاش في هكذا مسألة. ولكنه مع ذلك أنبرى للإدلاء بدلوه ويا ليت ما فعل. فقد استمع في جلسة خاصة إلى مدير الغذاء والدواء وعدد من المختصين ليس بينهم المسؤولية السابقة، وخرج بالمطالبة المعروفة: تشكيل لجنة تحقيق. الآن صار الأمر بيد القضاء الذي لم يُعرف على وجه التحديد ما الذي سببت فيه أو ما طبيعة الاتهامات التي يمكن أن توجه إلى المسؤولية السابقة عن تصريحاتها الماخوذة من بحث علمي.

الحكومة سارت في كل الاتجاهات إلا الاتجاه المطلوب والبدهي، وهو أن تكون الساحة الوحيدة للمحاجة في قضية كهذه هي المختبرات ونتائج الفحص ما دام الأمر مرتبطا بنسب كيميائية ومعادلات علمية مضبوطة من الناحيتين الصحية والطبية ومتعارف عليها دوليا.

الانتقادات هذه المرة ليست

سياسية وليس فيها مجال

ل طرح الآراء الشخصية ولا

الصراخ ولا تجدي معها النغمة

الخادعة إياها: تشويه صورة

البلد وإلحاق الضرر بالاقتصاد

ولا علاقة لوسائل الإعلام في

الأخذ والرد

هل كان المطلوب من الدكتوراه قموه ان تستكت؟ نعم. فابحث منشور منذ حوالي ثلاث سنوات وتحديدا في يناير 2019، والحكومة على علم تام بنتائجها ولكنها لم تحرك ساكنا منذ ذلك الحين. وهذا بحد ذاته يمثل تقصيرا كبيرا من وزارة الصحة وأجهزتها وبينغي أن تُسال عنه، باعتبارها في "دولة مؤسسات وقانون".

وبدا من تحويل ذلك كله إلى جهد جاد وموحد قائم على التحليل العلمي الرصين الكفيل بالوصول إلى حقائق مستنودة بالأرقام والنسب والمعادلات الضامنة لحق الناس في غذاء آمن، اختارت الحكومة أن تضع نفسها في مواجهة مع مسؤولية سابقة مختصة كان يتركز عملها الفني على فحص المنتجات الغذائية والدوائية.

كل ما فعلته الحكومة حتى الآن هو تعزيز التصور المسبق لدى الرأي العام بأن ثمة فسادا أو على الأقل، إهمالا يستفيد منه "الحيتان" الذين يضغنون للمحافظة على مكاسبهم ضمن دائرة أصحاب المصالح التي تحيط عادة بالأجهزة الحكومية وتتنفّع من بقاء الحال على ما هو عليه.

ليس بالضرورة أن يكون حديث المسؤولية السابقة في وزارة الصحة عن وجود آثار مسرطنة بنسب عالية في الأغذية الأساسية التي يتناولها الأردنيون، دقيقا وحقيقيا تماما من الناحية العلمية مع أنه يستند إلى بحث موسع منشور في إحدى المجلات العالمية المتخصصة بعلم الغذاء.

وكان يكفي الناس حتى الآن لو اتخذت الأجهزة الحكومية المختصة قرارا فوريا بإخضاع المواد الغذائية محل البحث للفحص المخبري على يد لجنة فنية مستقلة ومحيدة، لا تسويف فيها ولا مباطلة.

لكن لجوء الحكومة إلى القضاء وتحريك دعوى بالحق العام ضد المسؤولية السابقة لم يكن متوقعا وأثار ارتياحا وتساؤلات ملحة لدى الرأي العام عن سلامة الأغذية التي يتناولها 11 مليون إنسان، وحول الماطلة في الوصول إلى الحقيقة وعرضها على الناس.

ذكرت المديرية السابقة لمختبرات الغذاء والدواء في وزارة الصحة الأسبوع الماضي بناء على البحث الذي اشترفت عليه، أن ما يستورده الأردن من قمح وأرز وحليب وأسماك يحتوي على مواد مسرطنة ومركبات كيميائية متنوعة ومسيبة للأمراض بأضعاف مضاعفة عن النسب المسموح بها دوليا. الهجوم الرسمي وشبه الرسمي على الدكتوراه سناء قموه على سبيل تفنيد تصريحاتها، جاء بنتائج عكسية لدى الأردنيين الذين أخبرتهم التجارب السابقة أن الفساد والإهمال لا يوفران أي مؤسسة عامة، وأن وراء الأكمة ما وراءها في هذه القضية.

قبل حوالي ربع قرن أصاب وزير الصحة الراحل عبد الرحيم ملحس الأردنيين بصدمة كبيرة حين قال حرقيا وهو على رأس عمله إن "حيتان الغذاء والدواء يربدون إطعامنا زبالة العالم". وبعد أزمة استمرت على مدى أشهر، خرج ملحس حينها من الحكومة مستقيلا أو مقالا ولكن بشعبية واسعة أهّلته للفوز في الانتخابات البرلمانية لاحقا. وبعد سنوات رحل ملحس عن عالمنا كله، ويبدو أن "الحيتان" لا يزالون باقين وإن تغيرت الوجوه والأجيال.

في 2018 أيضا، أثار مدير المواصلات والمقاييس في حينها حيدر الزين مخاوف الناس على غذائهم ودوائهم وكشف عن وجود فساد وإهمال في الامتثال للمعايير العالمية في الاستيراد وخصوصا المواد الأساسية ومنها الأغذية. وسرعان ما أحيل الزين إلى التقاعد. التجارب كثيرة في هذا السياق ولطالما سمع الأردنيون أن الدولة تكافح الفساد ولكنها لا يرون شيئا ملموسا على الأرض ولا في المحاكم. حتى أن "مكافحة الفساد" لم تغب عن البرامج التي تعلنها الحكومات المتعاقبة مع كل تشكيل وزاري جديد. وما أكثر تشكيلاتنا الوزارية!

دائما يقوم الرد الرسمي على سياسة الإنكار المعهودة والتي تعني أن على المسؤول الحكومي الدفاع عن مؤسسته أمام الانتقادات ولو على غير هدى، في حين يتولى أصحاب المصالح المحيطين بالمؤسسة من تجار ورجال أعمال وشخصيات نافذة، الدفاع عنه وعن مؤسسته.



لعبة التذاكي اللبنانية... التي انتهت

بين الولايات المتحدة والمكسيك. سقط عبدالله بوحبيب في السياسة، لكنه سقط أيضا في الجغرافيا في محاولته تبرير تهريب "حزب الله" المخدرات إلى السعودية!

عندما تحول جبران باسيل، في مرحلة معيّنة، إلى وزير للخارجية الإيرانية في مجلس جامعة الدول في أثناء وجوده في موقع وزير الخارجية اللبنانية، لا يعود مستغربا سقوط لبنان إلى الدرك الذي سقط إليه.

ثمة حدود للعبة التذاكي التي يمارسها سياسيون لبنانيون. من سخرية القدر أن هؤلاء أصبحوا في موقع المسؤولية. لا علاقة لشخص مثل عبدالله بوحبيب لا بالسياسة ولا بالدبلوماسية. ولا علاقة لجورج قرداحي بأي موضوع سياسي في غاية البساطة، فكيف يكون الأمر عندما يتحدث عن اليمن وعن الحوثيين بالذات. هل يعرف أولا أن الحوثيين لا يدافعون عن اليمن وأنهم طرف في الاعتداء على اليمنيين وعلى دول الجوار على الرغم من أنهم جزء

لا يتجرأ من النسيج اليمني؟ هل يعرف ظروف استيلاء الحوثيين على صنعاء في 21 أيلول - سبتمبر 2014 ثم ظروف إقذامهم على اغتيال علي عبدالله صالح في الرابع من كانون الأول - ديسمبر 2017 بعدما انتمت لهم على حياته؟ هل يعرف ما الذي فعله الحوثيون بمدينة مسالمة مثل صنعاء وباهل المدينة الأصليين الذين يمثلون نزوة الرقي والتهديب وحب المعرفة؟ يمكن خطر عهد "حزب الله" في أنه خطر على لبنان الذي فقد، في ضوء استسلام ميشال عون وصهره أمام مشيئة الحزب، كل مبررات وجوده. ليس صحيحا أن "الحوثيين يدافعون عن انفسهم وأرضهم من عدوان خارجي تقوده السعودية والإمارات" كما قال جورج قرداحي. الحقيقة أن الحوثيين الذين يسمون أنفسهم "جماعة أنصار الله" فعلوا كل ما يستطيعون من أجل استفزاز السعودية. أكثر من ذلك، حولوا جزءا كبيرا من شمال اليمن إلى قاعدة صواريخ إيرانية يهددون منها كل دولة من دول الخليج العربي.

بعض التواضع ضروري لدى مسؤولي "عهد حزب الله" ولدى الوزراء المتفرعين عن هؤلاء من أمثال عبدالله بوحبيب وجورج قرداحي الذي كان عليه أن يجتهد أكثر من أجل معرفة ما هي السعودية أو ما هي الإمارات. هناك لعبة لبنانية انتهت. اسم هذه اللعبة هو لعبة التذاكي. لا يدرك جماعة "العهد القوي" أن الناس في الخليج تعرف. تعرف أكثر بكثير مما يعتقدونه. أكثر ما يعرفه الخليجيون أن لبنان انتهى بعدما صار مجرد مستعمرة إيرانية... ليس من سبب للتعاطي معه كشيء مختلف عن ذلك!

عبدالله بوحبيب مغزى انضمام الكويت، التي تمتعت دائما بهامش للمناورة خاص بها، للإجراءات المتخذة في حق لبنان، يصبح مؤهلا لأن يفكر في أن يكون وزيرا للخارجية.

لم يطلب أحد من الدولة في لبنان الدخول في حرب مع «حزب الله» لكنه من غير المنطقي أيضا الرضوخ لـ«حزب الله» والقبول بتحول لبنان إلى جرم يدور في الفلك الإيراني

لم يطلب أحد من الدولة في لبنان الدخول في حرب مع "حزب الله". من غير المنطقي دخول حرب مع "حزب الله"، لكنه من غير المنطقي أيضا الرضوخ لـ"حزب الله" والقبول بتحول لبنان إلى جرم يدور في الفلك الإيراني. هذا ما يفترض في وزير الخارجية معرفته، مثلما يفترض به معرفة أبعاد كلامه عن أنه "لو لم يكن في السعودية سوق للمخدرات، لما كان هناك تهريب". وجد الوزير فرصة للإساءة إلى المملكة وأهلها وإلى إجراء مقارنة في الوقت ذاته بين لبنان والسعودية من جهة والولايات المتحدة والمكسيك من جهة أخرى. نسي أن لا حدود مشتركة بين لبنان والسعودية، خلافا للحدود المشتركة الطويلة التي يصعب السيطرة عليها

نجيب ميقاتي، في العمق، توجيه رسالة فحواها أن لا حول له ولا قوة وأنه مضطر، لأسباب لا يعرفها أحد غيره، لتشكيل مثل هذه الحكومة الساقطة سلفا؟

من غير الجائز أن يكون في لبنان وزير للخارجية لا يعرف شيئا عن الخليج والعالم العربي، أو على الأصح عن العوالم العربية المختلفة، وعمّا يدور في العالم وفي واشنطن بالذات. هناك وزير للخارجية جعل منه الرئيس أمين الجميل سفيرا في واشنطن في العام 1982 ليكتشف بعد فترة أن الرجل لا يقدم ولا يؤخر وأنه في مكان آخر. لا حاجة بالطبع إلى الدخول في أي أمور ذات طابع شخصي، لكن الثابت أن وزير الخارجية اللبناني في عالم لا علاقة له بالخليج والتطورات التي يشهدها ولا بنظرة الخليج إلى لبنان.

حسنا، قبلت المملكة العربية السعودية بفتح حوار مع السلطات اللبنانية ومع الأستاذ بوحبيب شخصيا. ما الذي يمكن أن يسفر عنه مثل هذا الحوار ما دام "حزب الله" هو الدولة في لبنان، فيما السلطات الرسمية، من رئيس الجمهورية إلى أصغر موظف، هي مجرد دولية في دولة لبنان.

يتنطح وزير الخارجية للحديث في مواضيع أكبر منه مثل طبيعة العلاقة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج. لم يفهم حتى لماذا انضمت الكويت إلى الإجراءات المتخذة في حق لبنان بعد الكلام الصادر عن جورج قرداحي في شأن اليمن ودفاعه عن ميليشيا إيرانية تتمثل في الحوثيين؟ عندما يستوعب

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم يعد لبنان مهمًا، لا للعرب ولا للعالم. لن يساعده أحد إذا لم يساعد نفسه. هذا ما لم يدركه ولن يدركه يوما "العهد القوي"، عهد ميشال عون وصهره جبران باسيل. يصعب على العهد فهم هذه المعادلة العلمية البسيطة، خصوصا أنه يستقوي على اللبنانيين بسلاح "حزب الله". لا يفهم العهد حتى أنه صار عهد "حزب الله" بعدما استطاع الحزب الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني السيطرة على كل مفاصل السلطة والتحكم بكل القرارات.

من أجل استرضاء "حزب الله"، أصبح عبد الله بوحبيب وزيرا للخارجية. من أجل استرضاء الحزب والأجهزة السورية أصبح جورج قرداحي وزيرا للإعلام. أخطر ما في الأمر أن الاثنين يتحدثان عن أمور لا يفهمان فيها شيئا. يبدو كل منهما محصورا في كيفية تقديم أوراق اعتمادهما إلى "حزب الله" كي يبقى راضيا عنهما...

خارج إطار استرضاء "حزب الله" وتقديم الطاعة له لا مهمة أخرى للوزيرين المتذاكين الذين وافق نجيب ميقاتي على أن يكونا عضوين في حكومته. كان مستغربا إقدام شخص مثل نجيب ميقاتي، يعرف العالم والمنطقة العربية بدقة، على ممثل هذه الخطوة. تعني هذه الخطوة أول ما تعني أن "حزب الله" يتحكم مباشرة بالحكومة. هل أراد



الجنرال وقت والجنرال البرهان



تتبدل أوراق اللعب كثيرا، والجزء الغاطس في المشهد قد يكون أكثر من الظاهر، ومن يقفون في صف الجيش يمكن أن ينصرفوا عنه مع الوقت. ومن يبذلون جهدا من قوى خارجية لعودة الحكومة المدنية يحملون ازدواجية ظهرت معالمها في تصريحات تنطلق ببيانات تكتب بطريقة تفسر على وجوه عدة، ويبقى الفرز النهائي عنصرا حاسما في معرفة مسار كل فريق، ما يعني أن قدرة الجنرال البرهان على فرض إرادة الجيش مربوطة بما يجلبه معه الجنرال وقت.

كبيرة في الداخل أو معارضة قليلة يفتر حماسها بمرور الوقت. لم يفتر حماس المعارضة، ولم تفتر ضغوط داعميها في الخارج، وربما يصبح الجنرال وقت في غير صالح المؤسسة العسكرية في الاقتصاد والأمن، والتأكيد على أنها صاحبة قرار نهائي في الدولة وضامنة للاستقرار فيها. في هذا التوقيت، عمل البرهان على خلق صورة ذهنية مختلفة عن الجيش السوداني تبعده عن الصورة النمطية السلبية التي تركتها انقلابات سابقة، واعتمد على شراكة مع المدنيين لتبديد الهواجس حيال اطماع العسكريين في السلطة، مع محاولة تعريتهم سياسيا عبر فشلهم في التعامل مع الأزمات الحياتية كي يطلب المواطنون الاستعانة بالجيش لإنقاذهم من الوقوع في براثن الفقر ووقف خلافات القوى المدنية. جهّزت المؤسسة العسكرية المسرح ليوم يقفز فيه الجنرال البرهان على السلطة بمظلة شعبية وبلا معارضة

تلك فالتحويل على الوقت هو عنصر مهمّ فقد بتكفل بتغيير بعض المعطيات لصالح الجيش. أدرك الفريق البرهان أن الانقلابات العسكرية التي جرت في بعض الدول الأفريقية في الفترة الماضية لم بعد قادتها إلى تكتلاتهم مرة أخرى على الرغم من التنديد البالغ بها، ونجح الكثير من القادة في امتصاص الغضبة الغربية مع مرور الوقت، فما بالك إذا كان المقلوبون في السلطة أصلا، الأمر الذي سهل مهمتهم ومنح قائلهم جراءة في اتخاذ الخطوة في توقيت خبروا فيه جيدا آليات التعامل مع القوى الرئيسية. وظف الجنرال البرهان الجنرال وقت، من حيث الموعد الذي اختاره لتدشين خطوة بدت مؤجلة منذ رئاسته المجلس العسكري، وانتظر أكثر من عامين ليقيم بتصحيح خطأ يعتقد أنه ارتكبه أو دفعته إليه الأجواء الساخنة التي أحاطت بعملية سقوط البشير. وابتدت الفرصة قائد الجيش عندما

الأقاليم، ففي الغرب تزايدت ارتدادات اشتباكات دارفور القبلية، وفي الشرق تسبب إغلاق موانئ البحر الأحمر والطريق الواصل إلى الخرطوم في عدم وصول الكثير من السلع الأساسية إليها بما زاد النقمة على حمدوك، وفي الجنوب فرضت الحركة الشعبية، جناح عبدالعزيز الحلو، سطوتها على أجزاء كبيرة في المنطقة المعروفة بجبال النوبة. أسهم الجنرال وقت بدور معتبر على المستوى الخارجي وتبين لجهات كثيرة أن قيادة الجيش تتحكم في الحل والعقد وليس الحكومة التي تضم سياسيين أقرب إلى الهواة، وظهرت ملامح القبضة العسكرية في موقف الجيش الإيجابي من التطبيع مع إسرائيل، وتطوير العلاقة مع الولايات المتحدة، وفي أزمة سد النهضة، واسترداد منطقة الفتشة المحتلة من القوات الإثيوبية. كان الوقت حاضرا أيضا في عدم التفريط بورقة روسيا وتركها مفتوحة، فمع كل الضغوط الأميركية لعدم منح موسكو تسهيلات في البحر الأحمر، إلا أن الجيش لم بلغ الاتفاقية البحرية الموقعة معها، واحتفظ بها كورقة يمكن الرجوع إليها في وقت ما، وهو ما مكن البرهان من التلويح بها قبل أيام، مع ذلك ترك الباب مواربا حسب نتيجة التفاهات التي يمكن أن يصل إليها مع واشنطن في المستقبل القريب. ظهرت نظرية الجنرال وقت في موعد الإعلان عن الانقلاب نفسه، حيث جاء بعد ساعات قليلة من لقاءات عقدها المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي جيفري فيلتان مع البرهان وحمدوك ومسؤولين كبار من المكونين العسكري والمدني، ما يعني أن هناك قصدا لتوجيه لطمة على وجه الإدارة الأميركية وقلة الاعتداد بردود أفعالها لاحقا، وهو ما برز مع البيان المشترك للولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات. مضت نحو عشرة أيام ولم تتغير القواعد التي يسعى البرهان لتثبيتها، فلم يرضخ للضغوط الغربية ولم يستجب تماما للوساطات الخارجية، وأخفقت القوى المدنية في إجباره على العودة إلى المربع السابق.

يعلم كبار قادة الجيش أنه في اللحظة التي يستسلمون فيها لهذا المطلب يمكن أن تعلق رقاب بعضهم على المفاصل في شوارع السودان،

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لعب الوقت دورا مهما في المقامرة التي قام بها قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان لتغيير قواعد اللعبة السياسية خلال المرحلة الانتقالية لصالحه، واعتبر البعض أن التوقيت الذي اختير بعناية أسهم في ثبات موقف المؤسسة العسكرية بعد حدوث الانقلاب، وأثر سلبا على موقف القوى المدنية وقلل من إمكانية مراعاة شروطها كاملة في الوساطات التي تقوم بها دوائر متباينة.

وبدت رغبة البرهان في قلب الطاولة السياسية محسوبة في سياقات مختلفة، بما يمنحها فرصة جيدة لتحقيق أغراضها في المزيد من فرض هيمنة الجيش على السلطة. جاءت الخطوة وسط حالة كبيرة من التشظي أصابت غالبية القوى المدنية، أفقدتها تلاحمها الذي ظهرت عليه وقت سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، وجعلت صورتها قاتمة في الشارع كأنها غير معنية سوى بحصد المكاسب الشخصية.

ظهرت نظرية الجنرال وقت في موعد الإعلان عن الانقلاب حيث جاء بعد ساعات من لقاءات عقدها المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي جيفري فيلتان مع البرهان وحمدوك ومسؤولين من المكونين العسكري والمدني

لم يتحرك البرهان إلا عندما يتقن أن عددا من المفاصل الأمنية في المناطق الحيوية بحوزة قيادات عسكرية يثق بها، وبعد تخلصه من عناصر مشكوك في ولائها السياسية، فالانقلاب الذي قام به في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي حدث في توقيت بلغت فيه المشكلات الاقتصادية حدا سيئا تكثف محتواها عن قلة حيلة حكومة عبدالله حمدوك، وانفضت قوى مثلت ظهورها سياسيا له واقتربت من الجيش. تصاعدت الضغوط على الحكومة المعزولة بشكل متزامن في بعض

وفاة صباح فخري توحد المعارضة والموالاة

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مع الحدث، جعلتنا ننتمي إلى ما يمكن أن فعله الدبلوماسية الفنية والثقافية، فالجميع في سوريا يستشهد بقصائد وكتابات نزار قباني ومحمد الماغوط وممدوح عدوان، وكذلك دراما نهاد قلعي، الذي مات كمداء، وساهمت كتاباته في بروز دريد لحام، طفل النظام الملل. ماذا عساه أن تكون مواقف هؤلاء لو عاصروا الحراك السوري الحالي؟ سؤال في ذمة التاريخ، لكن المؤكد أن المبدع الحقيقي دائما على صواب، إلا في ما ندر من حالات تاتي على سبيل الانحناء للعاصفة كما فعل المفكر هيدغر مع النازية.

ربما، وبسبب ذلك شغل شعراء كثيرون مناصب دبلوماسية كثرار قباني وعبد الوهاب البياتي وصالح ستيتية، كما عرف فنانون في العالم بالوساطات السياسية كفرانك سيناترا وبافاروتي وغيره، نون أن ننسى أن "رابطة محبي صباح فخري" كان يرأسها الدبلوماسي المصري الأسبق عمرو موسى. الفن عابر دائما لحدود الأيديولوجيات والاختلافات، وفي هذا الصدد يذكر الباحث السوري محمد قجة، أنه وفي رحلة له بالقطار من مدينة أوقا عاصمة جمهورية بشكورستان إلى موسكو لمدة أربعين ساعة، كان في العربة شاب يحمل مسجلة وينطلق منها صوت صباح فخري في تلك البلاد البعيدة. ولما سالنا الشاب كيف وصل الشريط إليه، أبلغنا بعربية ضعيفة بأنهم من القنار المسلمين وأن الروس محتلون، وأنهم في منزلهم يتحدثون قليلا بالعربية ولذلك يحتفظون بكتب وأغانٍ عربية.

اختلف السوريون مع نظامهم السياسي ومع بعضهم بعضا ولم يختلفوا على صباح فخري الذي كان قد شغل مناصب حكومية لكنها لم تغير من سحر صوته ومكانته في قلوب السوريين على مختلف مللهم

في الثمانينات، يشد الاستقرار والهوء النسبي الذي عرفته بلادهم أثناء حكم حافظ الأسد، لذلك لم يكن متحمسا لأي "مغامرة ثورية". وإن بدا بعضهم شديد الموالاة والتحيز لنظام الحكم كدريد لحام ورفيق السبيعي وعمر حجوة، لكن صباح فخري فضل الصمت على الإدلاء بدلوه وهو الذي لا يفقه إلا في القدود والموشحات.

كل هذا يجعل من صباح فخري "سفيرا مفوضا فوق العادة" بين الموالاة والمعارضة لذلك نغاه الاثنان، لا لحياحه السليبي أو الإيجابي بل لسطوع نجوميته وفراة موهبته التي تخطت كل حدود، وهو الذي وعمل مؤذنا لفترة من الزمن، وقبله كان منشدا في الزوايا الصوفية المنتشرة في حلب، وأهمها الزاوية الهاليلية التي خرجت كبار المطربين في أقدم مدينة ماهولة بالتاريخ. وفاة صباح فخري وتفاعلات المعارضة والموالاة على قدم المساواة

حين اندلع الحراك السوري فاي مواقف كان سيخذه فان لا يفقه في السياسة وقد بلغ من العمر عتيا. حسبه مواقف إنسانية ونشاطات خيرية سجلها له التاريخ ويعرفها السوريون جميعا، وقد كنت شخصا شاهدا على ذلك في تسعينات القرن الماضي حين كان يبعث بمساعدات مالية منتظمة وبصفة دورية في الأعياد والمناسبات إلى العائلات المستورة، ويكتفي بالكتابة على ظهر كل مغلف "فاعل خير".

جيل صباح فخري الذي عانى من انقلابات الخمسينات، وحتى أحداث الإخوان

بإمكانه أن يعيش في أي بلد يختراره في العالم بفضل موهبته الخارقة. ولهذا ليس غريبا أن تسارع المعارضة السورية في الخارج إلى نعيه على قدم المساواة مع أجهزة ومؤسسات النظام في الداخل كوزارتي الثقافة والإعلام ونقابة الفنانين، حتى ذهب بعضهم إلى المطالبة بتكيس الإعلام حدادا.. ولكن أي أعلام؟ علم المعارضة أم علم النظام؟

وفي هذا السياق، ظهرت من هنا وهناك، على مواقع التواصل الاجتماعي، أصوات تشكك في ولائه للنظام بالقدر الذي تشكك فيه بمساندته للمعارضة، والحقيقة أن الرجل كان في بداية الثمانينات

من عمره (مواليد 1933)

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

صباح فخري الذي نعت وفاته كل الأطراف السورية من موالاة ومعارضة، هل يمكن نثير انتباهنا إلى أمر طالما استهترنا به في العالم العربي، وهو ما يمكن تسميته بـ"دبلوماسية الفن". كان صوت صباح الدين أبوقوس (صباح فخري)، المعروف لدى العائلة والمقربين منه بـ"أبومحمد" عابرا للحدود الطائفية والمذهبية والجغرافية داخل البلاد السورية وخارجها طبعاً، وإن كان يتمسك بحلبيته على سبيل الاصلة والإخلاص لفن القدود الذي تمثل المدينة التي مرّقتها الحرب، مهدد الحقيقي بلا منازع.

اختلف السوريون مع نظامهم السياسي ومع بعضهم بعضا، ولم يختلفوا على صباح فخري الذي كان قد شغل مناصب حكومية كعضوية البرلمان ورئاسة نقابة الفنانين، لكنها لم تغير من سحر صوته، ومكانته في قلوب السوريين على مختلف مللهم ونحلهم.

تلك المناصب والأوسمة والتكريمات، لم تكن تعني لـ"أبومحمد" وللسوريين عموما سوى نوع من تزلف بنظام غير ديمقراطي لقامة بحجم صباح فخري، وليس العكس. أي أن الحكومة هي التي تقترب منه وتشتري وده كفتان كبير، وليس هو الذي



الطاقة النووية في مفترق تحديات دعم الاقتصاد الأخضر

المحطات النووية تجنبت انبعاث 60 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون خلال نصف القرن الماضي



نستعرض المزايا، نناقش التحديات ثم نقرر المشروع

مليار طن من ثاني أكسيد الكربون من خلال توفير الطاقة التي كانت ستأتي من الوقود الأحفوري لولا ذلك. وقال كيري إيمانويل أستاذ علوم الغلاف الجوي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "بدأ الناس يفهمون عواقب عدم التحول إلى أسلحة نووية". وأضاف "في ظل الوعي المتزايد بارتفاع مخاطر المناخ في جميع أنحاء العالم، بدأ الناس يقولون هذا مخيف أكثر قليلا من محطات الطاقة النووية". ويريد بعض النشطاء إنهاء الطاقة النووية اليوم، ويريد آخرون التخلص منها قريباً، لكن إيمانويل أشار إلى لغتها من الدول أو الدول التي أغلقت محطاتها النووية قبل أن تصبح مصادر الطاقة المتجددة جاهزة لتحمل الركود، وكان عليها العودة إلى الفحم أو مصادر الطاقة الأخرى التي تخزن الكوكب.

المشروع، فإنه إذا حصل المستودع على الموافقة التنظيمية الفرنسية، فسيتحتوي على حوالي 94 ألف طن من النفايات المشعة المنتجة "من بداية العصر النووي حتى نهاية المنشآت النووية الحالية". وقالت "لا يمكننا ترك هذه النفايات في مواقع التخزين على السطح، ورغم أن هذا آمن، إلا أنه غير مستدام". وتكلفة المستودع المقترح البالغة 25 مليار يورو (29 مليار دولار) مدعجة بالفعل في ميزانية المرافق الفرنسية، ولكن هذا مجرد جزء واحد من التكلفة المذهلة لبناء وتشغيل المحطات النووية، وأحد أسباب كثرة المعارضة. ويتبنى بعض العلماء البارزين الآن الطاقة النووية، ويستشهدون بإحصائيات تشير إلى أنه على مدى نصف القرن الماضي تجنبت محطات الطاقة النووية انبعاث ما يقدر بنحو 60

دائم للأرض العميقة أسفل حقول الذرة والقمح خارج قرية بوري الحجرية القريبة.

25 في المئة نسبة إنتاج الكهرباء المستهدفة بحلول 2050 من خلال 100 مفاعل نووي

وعلى بعد 500 متر تحت السطح، يجري العمال اختبارات على الطين والغرانيت ويحفرن الأنفاق ويسعون لإثبات أن خطة التخزين طويلة الأجل هي الحل الأكثر أماناً للأجيال القادمة. وثمة مواقع مماثلة قيد التطوير أو الدراسة في بلدان أخرى أيضاً. وبحسب أودري جيليمينت الجيولوجية والمتحدثة الرسمية باسم

ويقول تيري بوشوت المتحدث باسم وكالة أندرا التي تدير النفايات في فرنسا "لا يمكننا محاربة مخاوف الناس لكن دورنا هو ضمان سلامة الناس والبيئة والعاملين في الموقع". وتحتوي وحدات التخزين التابعة للوكالة على 90 في المئة من النفايات المشعة منخفضة النشاط، بما في ذلك الأنواع والملابس والمواد الأخرى المرتبطة بتشغيل المفاعل وصيانتها. وتم تصميم الموقع ليدوم 300 عام على الأقل بعد وصول آخر شحنة، عندما يُتوقع ألا يزيد النشاط الإشعاعي عن مستوياته عن المستويات الموجودة في الطبيعة. وبالنسبة إلى النفايات الأطول عمراً، الوقود النووي المستخدم بشكل أساسي، والذي لا يزال مميتاً لعشرات الآلاف من السنين، تضع فرنسا الأساس لمستودع

تحولت أنظار الخبراء إلى المناقشات التي برزت مؤخراً بشأن دور صناعة الطاقة النووية في تحقيق هدف الحياد الكربوني في خضم مساعي حكومات العالم لتنفيذ برامجها لحماية المناخ، خاصة وأن الاستثمار في هذا المجال لا يزال يحمل في طياته المخاطر مع أنها تبدو أقل قياساً بالفحم والوقود الأحفوري.

وتظهر الإحصائيات الدولية أن ثلاثين بلداً تنتج قرابة 11 في المئة من الكهرباء عالمياً من مصادر الطاقة الذرية عبر تشغيل 44 مفاعلاً نووياً وبقدرات تصل إلى حوالي 400 ألف ميغاواط، فضلاً عن وجود 54 مفاعلاً آخر قيد الإنشاء. وتستهدف الخطط الراهنة للدول التي تستخدم الطاقة النووية للأغراض السلمية أن تساهم هذه المحطات في ربع الإنتاج العالمي من الكهرباء بحلول 2050. وفي حين تضغط العديد من الحكومات لتكريس الطاقة النووية في خطط المناخ التي يتم طرحها في مؤتمر غلاسكو (كوب 26)، يناقش الاتحاد الأوروبي ما إذا كان سيتم تصنيف الطاقة النووية رسمياً على أنها "خضراء" وهو قرار سيواجه استثمارات بالمليارات من اليوروهات لسنوات قادمة. ولهذا أثر في جميع أنحاء العالم، حيث يمكن لسياسة الاتحاد الأوروبي أن تضع معياراً تتبعه الاقتصادات الأخرى. لكن الأمر قد يكون مكلفاً إذا ما تم النظر إلى آلاف الأطنان من المخلفات عالية النشاط الإشعاعي سنوياً، بالإضافة إلى ما خلفته عقود من تسخير الذرة لكهربة المنازل والمصانع في جميع أنحاء العالم. وتقود ألمانيا مجموعة البلدان، لاسيما داخل الاتحاد الأوروبي، التي تقف بحزم ضد تصنيف الطاقة النووية على أنها "خضراء". وفي الوقت نفسه، تدعم إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الطاقة النووية.

كما أن الصين لديها العشرات من المفاعلات قيد الإنشاء، وحتى اليابان تروج للطاقة النووية مرة أخرى، بعد 10 سنوات من كارثة محطة فوكوشيما للطاقة، وها هي الإمارات تلتحق بالركب، وتتبعها كل من مصر والسعودية. لكن لا يوجد مكان في العالم يعتمد على المفاعلات النووية مثل فرنسا، التي تحتل موقع الصدارة في الدفع المؤيد للطاقة النووية على المستويين الأوروبي والعالمي. وهي من بين اللاعبين الرئيسيين في صناعة النفايات النووية أو إعادة تدوير أو إعادة معالجة المواد.



ويشير هذا الشك من المتفائلين إلى أن الطاقة النووية تصدر القليل جداً من الانبعاثات الضارة بالكوكب، وهي أكثر أماناً في المتوسط من أي شيء تقريبا، كما أنها تسهم في تنويع مزيج الطاقة الكهربائية. ويقول العلماء والمختصون إن الحوادث النووية رغم أنها مخيفة ولكنها نادرة للغاية بينما يتسبب التلوث الناتج عن الفحم وأنواع الوقود الأحفوري الأخرى في الوفاة والمرض كل يوم. ويرى مات بوين من مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا أن "حجم ما تحاول الحضارة البشرية القيام به على مدى الثلاثين عاماً القادمة لمكافحة تغير المناخ مذهل". ونسبت وكالة أسوشيتد برس إلى بوين قوله "سيكون الأمر أكثر صعوبة إذا استبعدنا المحطات النووية الجديدة أو سيكون الأمر أكثر صعوبة إذا قربنا إغلاق المحطات النووية كلها معاً".

معدل ديون تونس أعلى بين دول شمال أفريقيا

القيمة الحقيقية لسعر الصرف ولسندات الدولة، التي حان أجل سدادها وضمان المؤسسات الحكومية وشركات القطاع العام. وطلت حاجات التمويل العام الماضي تتراوح بين 14 و18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بمقارنة سنوية استناداً إلى معدي التقرير الذين لفقوا إلى أن الدين الخارجي يشكل 70 في المئة من الدين العام مواصلًا منحاه التصاعدي السريع الذي بدأ في 2011. وتستأثر تكاليف خدمة الدين بنسبة 28 في المئة من الموازنة السنوية، وهو ما يفضي إلى التقلص من باقي الاعتمادات الموجهة للتنمية.

97.2 في المئة نسبة الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي وفق البنك الأفريقي للتنمية

وتشكل الصعوبات المالية التي تمر بها الشركات الحكومية، مشغلاً آخر، بحسب المؤسسة المالية الأفريقية، التي لاحظت أن ديون هذه المؤسسات مثلت 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2019. وأوضح البنك أن المؤسسات التي تستفيد "من ضمانات هامة لم تخضع بعد للتدقيق" تمثل مخاطر على الميزانية والمالية.

تونس - كشف تقرير حديث أصدره البنك الأفريقي للتنمية أن الدين العام لتونس يشكل النسبة الأعلى بين الدين العام في دول شمال أفريقيا، وهو مؤشر آخر على مدى خطورة هذا الوضع على اقتصاد البلد الذي يمر بمرحلة مالية حرجية. وذكر البنك في تقرير حول "الأفاق الاقتصادية في شمال أفريقيا 2021 - ديناميكية الدين: السبيل نحو الانتعاش بعد كوفيد" أن الدين الخارجي لتونس بنهاية العام الماضي بلغ نحو 97.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وأشار التقرير الذي تم تقديمه خلال هذا الأسبوع أثناء لقاء افتراضي إلى أن تونس تبقى أكثر هشاشة إزاء الصدمات الخارجية من بقية دول عرب أفريقيا باعتبار ارتهاؤها الكبير للدين الخارجي الذي ارتفع بواقع 42.4 نقطة خلال الفترة بين 2012 و2020.

وقالت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن البنك الأفريقي للتنمية أطلق صافرات الإنذار من أن ديون تونس قد تصبح "غير محتملة" إذا لم تعمل السلطات على القيام بإصلاحات شاملة وذات مصداقية وتحظى بدعم داخلي واسع. وقدّر خبراء البنك أن يصل الدين العام إلى 100 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط، في ظل غياب إطار واضح للإصلاحات على المدى المتوسط. وترتفع مخاطر عدم القدرة على سداد الديون نتيجة مخاطر التمويل وتقدير

القاهرة تفرض رسوماً إضافية على سفن الشحن لتعزيز إيرادات قناة السويس

وتعكست العوائد القياسية لقناة السويس، الذي حققها بعد تخفيف قيود الإغلاق العالمي، الدور الذي لعبه مشروع الاستراتيجية بعد تدفق الاستثمارات العالية إلى مشروع القناة الجديدة، الذي تطلّع به القاهرة إلى أن يصبح محورا وحاضنة لمبادرة طريق الحرير الصينية.

أسامة ربيع الزيادة 6 في المئة مع تثبيت رسوم سفن الغاز والسفن السياحية

وأعلنت الهيئة الثلاثاء الماضي أن قناة السويس حققت في أكتوبر الماضي أعلى حمولة شهرية في تاريخها قدرها 112.1 مليون طن. وسجلت القناة خلال الشهر الماضي عبور 1847 سفينة مقابل 1620 سفينة في أكتوبر من العام الماضي بنسبة زيادة قدرها 14 في المئة. فيما بلغ إجمالي الحمولات الصافية للسفن العابرة خلال الشهر ذاته 112.1 مليون طن، مقابل 100.6 مليون طن بمقارنة سنوية أي بارتفاع قدره 11.4 في المئة. وحققت عائدات قناة السويس خلال أكتوبر 2021 زيادة كبيرة قدرها 12.4 في المئة، مسجلة أكثر من 551.1 مليون دولار مقابل نحو 490.2 مليون دولار على أساس سنوي.

الحاويات العملاقة إيفر غيفن في مارس الماضي، ما أدى إلى تعطيل الملاحة فيها ستة أيام. وتسمح توسعة من هذا القليل باستمرار الملاحة في القناة، حتى في حال وقوع حوادث مشابهة لجنوح السفينة إيفر غيفن. وتعد قناة السويس منشأة حيوية بالغة الأهمية لمصر التي خسرت ما بين 12 مليونا و15 مليون دولار من عائداتها يوميا، جراء تعطيل حركة العبور، كما أشارت إلى ذلك الهيئة في وقت سابق من العام الجاري. وأوضح ربيع أن قرار تثبيت رسوم عبور سفن الغاز الطبيعي المسال يأتي في ضوء المتابعة المستمرة لأحدث متغيرات تجارة الغاز المنقولة بحرا وبما يتكامل مع مستجدات السياسات التسويقية المرنه.

وعملت الهيئة في العام 2015 نسبة التخفيض الممنوح لنقلات الغاز الطبيعي المسال من 25 في المئة إلى 15 في المئة. أما تثبيت رسوم عبور السفن السياحية للقناة فيعود، بحسب ربيع، بشكل أساسي إلى كونها الأكثر تأثرا بأزمة بقبود الإغلاق جراء الأزمة الصحية بباقي أنواع السفن الأخرى. وعانى قطاع السياحة والسفر حول العالم من خسائر كبيرة على مستوى العالم، ومنها السفن السياحية واليخوت البحرية. ويتوقع أن يستكمل هذا القطاع تعافيه في عام 2022.

في ظل "حرص هيئة قناة السويس على تطبيق استراتيجية تسعيرية وتسويقية متوازنة ومرنة تحقق مصالحها وزبائنها وتراعي الظروف الاقتصادية العالمية"، ويتوقع صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية استمرار نمو حركة التجارة العالمية وارتفاع الطلب على النقل البحري بمعدلات تصل إلى 4.7 في المئة العام المقبل، مما يتوقع معه استمرار ارتفاع مستوى عمليات المناولة وتحقيق الشركات الملاحة لأرباح جيدة. وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد وافق في مايو الماضي على مشروع لتطوير الجزء الجنوبي من قناة السويس بعد أزمة جنوب سفينة

القاهرة - أصدرت هيئة قناة السويس الخميس قرارات جديدة بشأن رسوم عبور السفن للقناة المقرر تطبيقها خلال العام المقبل، بهدف تعظيم الإيرادات ورفع خزينة الدولة بأموال إضافية. وقالت الهيئة في بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء على حسابها في فيسبوك إن "رسوم العبور لجميع أنواع السفن العابرة للقناة يتم زيادته بنسبة 6 في المئة خلال عام 2022"، فيما تم تثبيت الرسوم لسفن الغاز الطبيعي والسفن السياحية. وأعلن أسامة ربيع رئيس الهيئة أن تطبيق الرسوم الجديدة سيبدأ في فبراير المقبل. وقال إن الخطوة تأتي



هل فكرت يوما في القيادة فوق الماء بمقابل

الإمارات تستثمر في ترميد المخلفات لتوليد الكهرباء

تواجه خطة الحكومة الإماراتية، التي أعطت الضوء الأخضر لبناء محارق لترميم النفايات غير القابلة لإعادة التدوير وتحويلها إلى كهرباء، بعض التحفظات من قبل منظمات معنية بالبيئة، في الوقت الذي تزداد فيه معدلات الاستهلاك في البلاد بموازاة ارتفاع الطلب على الطاقة.

وأعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية الخفيس اكتمال الأعمال الإنشائية في المحطة الثالثة من محطات براكة للطاقة النووية. وقالت في بيان على منصفها الإلكتروني إن المحطة، الواقعة بمنطقة الخفرة في العاصمة أبوظبي، تستعد الآن للتشغيل وهي بصدد بدء العمل لتوصيل الكهرباء النظيفة في 2023. وبحسب تقرير حكومي صدر في 2019، تعتمد البلاد بنسبة 90 في المئة على الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة. ونشر إحصائيات الوكالة الدولية للطاقة إلى زيادة في استهلاك الكهرباء في الإمارات بحوالي 750 في المئة منذ العام 1990. ومنذ ذلك الوقت، تحولت الإمارات إلى مركز إقليمي للأعمال والسياحة والاستثمار والبناء، وتضاعف عدد السكان وتطورت البنية التحتية بشكل جذري في بلد معروف بمراكز التسوق فيه والسيارات الفاخرة ومكيفات الهواء المنتشرة في كل مكان.



وقال فاك لوكالة الصحافة الفرنسية إن "الأكثر فائدة للمناخ والبيئة هو جمع النفايات وفرزها وإعادة تدويرها بشكل أكبر مما عليه الوضع حالياً".

ودعت المنظمة غير الحكومية ومقرها بروكسل إلى وقف تشييد محارق نفايات جديدة والتخلص التدريجي من المحارق القديمة بحلول العام 2040. محذرة من أن الكهرباء التي تنتجها كثيفة الغازات المسببة للاحتباس الحراري، حتى بالمقارنة مع بعض محطات الطاقة التي تعمل بالوقود الأحفوري.

ويوضح فاك أن "الحرق أكثر فاعلية عندما ينتج الحرارة أيضاً، وبالتالي فهو عملي في بلدان الشمال الأوروبي. ولكن إذا تم إنتاج الكهرباء فقط، فإن كثافة غازات الاحتباس الحراري لهذه الطاقة تكون عالية جداً".

وفي مطلع أكتوبر الماضي، أعلنت الإمارات أنها تسعى إلى تحقيق الحياد الكربوني بحلول العام 2050، وهو ما يتطلب الإسراع في تنفيذ مخططات لإنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة. واعتبر رامي شعار، الشريك المؤسس لشركة واشمان لغسل الملابس وكيها التي تجمع الغسيل من الزبائن إلى جانب النفايات المنزلية، أن تحويل النفايات إلى كهرباء ليس "بالضرورة طاقة خضراء". وأضاف "إنه حل نوعاً ما تجاه عدم استخراج المزيد من النفط، لكنه لا يحل المشكلة برمته".



عليكم بالنفايات ونتعهد بإيصال التيار لكم عبر الكابلات

● الشارقة (الإمارات) - تعكف السلطات الإماراتية على بناء أربع محارق لترميم المخلفات، لتكون بذلك أول بلدان الشرق الأوسط التي تشرع في عملية "تحويل النفايات إلى طاقة" يمكن الاستفادة منها. وفي حين تظهر بيانات حكومية أن معدل استهلاك الفرد من الكهرباء بعد من بين الأعلى على مستوى العالم، تشير إحصائيات وزارة البيئة إلى أن معدل النفايات المنزلية يبلغ حوالي 1.8 كيلوغرام للفرد في اليوم، وهو من بين الأعلى في العالم كذلك.

وفيما يؤكد القيمون على المشروع أن المخاطر البيئية الناجمة عن الحرق ضئيلة، تحذر منظمات غير حكومية من بيانات قد تفتقر للدقة وملوثات تقول إنه لم يتم قياسها بشكل كاف لتحديد مدى ضررها. وقالت المهندسة نوف الوزير، التي تعمل في شركة "بيئة" المشرفة على المشروع في إمارة الشارقة، لوكالة الصحافة الفرنسية "لا يعلم كل الناس أن للنفايات قيمة. في شركة بيئة، هذا هو المبدأ الذي نعتنقه".

وحالياً، يشتغل عمال في إنجاز المنشأة في الوقت المحدد، حيث إنه من المقرر أن تبدأ العمل بحلول نهاية العام الجاري على أن تكون قادرة على استيعاب 300 ألف طن من النفايات سنوياً، لتزود حوالي 28 ألف منزل بالكهرباء. وتملك شركة بيئة خمس منشآت مختلفة تتخصص كل منها في معالجة وإعادة تدوير أنواع معينة من النفايات، مثل نفايات البيوت العادية والمركبات غير الصالحة للاستعمال.

وفي دبي المجاورة، المعروفة بناطحات السحاب ومراكز التسوق الكبيرة المتعشنة للطاقة، تم التخطيط لإنشاء محرق أكبر في 2024 في منطقة الورسان 2 بتكلفة إجمالية تبلغ نحو 1.2 مليار دولار. ومن المتوقع أن تتعامل مع 1.9 مليون طن سنوياً أو 45 في المئة من النفايات المنزلية في الإمارة.

ويقول رياض بستاني، مؤسس شركة إيكوسكوير في دبي، التي تقدم حلول إدارة النفايات للصناعة والخدمات العامة، إن في الإمارات "تستهلك كثيراً ونرمي كثيراً". وتتراكم النفايات في مكبات ضخمة، بينها ستة في دبي وحدها تغطي 1.6 مليون متر مربع، وهي مساحة تقول بلدية الإمارة إنه يمكن أن تصل إلى نحو 5.8 مليون متر مربع في العام 2041 إذا لم يتم التوصل إلى حلول أخرى.

وتفيد إيمان باربر، مديرة شركة دغريد التي تصنع الملابس والأكسسوارات من زجاجات المياه البلاستيكية المعاد تدويرها، بأن تكاليف مكبات النفايات "تكاد تكون معدومة، لذا فهي رخيصة للغاية، كما أنه من السهل التخلص من جميع المواد في الصحراء".

وأعلنت دبي في السابق عن رغبتها في تقليص مكبات النفايات بنسبة 75 في المئة بحلول العام 2021. وشرعت الإمارات، وهي من بين أكبر عشر بلدان مصدرة للنفط في العالم، في حملة لتنوع اقتصادها ومصادر الطاقة، لاسيما مع تدشين أول محطة للطاقة النووية في العالم العربي.

بورصة أبوظبي تتجاوز حذرها وتطلق سوقاً للمشتقات المالية

العمل على توفير أدوات تحوُّط للمستثمرين لإدارة المخاطر بشكل فعّال



هنا كذلك على طريقة الاستثمار في المخاطر

وستطلق بورصة أبوظبي العقود المستقبلية للمؤشرات في الربع الأول من العام 2022 قبل توسيع سوق أبوظبي للأوراق المالية محفظة منتجاته من المشتقات المالية، التي يعتمد تشغيلها على تقنيات حديثة مقدمة من ناسداك للأسواق المالية. ومن المرجح أن تضم 3 كيانات أخرى، هي كيو لصناعة السوق التابعة لشركة أي.دي.كيو القابضة وبي.إتش. أم كابيتال والرمز كابيتال إلى سوق المشتقات المالية الجديد لتوفير السيولة في المنصة الجديدة مما يعزز من كفاءة وانتظام النشاط. وسيسهل منح رخص التداول بالهامش قصير الأجل للمزيد من الوسطاء في زيادة المشاركة في السوق. ويأتي إطلاق سوق المشتقات المالية بالتزامن مع إطلاق الطرف المقابل المركزي، بهدف تعزيز كفاءة واستقرار السوق وتحسين الثقة بإمكاناتها.

وستقدم العقود المستقبلية لكل من الأسهم المفردة والمؤشرات استراتيجية أي.دي.إكس ون التي تهدف إلى مضاعفة القيمة وتعزيز النشاط الاستثماري في سوق المال. ويتمثل هدف استراتيجية أي.دي.إكس ون، التي تم تدشينها مطلع هذا العام، في ترسيخ جاذبية سوق أبوظبي للأوراق المالية انطلاقاً من عدة محاور تشمل توسيع نطاق محفظة المنتجات

عند تحرير العقد بين البائع والمشتري، ومن أشهر صورها المشتقات المالية والاختيارات والعقود الآجلة والمبادلات. ويقول خبراء أسواق المال إن منتجات المشتقات هي أدوات تداول بديلة توفر فرص تداول وتحوط للمستثمرين، كما أنها تقدم ميزات مضمنة في منتجاتها مثل البيع على المكشوف والرافعة المالية. غير أن البعض يرى أن منتجات المشتقات محفوفة بالمخاطر فهي مثل أي ورقة مالية أخرى، والمعروفة على كونها الفتح لبعد التداول، حيث يُنظر إليها أنها منتجات أكثر تعقيداً تتطلب معرفة أعمق بالاستخدامات والمخاطر والفوائد. وكانت بورصة السعودية "تداول" من أوائل أسواق المال في منطقة الخليج التي بدأت تتعامل بهذه الأدوات المالية، حيث فتحت أبوابها في أغسطس العام الماضي أمام سوق المشتقات المالية ليدخل أكبر اقتصاد عربي مرحلة أكثر انفتاحاً في خطته الاستراتيجية المتعلقة بإصلاح نشاط سوق المال.

ومن الواضح أن المشرفون على سوق المال في أبوظبي ماضون في تنفيذ مبادراتها الاستراتيجية الهادفة لضمان سوق مالية سهلة التمويل ومحفزة للاستثمار وداعمة لثقة المتعاملين فيها. وتؤكد هيئة سوق المال أنه من المتوقع أن تضاف المزيد من العقود المستقبلية الجارية والفاردي.

دخلت أبوظبي مرحلة أكثر انفتاحاً في خططها المتعلقة بتطوير نشاط بورصة الإمارة حين بدأت فعلياً في عملية تسويق أول منتجات المشتقات المالية، في تحرك يرجح أن يحقق إيرادات أكبر مع إمكانية جذب المزيد من المستثمرين، رغم أن البعض يرى أنها واحدة من أهم وأخطر الأدوات المالية في الأسواق.

● أبوظبي - بدأت سوق أبوظبي للأوراق المالية رسمياً الخميس تداول باكورة المشتقات المالية ضمن مبادراتها الرامية لمواكبة ما تقدمه الأسواق العالمية المماثلة من منتجات وخدمات مبتكرة تلبى تطلعات المستثمرين مع أنها قد تبدو خطوة محفوفة بالمخاطر. وذكر مكتب أبوظبي الإعلامي في بيان نشره على حسابه في تويتر أنه مع إطلاق العقود المستقبلية للأسهم المفردة ستتيح المنصة الجديدة للمستثمرين والمداولين فرصة الاستفادة من مجموعة من المزايا أهمها زيادة الرافعة المالية وإمكانية تحقيق المكاسب خلال أوقات صعود السوق وهبوطها، بجانب التحوط ضد مخاطر المحافظ الاستثمارية.

وقال محمد علي الشرفاء، رئيس مجلس إدارة بورصة أبوظبي، إن "إطلاق سوق المشتقات المالية يشكل محطة بارزة ضمن مسيرة نجاح سوق أبوظبي للأوراق المالية التي رغم تاريخها القصير استطاعت أن تحقق سلسلة من الإنجازات النوعية لتمضي قدماً بوتيرة نمو متسارعة".



وأضاف "ستعزز جهودنا لتوفير محفظة واسعة من المنتجات والخدمات المبتكرة زخم النمو الاقتصادي المستدام في الإمارة، مما يفتح آفاقاً أوسع أمام المستثمرين للاستفادة من فرص النمو الفريدة التي توفرها شركات أبوظبي". وشهدت بورصة أبوظبي تداول العقود المستقبلية للأسهم المفردة التابعة لخمس كيانات، وهي مجموعة اتصالات وبنك أبوظبي الأول والشركة العالمية القابضة وأدنوك للتوزيع والدار العقارية. والمشتقات، هي عقود مالية تستند قيمتها من قيمة أصول حقيقية أو مالية أخرى تشمل أسهمها أو سندات أو عملات أجنبية أو سلعاً أو ذهباً.

ويكون لتلك العقود مدة زمنية معينة، بالإضافة إلى سعر وشروط يتم تحديدها

القطاع المصرفي الكويتي يُثبت قدرته على امتصاص الصدمات

وتظهر المؤشرات أن نسبتها ارتفعت لتصل إلى 38 في المئة من إجمالي القروض المصرفية في نهاية أغسطس الماضي، على أساس سنوي. وأكدت موديز أن هذه القروض تعتبر منخفضة المخاطر نسبياً "نظراً لأنها تقدم لموظفي القطاع الحكومي الكويتيين في أغلب الأحيان وباقساط شهرية تستقطع مباشرة من رواتبهم".



ويعتقد محللو الوكالة أن من أهم سمات القطاع المصرفي الكويتي حالياً هو انخفاض تعرضه لتمويل الأسواق الأجنبية التي يحتمل أن تكون متقلبة، إذ أن المطلوبات الأجنبية للقطاع لا تتجاوز 15 في المئة من إجمالي المطلوبات حتى نهاية أغسطس الماضي. وتتسمج هذه التقييمات الإيجابية مع ما أكدته محافظ بنك الكويت

القوي والحصيف للقطاع المصرفي من قبل بنك الكويت المركزي ما جعل القطاع مستقراً خلال التذبذبات التي واجهها الاقتصاد الكلي للبلاد. ومن أسباب تحقق مستوى منخفض للتضخم هو التحول من ربط العملة المحلية بالدولار الأميركي إلى ربطها بسلة عملات وهذا من شواهد فاعلية إدارة السياسة النقدية للكويت.

ويبلغ عدد المؤسسات المالية العاملة في القطاع المصرفي الكويتي 23 بنكاً، تكون من 16 بنكاً تجارياً تقليدياً بما في ذلك 11 بنكاً أجنبياً وستة بنوك إسلامية بما فيها بنك إسلامي أجنبي واحد. وبحسب بيانات بنك الكويت المركزي، وصل إجمالي أصول البنوك الكويتية بنهاية العام الماضي إلى حوالي 71 مليار دينار (232.5 مليار دولار). وبالنسبة إلى أوضاع العمليات الائتمانية لدى القطاع المصرفي الكويتي، فإن القروض الاستهلاكية التي تقدمها البنوك المحلية كانت المحرك الرئيس لنمو الائتمان خلال السنوات الأخيرة.

● الكويت - يعطي نمو أعمال البنوك الكويتية رغم التدابير المنجزة عن الأزمة الصحية لمحة عن استقرار وماتنة القطاع المصرفي الذي تعمل عليه الحكومة كونه أحد صمامات الأمان لنمو الاقتصاد بفضل السيولة الكافية لتمويل المشاريع وضمان استدامتها.

وأخر التقييمات الإيجابية التي حظي بها القطاع ما جاء في تقرير حديث نشرته وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية حيث لخص الخبراء نشاطه بالقول إنه "قوي بفضل إدارة السياسة النقدية المتبعة". وقال خبراء موديز في تقرير حول أوضاع القطاع المصرفي الكويتي إن "القطاع مدعوم بالتصنيف الائتماني السيادي للبلد الخليجي عند A مع نظرة مستقبلية مستقرة بفضل المستويات المرتفعة من الشرة المالية والأصول واحتياطياته النفطية الضخمة". وترى الوكالة أن من دلائل قوة السياسة النقدية التي تتمتع بها الكويت هو انخفاض معدل التضخم والتخفيف

الإمارات تبرز دور الروبوتات والأتمتة في تطوير البنية التحتية

المتكسرة العالمية في الأتمتة والروبوتات في مجال البناء من خلال أكثر من 200 ورقة بحث علمي متخصصة تغطي 20 محورا في المجالات العلمية للمؤتمر.

المؤتمر يستعرض أحدث التقنيات في قطاع الأتمتة والروبوتات ودور ذلك في مجال البناء، من خلال ما يفوق 200 ورقة بحث

كما يتيح المؤتمر فرصة تعريف الجمهور بالرؤى والاستراتيجيات والمبادرات الهادفة إلى تعزيز مساهمة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تطوير البنية التحتية ويساهم في تعزيز مكانة الإمارات كنموذج ريادي في قطاع الإنشاءات والبناء المعتمد على آخر الابتكارات والاختراعات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويتيح للمؤسسات والشركات العاملة في المنطقة فرصة الاطلاع على أحدث الاتجاهات وأفضل الممارسات في هذا المجال وتوظيفها في توفير المزيد من الحلول المبتكرة التي تخدم مجتمعات المنطقة والعالم والنهوض بهذا القطاع الحيوي الذي يشكل داعما رئيسيا للاقتصادات العالمية والتنمية المستدامة المنشودة، والمستهدفات المستقبلية للحكومات.

وكانت الإمارات قد فازت باستضافة هذا الحدث العالمي خلال مشاركتها في أعمال الدورة الـ36 للمؤتمر الذي عقد في كندا حيث تقدمت وزارة الطاقة والبنية التحتية بملف الاستضافة بالشراكة والتعاون مع البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي وهيئة دبي للسياحة وجامعة الشارقة ومجموعة جيمنوس لخدمات المعلومات التجارية وبوابة باحثي الإمارات، ونال الملف ثقة وإعجاب المنظمة العالمية للأتمتة والروبوتات في مجال البناء والدول الأعضاء فيها.

زوكربيرغ يعلن ابتكار جلد يضيف حاسة اللمس للروبوتات

ويشير تقرير صدر في الفاتح من نوفمبر إلى أن الجلد غير مكلف الإنتاج، حيث تقدر كلفته بأقل من 6 دولارات لكل وحدة، وحتى أقل من ذلك في كميات أكبر.

وقال أوهيناف جوبتا، عالم الأبحاث في ميتا، إن الروبوتات التي يمكن أن "تتسعر" ستساعد الآلات على فهم ما يفعله البشر.

وأوضح جوبتا "يمكننا لأول مرة محاولة الحصول على فهم أفضل للفيزياء وراء الأجسام"، مضيفا أنه سيساعد رؤية الشركة في بناء مشروع الواقع الافتراضي "ميتافيرس" الذي يهدف إلى السماح للأشخاص بالدخول إلى عالم افتراضي حيث يمكنهم أن يكونوا أي شخص أو يفعلوا أي شيء، وكل ذلك من منازلهم المريحة.

ومع ذلك، تحتاج الشركة أولا إلى بناء عالم خيالي وتنتقل إلى الروبوتات للحصول على المساعدة.



هل تمتلك الروبوتات قريبا حاسة اللمس؟

دبي - بينما تجتمع دول العالم في مدينة غلاسكو لمناقشة التغير المناخي وسبل الحد من ارتفاع حرارة كوكب الأرض تستضيف الإمارات 420 باحثا من 22 دولة لمناقشة دور الأتمتة والروبوتات في مجال البناء. ويات معلوما أن المدن الذكية أصبحت أحد الحلول المطروحة التي تراهن عليها دول العالم لوقف التغير المناخي وإنقاذ كوكب الأرض.

وشهد اليوم الثاني من فعاليات الدورة الـ38 للمؤتمر العالمي للأتمتة والروبوتات في مجال البناء، الذي يقام هذا العام افتراضيا على مدار ثلاثة أيام، عرض 30 ورقة بحثية خلال جلسات افتراضية تتعلق بموضوعات مختلفة منها تقنيات نمذجة المعلومات والعوامل البشرية والتعاون بين النظام البشري والآلات الروبوتية والأجهزة والمحفزات النهائية.

وتناولت الجلسات، التي شارك فيها فريدريك بوشى رئيس المنظمة الدولية للأتمتة والروبوتات، أهمية التحول الرقمي في الإمارات الذي يمثل أولوية للدولة من أجل تعزيز مكانتها باعتبارها رائدة عالميا في الاستثمارات الحكومية والخاصة في مجال التحول الرقمي وتبني التطبيقات الذكية في مختلف القطاعات الاقتصادية والمجتمعية، مما جعلها وجهة دولية مفضلة عالميا للعيش والعمل ومقصدا لكل الباحثين عن بيئة متكاملة متطورة وذكية تتبنى كل جديد يسهل حياة الناس ويسرع تقديم الخدمات ويختصر العمليات والإجراءات ويوفر الوقت والجهد ويوظف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تحسين جودة حياة الناس وتوفير تجربة ذكية متكاملة لهم على أرض الإمارات.

وعلى جانب آخر عقد اجتماع للجمعية العامة لمجلس إدارة المنظمة الدولية IAARC من أجل مناقشة الخطط المستقبلية وتطبيقات الأتمتة لتطوير التحول الرقمي في مجالات البناء.

ويذكر أن برنامج المؤتمر العالمي للأتمتة والروبوتات في مجال البناء لعام 2021 يستعرض أحدث التقنيات والحلول

2. قام الباحثون بتدريب كل نموذج منها على وحدة معالجة رسومية ليوم واحد بهدف قياس استهلاك الطاقة، ومن ثم استخدموا عدد ساعات التدريب المدرج في البحث الأصلي المتعلق بالنموذج لحساب إجمالي استهلاك الطاقة خلال عملية التدريب الكاملة، وبعد ذلك قاموا بتحويل هذا الرقم إلى وزن مكافئ ثاني أكسيد الكربون بناء على تركيبة الطاقة في الولايات المتحدة، التي تقارب تركيبة الطاقة المستخدمة من قبل أمازون إيه دبليو إس، أكبر مزود للخدمات السحابية.

غياب الفاعلية

فوجئ الباحثون بالتكاليف الكمبيوترية والبيئية للتدريب التي كانت تتزايد بشكل طردي مع حجم النموذج، ومن ثم ارتفعت بشكل حاد عند استخدام خطوات معايرة إضافية وقد وجد الباحثون على وجه الخصوص أن عملية المعايرة المعروفة باسم "بحث الهيكلية العصبونية" قد أضافت تكاليف كبيرة للغاية إلى عملية التدريب مقابل زيادة بسيطة في الأداء. وبدونها، فإن الأثر الكربوني لأكثر النماذج تكلفة، وهو نموذج بيرت، يبلغ تقريبا 652 كلغ من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، أي ما يقارب رحلة طيران ذهابا وإيابا عبر أمريكا لشخص واحد.

وتقول إيمما سترويل، وهي مرشحة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة ماساتشوستس أمهيرست والمؤلفة الأساسية للبحث "إن تدريب نموذج واحد هو أقل مقدار ممكن من العمل". أما من الناحية العملية، فمن المرجح أن يقوم باحثو الذكاء الاصطناعي بتطوير نموذج آخر من الصفر أو تكيف نموذج موجود مع مجموعة بيانات جديدة، ويتطلب أي من الأمرين تكرار عمليات التدريب والمعايرة مرات عديدة".

ويقول جوميز رودريجز "أغلبية الأبحاث الجديدة في مجال الذكاء الاصطناعي تتجاهل مسألة الفاعلية، وذلك بسبب فائدة الشبكات فائقة الضخامة في العديد من المهام، كما أن الشركات والمؤسسات تمتلك الكثير من الموارد الكمبيوترية التي يمكن أن تستغلها المزيد من الأفضلية التنافسية. وهذا النوع من التحليل ضروري لزيادة الوعي بكيفية استخدام الموارد، ومن المؤكد أنه سيغير بعض الجدل".

ووافق سيفيا ريدي -وهو باحث في جامعة ستانفورد، ولم يشارك في البحث- على هذا الرأي، قائلا "من المرجح أن معظمنا لم نفهموا الحجم الحقيقي للمشكلة قبل رؤية هذه المقارنات".

التعلم العميق يقدم حولا لحماية البيئة ويدمرها أيضا

الذكاء الاصطناعي يؤثر على البيئة مثله مثل الطاقة الأحفورية



قدرات حاسوبية ضخمة واستهلاك مقادير هائلة من الطاقة

حولا لحماية البيئة يسهم في تدميرها أيضا.

هناك من يقارن صناعة الذكاء الاصطناعي بصناعة النفط، فما أن يتم استخراج البيانات وتدقيقها حتى تصبح -شأنها في ذلك شأن النفط- سلعة تُدرّ أرباحا طائلة. هذا التشبيه أصبح اليوم أعسق من ذي قبل، فعملية التعلم العميق تؤثر على البيئة بشكل واضح، شأنها شأن الوقود الأحفوري.

في دراسة جديدة أجرى باحثون في جامعة ماساتشوستس أمهيرست تقريبا لدورة حياة تدريب عدة نماذج كبيرة من الذكاء الاصطناعي، ووجدوا "أن هذه العملية يمكن أن تصدر أكثر من 283.000 كلغ من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل تقريبا خمسة أضعاف الانبعاثات التي تطلقها سيارة أميركية متوسطة مدى حياتها، بما في ذلك تصنيع السيارة نفسها".

هذا بعضٌ من الفوائد التي جنيناها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات البيئة والحفاظ عليها، ولكن ماذا عن المخاطر؟

إنها حقيقة جرى التعطيم عليها، وهو أمر مثير للقلق طالما أثار شكوك باحثي الذكاء الاصطناعي. وحسب كارلوس جوميز رودريجز -وهو عالم كمبيوتر في جامعة أكورونا بإسبانيا- "معظمنا فكر في هذا الأمر بشكل نظري وغير محدد، ولكن الأرقام تبين اليوم الحجم الحقيقي للمشكلة. وأثناء مناقشة هذه المسائل لم يعتقد الباحثون -بمن فيهم أنا شخصيا- أن الأثر على البيئة كان كبيرا إلى هذه الدرجة".

يركز البحث بشكل خاص على عملية تدريب نماذج معالجة اللغات الطبيعية (NLP)، وهو مجال فرعي من الذكاء الاصطناعي يختص بتعليم الآلات كيفية التعامل مع اللغة البشرية. وفي السنتين الماضيتين حققت أوساط معالجة اللغة الطبيعية عدة إنجازات هامة في أداء الترجمة الآلية واستكمال الجمل، وغير ذلك من المهام المعيارية.

غير أن هذه التطورات تطلبت تدريب نماذج أكبر على مجموعات بيانات أضخم مؤلفة من جمل مأخوذة من الإنترنت. وهذه الطريقة تتطلب قدرات كمبيوترية ضخمة، واستهلاك مقادير هائلة من الطاقة.

وقد درس البحث أربعة نماذج في هذا المجال كانت مسؤولة عن تحقيق أكبر القفزات في الأداء، وهي شبكة التحويل العصبونية، وإيلو، وبيرت، وجي بي تي

الفوائد التي جنيناها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات البيئة والحفاظ عليها كبيرة، ولكن هذا -كما يؤكد البعض- هو وجه واحد من الحقيقة، هناك وجه آخر يوصف بأنه قائم: الذكاء الاصطناعي الذي قدم حولا لحماية البيئة يسهم في تدميرها أيضا.

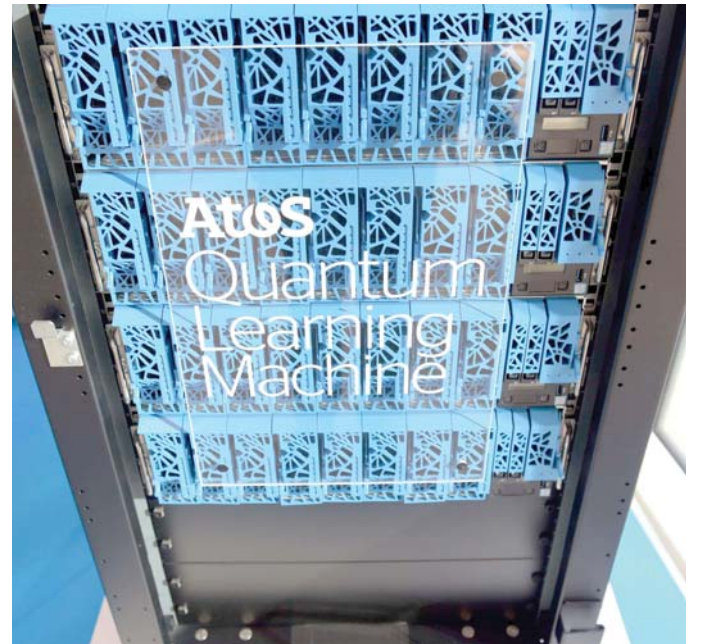
الاستفادة التي حققتها البشرية خلال أقل من عشر سنوات من استخدام التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات للمساعدة على مكافحة التغير المناخي، أصبحت محل إطراء من قبل الحكومات والهيئات العلمية. اليوم بات بالإمكان استخدام التعلم الآلي لتحسين طرق توليد الطاقة، وتنظيم توزيعها، وجمع البيانات والمراقبة والتحليل اعتمادا على إضافة أجهزة استشعار وعدادات ذكية توضع داخل المباني وتساعد على ترشيد استهلاك الطاقة.

التنوع البيئي مجال آخر من المجالات التي استفادت من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فالأيوم بإمكان الأقمار الاصطناعية المزودة بالذكاء الاصطناعي اكتشاف ومتابعة التغيرات الحاصلة على سطح الأرض جراء استخدام الأراضي ومراقبة الغطاء النباتي، والأهم التنبؤ بالكوارث قبل حدوثها وتحليل الآثار التي قد تترتب عليها. كما يمكن متابعة المحميات الطبيعية وتحديد الأخطار التي قد تجابهها وبالتالي العمل على تلافيها. هذا بعض من الفوائد التي جنيناها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات البيئة والحفاظ عليها، ولكن هذا -كما يؤكد البعض- هو وجه واحد من الحقيقة، هناك وجه آخر يوصف بأنه قائم: الذكاء الاصطناعي الذي يقدم

الذكاء الاصطناعي قادر على تسريع الجهود العالمية لحماية البيئة والحفاظ على الموارد من خلال مراقبة تلوث الهواء وانبعاث الغازات، ومراقبة تراجع مساحات الغابات وإزالتها سواء بفعل الإنسان أو الحرائق الطبيعية، وبالتالي التنبؤ بالظروف الجوية القاسية. ويمكن لأجهزة تنقية الهواء الذكية التي بحوزتنا اليوم تسجيل جودة الهواء والبيانات البيئية لحظة بلحظة، والعمل على زيادة كفاءة المرشحات الهوائية، كما يمكن أن ترسل الأجهزة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي تحذيرات إلى الأشخاص الذين يعيشون في المدن والمناطق الحضرية وتعلمهم بمستويات التلوث في مناطقهم.

فوائد جمة.. ولكن

هناك أدوات موجودة حاليا يمكنها الكشف عن مصادر التلوث بشكل سريع ودقيق، حيث يستطيع التعلم الآلي تحليل البيانات التي تم جمعها من المركبات والطائرات وأجهزة الرادار والكاميرات، وإذا أثبت التحليل وجود تلوث كان ذلك مدعاة إلى العمل على الحد من تلوث الهواء. هذا إلى جانب مجال آخر لا يقل أهمية وهو تطوير شبكات النقل داخل المدن الذكية.



حلول ذكية.. ولكن بثمن

«ميلووكي بلوز» رواية تقرأها على أنغام البلوز

الهايتي لوي فيليب دالمبير يخلّد مقتل جورج فلويد



الشهيد يتحول إلى رمز كوني

والصلبان النارية. فالشهيد في نظر الجميع رمز أكثر ممّا هو شخص عادي، ولكن الكاتب ينجح في جعلنا نتصور أن من يختفي وراء رمز تلك السعة الكونية هو في الواقع رجل عادي تماما.

الكاتب لا يتوف كثيرا عند الجريمة وتفصيلها بقدر ما يفسح المجال لأقرباء إيميت ومعارفه للحديث عنه

والكتاب في النهاية أشبه بمراجعة من أجل الأخوة والسلام، ودعوة إلى التسامح والمساواة بين كافة البشر أكثر من كونه مجرد رواية، وهو ما أضفى على «ميلووكي بلوز» نزعة إنسانية كونية.

ولكن خصص الكاتب جانبا من الجزء الأول من روايته لوصف الحي الذي نشأ فيه البطل، فإن الجزء الثاني كان فيه استحضار كبير لكل من عانى القمع والظلم والمقتل بسبب بشرته السوداء، قبل أن ينتقل إلى إعداد المسيرة التي سوف تخرج لتحية روح الفقيد، والتأكيد بالجريمة، ولفت انتباه المسؤولين عن الأمن الداخلي ومنظمات المجتمع المدني، لأجل صورة جماعية باعتبارهم «إخوة في المسيح» كما قالت الراهبة التي تولت إدارة العمليات.

من خلال بطله، يحيي لوي فيليب دالمبير ذاكرة ذئك الرجلين الأسويين، إيميت تيل وجورج فلويد، وكل الضحايا الذين تحولوا إلى رموز للميز العنصري في الولايات المتحدة، وحزن مكن يحمله كالقلل كل من جعلتهم أقدارهم يولدون ببشرة سوداء، تخالف بشرة المتزمتين والعنصريين من ذوي الأقنعة البيضاء

الجامعي، ثم قلبه في سوق الشغل لضمان عيشه بطرق مشروعة، برغم الظروف القاسية. أي أن البطل حاضر في الرواية برغم صمته الأبدي.

الشهيد رمز كوني

الكاتب إن جعل أحداث روايته تدور في حي فرنكلين هايتز بمدينة ميلووكي ومبانيه المتأدية وشوارعه المغبرة، فلأنه يعرف تلك المدينة وأحياءها إن سبق له أن درس في أحد معاهدها، وخبر العنصرية التي تسكن أهلها منذ عشرات السنين؛ بيد أنه لم يعد إلى كتابة سيرة الراحل، قدر ما ركز على أثر موته في المجموعة التي ينتمي إليها، والتي لم يكن لها اهتمام كبير بالشأن السياسي، قبل أن تهبط هبة رجل واحد لإدانة الجرائم العنصرية في مسيرة بدأت محلية ثم استشرت في سائر المدن الأميركية والعالمية.

فصلا إثر فصل، وكأنه يدفع حصّته من الذاكرة الجمعية. المعلمة السابقة، وهي امرأة بيضاء حلت بهذا الحي منذ نصف قرن عند انطلاق الحركة المطالبة بالحقوق المدنية؛ حارسة السجن القديمة التي تحولت إلى رابية تنشر المواعظ كما كانت من قبل توزع ضربات المقامع على المساجين؛ الفتاة التي عشقها ثم تخلت عنه لسواه؛ مدرّبه الذي كان يتوقع له مستقبلا باهرا في كرة القدم الأميركية المحترفة، لولا حادث تعرض له وأقعده مدة طويلة، وحكم عليه بالبحث عما يضمن به قوته وقوت عياله، فصار يتقلب من عمل إلى آخر كسائر المواطنين الأميركيين السود في سوق الشغل.

كلهم ذكروا طفولته المرحّة في ظل أسرة ورعة، وحلمه بالنجومية الرياضية التي سوف تضمن له حياة مرفهة لاسيما أنه حصل على منحة بفضل تميزه في رياضته المفضلة، ومكانته في الحرم

من بين الروايات الأربع التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة غونكور هذا العام رواية الكاتب الهايتي لوي فيليب دالمبير «ميلووكي بلوز»، والتي كانت مرشحة بقوة للفوز بالجائزة، شأنها شأن رواية كريستين أنغو «الرحلة إلى الشرق» الفائزة أخيرا بجائزة ميديسيس، لكن الغونكور ذهبت إلى الكاتب السينغالي الشاب محمد ميوغار سار.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



روايته، حتى يتمثلوا مناخ الحزن الذي يرين على أبطاله السود في حيهم البائس. وبالرغم من تنويه دالمبير في عتبة المدخل إلى أن عمله تخيلي صرف، فإن الجريمة التي هزت وجدان العالم أبيض برهق أمام عدسة سماتقون روح رجل أسود يستجديه بكلمات تغلب عليه حشجة خنيق «لا أستطيع أن أتفّس»، وهو جاث بركبته على عنق أسيره المنطخ أرضا مثل دابة منذورة للذبح، وينقل نظرا متعاليا في كل من حوله، تحت ضوء الفوانيس الدوّارة لسيارات الشرطة الرابطة حذوه، وكأنه يقوم بمهمة إنسانية يستحق عليها الثناء؟

بطل بعد موته

من تلك الحادثة، حادثة مقتل جورج فلويد في مينيابوليس عام 2020، ومن حادثة مماثلة وقعت في نيويورك عام 2014، وراح ضحيتها رجل أسود آخر يدعى إريك غارنر بنفس الطريقة القذيفة، وكان قد نطق هو أيضا بنفس تلك الكلمات يسترحم بها ما تبقى في روح جلاله من إنسانية، دون جدوى، استوحى لوي فيليب دالمبير موضوع روايته الجديدة «ميلووكي بلوز».

واستوحى الكاتب الهايتي عنوان روايته من أغنية «بلوز» شهيرة لعازف البانجو الأميركي تتسارلز كليفلاند بول (1892-1931) وكان قد أداها قبل وفاته بسنة، وتحدثت كلماتها عن متشرد عجوز طيب يدعى بيل جوننس يحن إلى ميلووكي ويريد العودة إليها، وما زالت حاضرة في المخيال الجمعي، تتردد على السنة عدة مجموعات فنية معاصرة.

وقد جعل الكاتب قائمة تشغيل تضم عناوين عدد من أغاني «البلوز»، يدعو قراءه إلى الاستماع إليها أثناء قراءة



انطلاق مهرجان المربد الشعري في البصرة

بغداد - انطلقت في محافظة البصرة العراقية مساء الخميس فعاليات الدورة الـ 34 لمهرجان «المربد» الشعري بمشاركة أكثر من 300 شاعر وشخصية ثقافية وأدبية وأكاديمية عراقية وعربية وأجنبية.

ويستمر المهرجان في دورته الجديدة التي تأتي تحت اسم الشاعر إبراهيم الخياط ويحمل شعار «المربد... واحة الشعر»، حتى السابع من شهر نوفمبر الجاري.

وقدم حفل افتتاح المهرجان الشاعر عمر السراي، وشهد الحفل عرض تشيد المربد، الذي كان من كلمات الشاعر كريم العراقي، أما الموسيقى والألحان فهي للفنان عماد مجيد العلي، تلتها كلمات ترحيبية لعدد من المسؤولين. إضافة إلى عرض لأوركسترا الطفل في البصرة، وكذلك لفرقة السياب للخشابة والفلكلور البصري بقيادة الفنان كاظم كزار.

وشارك في حفل افتتاح المهرجان، كوكبة من الشعراء، وهم محمد حسين آل ياسين من العراق، تنزّل بولجو من أدريجان، كريم معقوق من الإمارات، موفق محمد من العراق، محبوبية إبراهيمي من إيران، ياسين طه حافظ من العراق، متوكل محمد أحمد من السودان، توفيق أحمد من سوريا، يسرى البيطار من لبنان، جواد الحطاب من العراق.

وقالت مصادر بوزارة الثقافة والسياحة والأثار العراقية إن وفودا من دول عربية وأجنبية أبرزها دولة

جودة البنية التحتية المتحفية والثقافية المخرية.

من جهة أخرى، تطرق قطبي إلى تداعيات الوباء على النشاط المتحفى والثقافي، بما في ذلك إغلاق العديد من المتاحف ووقف الأنشطة الثقافية لمدة عام تقريبا.



المهدي قطبي
ثقافة أي بلدي
معركة يومية ولا غنى عن المتاحف

وشدد على أنه رغم ذلك، فإن النشاط الثقافي أخذ في الانتعاش، حيث أعيد افتتاح المتاحف تدريجيا من خلال تنظيم معارض كبرى في عدة مدن حول العالم، وهو ما يثبت أن «المتاحف لا غنى عنها في الحياة اليومية للملايين من البشر»، مشيرا إلى أن المغرب من البلدان القلائل في العالم التي أبقت متاحفها مفتوحة إبّان الجائحة في احترام تام للتدابير الصحية.

ويرى قطبي أن ثقافة أي بلد هي معركة يومية لأنها ركيزة أساسية في تنمية المجتمع، داعيا في هذا الصدد إلى «دعم الإبداع والفاعلين في القطاعات الثقافية، مع صون تراثنا الفني الوطني، انطلاقا من الوعي بإمكانات المغرب وما يمكن أن يساهم به في المشهد الثقافي العالمي».

وأضاف «في الوقت الراهن، هناك دينامية متفائلة وقوية يجب استغلالها لتمهيد الطريق لأفكار جديدة ووضع نموذج ثقافي متطور لبلدنا يستجيب لتطلعات المغاربة ولأهداف التنمية».

المغرب يسعى لفتح متحف في كل مدينة

وأبرز رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف إسهام متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر الذي يعد «قاطرة للمؤسسة، لأنه عبّد الطريق للمغاربة للولوج إلى المتاحف ومعانقة، هنا في المغرب، أسماء مرموقة في عالم الفن».

وأضاف قطبي أن المتحف مكن أيضا من وضع الرباط على خارطة المواعيد الدولية للفن الحديث والمعاصر باعتباره أول متحف في أفريقيا وفي العالم العربي قام بعرض أعمال ياكوميتي وسيزار وبيكاسو وغويا ورسامين انطباعيين من قبيل مونيه، سيزان، وريبنوار، ودولاكروا.

وحسب قطبي، فإن الأمر يتعلق بعمل تحقق بفضل شراكات مع كبريات المؤسسات المتحفية والثقافية في العالم، «حيث راهنا على الدبلوماسية الثقافية لجعل هذا المتحف مكانا يبارزا للتبادل والحوار بين الثقافات ومشاطرة القيم الإيجابية»، مسجلا أنه «بالإضافة إلى المعارض ذات البعد الدولي، فإن الطموح الرئيسي لمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر هو تشجيع الإبداع والعمل من أجل الديمقراطية والإشباع الثقافي لكل المغاربة من خلال المساهمة في تطوير ظروف الإنتاج الفني».

كما توقف رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف عند أول سنتين للفن المعاصر في الرباط، والذي استقبل في سنة 2019 حوالي 140 ألف زائر مغربي وأجنبي، مذكرا أن هذه النسخة سلطت الضوء على حوالي 63 فنانا ومجموعة فنانين من 27 دولة مختلفة، وثمنت عالميا

عن تعزيز مكانة الرباط، مدينة الأنوار وعاصمة الثقافة».

وسجل في هذا الصدد، أن المغرب بوتقة انصهرت فيها مجموعة من الثقافات والمكونات العربية - الإسلامية والأمازيغية والصحراوية الحسانية، فضلا عن الروافد الأفريقية والأندلسية والعربية والمتوسطية، مضيفا أن المملكة تتوفر على تراث أركيولوجي وإنثوغرافي وفني استثنائي يتعين الحفاظ عليه وعرضه في متاحفها «حتى يتمكن المغاربة من تملك تاريخهم، وتُتاح للآجانب اكتشاف ثراء ثقافتنا».

الرباط - أكد المهدي قطبي، رئيس المؤسسة الوطنية المغربية للمتاحف التي تدير حاليا 13 متحفا، أن المؤسسة تعتزم، في إطار سياستها الرامية إلى ديمقراطية الولوج إلى الفن والثقافة، فتح المزيد من المتاحف لكي تتوفر كل مدينة رئيسية في المغرب على متحف واحد على الأقل، وبالتالي تعزيز تراث وخصوصيات كل منطقة.

وأشار قطبي في هذا الخصوص إلى متحف القارة والذي سيُقام في قلب الرباط، «وسيجتفي بالتراث الثقافي والفني الغني لقارتنا الأفريقية فضلا



متحف محمد السادس ذاكرة حية ومستقبل مفتوح



المهرجان يشهد عقد جلسات نقدية وثقافية وأدبية وإقامة معارض فنية وأخرى للكتاب وفعاليات فلكلورية شعبية

وأوضحت المصادر أن أيام المهرجان ستشهد عقد جلسات نقدية وحوارية ثقافية وأدبية وإقامة معارض فنية وأخرى للكتاب وفعاليات فلكلورية شعبية.

يذكر أن مهرجان المربد الشعري بدورته الـ 34، وهي الدورة التي سُمّيت باسم الشاعر البصري حسين عبداللطيف، قد اختتمت في عام 2019، وتم تأجيله كما العديد من الفعاليات الثقافية بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

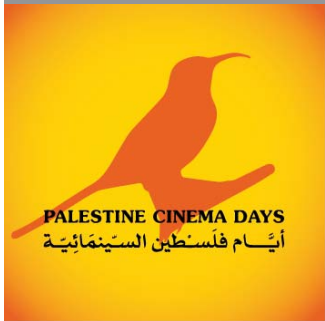
«الغريب» يفتتح مهرجان أيام فلسطين السينمائية في رام الله

تجارب سينمائية فريدة قد تتعذر مشاهدتها خارج إطار مهرجان سينمائي متخصص بعرض الإنتاجات المستقلة والفنية.

وأضاف المظمون "بعض هذه الأفلام يُعرض للمرة الأولى في العالم العربي ويتضمن المهرجان عروضاً للأطفال والعائلة ضمن قسم الجيل القادم".

ومن الأفلام المشاركة في المهرجان "انقسام والحرب الثالثة" من فرنسا و"أبناء الشمس" من إيران و"إلى أين يا عابدة" من البوسنة و"لوزو" من مالطا، وسيكون الجمهور على موعد مع فيلم "علي صوتك" من المغرب في حفل الختام. وقال القائمون على المهرجان، الذي تنظمه مؤسسة فيلم لأب فلسطين منذ عام 2014 بدعم من مؤسسات دولية ومحلية، إن دورة هذا العام تقام بعد دورة استثنائية في العام الماضي فرضتها ظروف جائحة كورونا.

وأضافوا "يعود المهرجان هذا العام بنسخة متكاملة تشمل عروضاً سينمائية من أهم الإنتاجات السينمائية وأحدثها، لتعرض في مدن القدس ورام الله وبيت لحم وغزة وحيفا والناصرة".



الأفلام التي اختارها المهرجان هذا العام تحكي قصصا إنسانية تعزز الانتماء إلى الروح الإنسانية الواحدة ومركزية الثقافة

وينظم المهرجان إضافة إلى عرض الأفلام وحلقات النقاش وورش العمل حول صناعة السينما مسابقة "جائزة طائر الشمس" للأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية الطويلة، ومشاريع الأفلام القصيرة والتي انطلقت عام 2016.

ويشترط في الأفلام المشاركة في المسابقة "أن تكون لمخرجين أو منتجين فلسطينيين أو تشير إلى فلسطين بشكل موضوعي".

ويتم الإعلان عن الفائزين في هذه المسابقة في ختام المهرجان وتتنافس سبعة أفلام في فئة الأفلام الوثائقية و15 في فئة الأفلام القصيرة، كما تتبارى ستة مشاريع على جائزة طائر الشمس للإنجاز.

وتكرت نشرة المهرجان الذي تتواصل فعالياته حتى الثامن من شهر نوفمبر الجاري "على مر السنين، أصبح المهرجان منبرا للإنتاجات المحلية والدولية، وأصبح أيام فلسطين السينمائية هو المهرجان الذي وضع فلسطين على خارطة ثقافة السينما العالمية".

وأضافوا "نتطلع جدا إلى لقاء جمهورنا في عروض المدن المختلفة وإلى انضمام صناع الأفلام الفلسطينيين للقاعات ملتقى صناع السينما وورشاته".



الخيبة تبدأ من الجماعة إلى الفرد

«في بلاد العم سالم» فيلم تونسي قصير يشبه طلاقة من مسدس تشيخوف حكاية حارس مدرسة بعيدة تختصر خيبة أجيال من التونسيين



تفاصيل مشغولة بعناية

حادثة إنزال العلم التونسي من كلية عودتهم إلى الدراسة. المدرسة فضاء حي من جديد. لكن العم سالم الذي خرج من السجن للثو ليس سعيدا.

العلم سالم لا يقول ولا كلمة طيلة الفيلم، عدا شتيمة يوجهها إلى أحد المعلمين الضحوكين وهو يحثه على الإسراع، ومن بعدها يخرق في جو تضاعفت رماديته، واشتدت ريحه، بينما العلم القديم ترعزعه الريح بقوة.

إنها حكاية الثورة وخبائتها يرويها سليم بالهيبه بدقة ودون زوائد أو تفرعات، خيبة التونسيين الحاليين بالإصلاح رغم صعوبة الوضع، والطامحين إلى صون الوطن، وليس

أهم من الربة دلالة على الوطن الذي كان من المفروض أن تهيب فيه الأجيال ظروف النجاح لبعضها البعض، وأن يكون الوطن لا كلمة على بطاقة، بل مفهوما راسخا، وأن يكون العلم لا قطعة قماش بل عقيدة.

كثيرة هي العناصر التي تلفت الانتباه في الفيلم، بداية من الأداء الممتاز لشريف مبروكي الذي قام بدور الحارس، ونعلم صعوبة أن يكون دورك دون حوار، وتنتقل من حال إلى حال لتروي ما بداخلك من خلال جسدك وملامحك، وهو ما اتقنسه، في جو التوتر والجد ومن ثم السعادة بالعلم الجديد وبعده الخوف، فالانتكسار بعد السجن، والغضب والخيبة التي تخفي بذرة صغيرة من الأمل، لمعاودة الإصلاح.

ما يلفت أكثر هو الاشتغال الدقيق على المشاهد، سواء من أمكنة التصوير في المدرسة أو بين الأزقة، وعناصر هذه الأماكن التي تخلق شعرية المشهد، بداية من الكسر في النوافذ، وما للنوافذ من دلالة، ثم الطلاء وغيره من الإصلاحات المحدودة والتي تبدو ضئيلة أمام الوضع الذي يجب إصلاحه، هنا المدرسة، ومن بعد الدلالة الكبرى للعلم التونسي، العلم الذي يتوحد تحته التونسيون كبارا وصغارا، ويدافعون عنه بقوة ضد كل اعتداء، وكلنا نتذكر

يقتني علما تونسيا جديدا. السعادة تحتل وجهه، وها هو في طريق العودة إلى مدرسته، مملكته، بلاده الراسخة بين الجبال.

الرحلة الصغيرة والبسيطة لا تنتهي بهدوء كما تنبئنا تفاصيلها المشغولة بعناية، بل تنقلب رأسا على عقب، العم سالم يجد نفسه وسط مظاهرة، هي وفق ما يبدو مظاهرة أيام الثورة التونسية ضد نظام بن علي، يقشَل في الفرار، يحاصره البوليس، ويودي به إلى السجن بتهمة جاهزة حينها ضد المتظاهرين من قبيل الإخلال بالنظام العام والشغب والتخريب وغيرها.

الرجل بريء مما ينسب إليه. الحكم جائر، لكن وللمفارقة ما ثبتت التهمة هو أنه يحمل علما في يده. العلم أداة جريمة وإثبات لها.

مفارقة ينجح الفيلم في صنعاتها بعناية كما سنرى في تشكيكه لمشاهده ولحكايته، بشيء من الدقة التي للأمانة لا نجدها في الكثير من الأفلام التي تنسب نفسها إلى الأفلام الروائية القصيرة، فيما هي لا تكتسب من القصر إلا قصر الوقت.

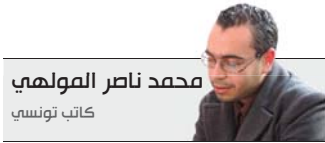
خلل فادح يضرب عدة أفلام قصيرة عربية، لا تتخبط في جوهرها إلى خصوصيات الفيلم القصير، الذي يوحى أكثر مما يقول، والذي لا يقبل في رأيي الزوائد، لا في المشاهد أو الشخصيات أو التفرعات وغيرها مما يُسمَن.

وربما من هنا يمكنني تشبيه الفيلم القصير بالقصة القصيرة، إنه يشبه "مسدس تشيخوف"، الذي جاء من مقولة الكاتب والقاص الروسي الشهير "إذا كان لديك في المشهد الأول مسدس موضوع على الطاولة، يجب أن يُطلق به في المشهد الثالث". ومن ثم القصة كالطلقة، مكثفة ولها هدفها. هكذا في رأيي الفيلم القصير، ولو بتنسيب.

الاشتغال على الشعرية

مصير العم سالم السجن إذن، الحارس يفشل في تركيز علم جديد في ساحة المدرسة. الجو رمادي أكثر. فقط

"الأصل في السينما هو الشعر" مقولة وجدت الكثير من الرواج لدى عدة نقاد وسينمائيين حتى، ولكن المتتبع للكثير من الأفلام التي تقدس هكذا مقولة سيجد أن لا شعر فيها بقدر ما فيها تهويمات تدعي الشعر. وفي الجانب الآخر هناك من يدعو إلى تخليص السينما والروايات من الشعر لأنه يضر بها، وهذا أيضا رأي متحامل. لا تضاد بين الشعر والسرد والكتابة والصورة، إنما العلاقة هي التكامل. فيلم يخلو من الشعرية ربما قد لا يقدر له الصمود أكثر من لحظة عرضه. وهذا ما انتبه له منتجو الفيلم القصير "في بلاد العم سالم" لينجزوا عملاً رهانه التكامل.



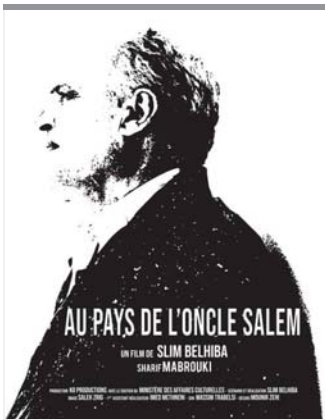
ضمن فعاليات أيام قرطاج السينمائية عرض أخيرا الفيلم القصير "في بلاد العم سالم" للمخرج التونسي سليم بالهيبه الذي يشارك في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية القصيرة في هذه الدورة.

وقد توج الفيلم بالعديد من الجوائز من بينها جائزة مهرجان الفيلم الأفريقي ببليجكا في دورته الـ25، وكذلك جائزة في الدورة الـ25 للمهرجان الدولي لسينما المؤلف في الرباط (المغرب). وهو ما يؤكد أهمية هذا العمل الذي يبدو في ظاهره حكاية بسيطة بينما يخفي اشتغالا ماهرا على التفاصيل لصياغة حكاية شعب بأكمله من خلال قصة حارس مدرسة.

في مكان بعيد

يبدأ الفيلم من مشاهد لحارس مدرسة عين الرقاد، التي تقع في منطقة ريفية بعيدة بين الجبال والسهاسب، في زمن لا نعلم منه سوى أنه قبل العودة المدرسية، بينما ربح الخريف تيداً في الحركة من حوله منبهة بانتهاء فصل الصيف وعطلة الدراسة السنوية.

رجل خمسيني صامت، بوجه تملؤه الجدية والترقب، يعمل دون كلل من مكان إلى آخر بين أرجاء المدرسة. يحاول إصلاح أعطاب الطاولات والكسور في زجاج النوافد والصابورات، ودهن الجدران وتهيبّة القاعات لاستقبال التلاميذ، كل ذلك بمفرده لا أحد يدفعه إلى ذلك.



الإشارة والتلميح والتكثيف سمات ميزت الفيلم الذي لم نر فيه ولو لقطة زائدة عن الحاجة في تفاصيل مضبوطة

يتوقف حارس المدرسة عند العلم التونسي الممزق على العمود في وسط الساحة، حيث تقام تحية العلم الصباحية كل يوم في المدرسة، على غرار مدارس تونسية كثيرة. من هنا ينتقل الحارس في رحلة مثيرة من القرية التي لا نعرف اسمها، إلى شوارع المدينة، هي تونس العاصمة ربما. رحلة لم ينبس فيها الرجل بكلمة، فيما تتبعه الكاميرا بين أزقة المدينة القديمة، وصولاً إلى محل، من المحل

فنان عراقي كردي يطهر لوحاته من شوائب الانفعال

شوان عاصي مصطفى يرسم نساء هائمت في متون أحلام اليقظة



فنان يفهم سيكولوجية متلقيه



سعي لاستباق ما سيأتي

والفنان العراقي الكردي يدرك جيدا أهمية البعد عن المألوف، فكما يشعر بفقد الكثير من خصائصه إذا تحول إلى نثر كذلك حال العمل الفني/ اللوحة الذي لن يحقق أثره المنشود من وراء إبداعها ما لم تحافظ على لغتها الخاصة التي تكون في حال بناء دائم، والتي تجعل كل التوجهات البنائية أو التركيبية ممكنة فقط عبر المرور بخبرة الأثر الانفعالي الناتج عن عمليات التغيير والتجديد.

الجمالي، وهي ليست تنبؤات خاصة محدّدة حول التتابع الخاص بالمحتويات، بل هي تأكيدات على أن تلك التغيرات موقفة بدرجة كبيرة وتحقق قفزة للقيمة وهي رموز تمثل القوة والتحدي والصراع. المنتج للعمل المبدع سينعكس حتما في مستواها القيمي، خاصة إذا أدركنا أن العمل المبدع طارد للضغوط المناوئة له، وهذا يزيح عن كاملها كل ما يمكن توقعه.

وقد تصل بنا هذه الانفعالات الخاصة إلى حالة من الفهم لبعض العلاقات المركبة الموجودة بين انفعالاتنا التي قد تقرّبنا من مقولات المنتج، أو من التعاطف معها على الأقل؛ فالإشارة إلى ما حدث، أو إلى ما يمكن أن يحدث، أو إلى ما سيحدث هي عمليات تطهير شاملة لمجمل الجوانب الانفعالية والمعرفية تميل في جوهرها إلى ربط المتلقي بالمنتج بكل أحلامه وأماله.

الشيء اللافت للاهتمام أن مصطفى يفهم سيكولوجية متلقيه، ويدرك أن المتلقين يفضلون المثيرات البصرية التي تنقسم بدرجة ما من جهد الاستشارة الذي سيشير بدوره إلى مجموعة دلائل ستتميل به نحو الاستجابات الجمالية غير المألوفة، وكلما ارتفعت نسبة الجهد المشار إليه ارتفعت درجة الاستجابات.

ومن هنا تبرز أهمية عامل الجدة في رفع القدرة على إثارة الاهتمام والانتهاء، التي تقوم في النهاية على أساس الحاجة إلى التواصل مع المتلقي، وهو أمر يحدث على نحو تدريجي، ويقدّر ما تواجد متلقٍ خاص كانت التفسيرات مقنعة بالتغيرات الجمالية.

وشوان عاصي مصطفى يمكن أن تأخذ تلك التغيرات في محتواها

تتركه من أثر حين يعزّز تصوراتها المطروحة بتقدير الاحتمالات التي تتوالد وتحتاج بدورها إلى قدرة عالية في الرؤية تمكّنها من أن تخدم عوامل بقائها واستمرارها في المشهد نفسه.

وهذا يرفع من أهمية تكوين العلاقة بين المتلقي/ المتذوّق والعمل الفني، والتي ترفع من منسوب التخيل والكشف لدى الأول كما تزيد من خصائص الفراسة والتعبيرية لديه، والتي سترفع من درجة الثقة بينهما، وبالتالي ستنشط حالات المتعة لديه وتجمهرها حتى تصل بها إلى حالة من التوحد، حينها سيظهر المشهد أكثر جمالا وأكثر حياة.

توقع ما سيكون

شوان عاصي مصطفى المولود في كركوك عام 1968، وكشكّل من أشكال التركيز على المضمون الخفي غير الظاهر في منجزه الفني وموازاة مع التركيز على الطريقة التي من خلالها أبدع هذا المنجز، يسعى للارتباط

بعمليات التوقع أو الاستباق لما سيأتي، وقد يظهر في مواجته أكثر من منحى بعضها ضمنى كامن وبعضها الآخر واضح وصريح، وعليه أن يعتمد على أحدها، وسيكون من الأولى حتما، من الضمني الكامن الذي سيجعله متعاطفا معها وإن كان فهمه لها مغابرا، فهو يركّز على ضرورة فهم تجربته الجمالية.

ولهذا يركّز أكثر على تلك الاستجابات السلوكية التي تخلّقها هذه التجربة في المتلقي على نحو عام، وفي ضوء ذلك يمكننا القول إن مصطفى قد يخلق شرخا في ذائقة متلقيه، أو لنقل انقساما فيها، ولكل طرف منها حرية الاختيار، وليس لمصطفى أن يستبعد أيّا منهما، عليه فقط أن يدع ذائقة الخاصة جانبا وهذا قد يثير الدهشة ذات الأثر الإيجابي الذي يقوم على منطق السبب والنتيجة، أو على التوازي السردي الذي يتم من خلال الزمن غير السائد غالبا، أو بلغة أخرى على أساس من تداخل الأزمنة مع الاهتمام بما تطرحه من أسئلة لا بما تقدّمه من إجابات.

كما أن انفعالات أو عمليات معرفية أخرى قد تدخل على الخط لتحريض عملية المشاهدة لدى المتلقي حتى تبدأ المعاني والدوافع والاهتمامات بالتوالد، وهذه إحدى الصالات الخاصة في فهم المنتج وهو يتأرجح في دواخله بين الانفعال والمعرفة مع عدم إغفال عملية الفردانية للمتلقى ذاته، وهذه أمور جدير أخذها بعين الاعتبار.

يضع الرّسام العراقي الكردي شوان عاصي مصطفى خلاصات فهمه الأكاديمي ضمن نسج حرصه على ديمومة علاقاته الوثقى بالرسم المجرد من أيّ تداعلات أو إضافات زائدة أو طارئة لا تقع خارج سياق ذلك الفهم القصدي الواعي والمدرّوس لخلاصاته، والتي من شأنها أن تُربك جدل العلاقة الروحية والعاطفية التي تنشدها وتتوق إليها لوحاته الغارقة في ينباع ألوان صافية، طافية في فضاءات مبهجة ومريحة، قادرة على بث مفاتن جمال ووجوه أجسام نسائه الهائمت في متون أحلام اليقظة.

الغموض فيها بالاتضح رويدا رويدا وقد يصل إلى حد التلاشي تبعا لعدد المشاهدات.

تلك البيانات الخاصة التي يسعى الفنان العراقي الكردي لتوفيرها وإن بجرعات منقطة ومقطرة هي من الأمور التي ستتردد أصدائها دون أن يفقد المشهد جماليته، ستتردد في خطوات متلاصقة وفي تنوّع جريء حتى تحافظ على مستواها المرتفع السار من الاستدارة.

الفنان العراقي الكردي

يظهر من خلال لوحاته

مبعثرا فيها، راسما سبله

إلى نفسه ومحرزا ثنائيات

تبحث عمّا يكملها

فالبطبة الأكثر تركيبا والأكثر غموضا هي التي ينقذها المشهد من الملل الممجوج، ويرفع من قيمتها وبالتالي يزيد من جمالها، فالمسألة هنا احتمالية والعلاقة بين المشهد والأذواق هي علاقة تستوجب النظر إلى داخل كل مستوى من مستوياتها، وإلى كل عامل من عواملها كالعصر والثقافة والانتماء الاجتماعي والاقتصادي.. إلخ.

وحينها يمكن فهم تلك العلاقة وتبايناتها، وفهم تزايد تداخلاتها وما



لوحات لا تخلخل الذائقة شكلا ولا تستفزها لونا

السوري شفيق أشتي يمزج بين البشر والحجر في لوحات تنتصر للحياة



الفنان السوري يشكّل من الأوابد الأثرية القديمة لوحات حديثة تسرد قوة الإنسان صانع الحضارات

تدمر وآلام أوابدها وحزن الإنسان في سوريا، معتبرا أن أعماله راقية جدا بكل تقنياتها المستخدمة.

والتشكيلي السوري شفيق أشتي من مواليد السويداء عام 1958، وفيها درس بمركز الفنون التشكيلية، ثم تابع دراسته في كلية الفنون الجميلة بدمشق وتخرج من قسم التصوير الزيتي، وحصل على درجة الدكتوراه في أكاديمية بطرسبورغ الروسية للفنون في فلسفة العلوم الفنية، وهو عضو في الهيئة التدريسية بكلية الفنون الجميلة بدمشق منذ عام 1989. وله العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل سوريا وخارجها وأعماله مقتناة في العديد من دول العالم.

خلق حالة من الحلم، السفر والمتعة بروح محلية سورية.

هكذا حاول الفنان أشتي أن يغني تجربته الفنية عندما استلهم من روح باليرا ذات العلاقة العميقة بالواقع وبالشاعر الإنسانية بعض الرموز الحية مثل الطائر، والثور، والحصان، والأسد... وهي رموز تمثل القوة والتحدي والصراع. رموز قام بإعادة توظيفها على سطح لوحاته بما يناسب العصر، لم تكن قيمة مجرّدة وإنما هي قدرة على إعطاء الرموز بعدها المتجدد، لذلك خلقت هذه الرموز معادلا بين الحكاية المأساوية والرموز التي تخدمها وتناقضها؛ وهنا يبدو تصويره، مثالا للحظة الموت، لحظة "الشهادة" التي هي من واقع الأمر لحظة هجران قاسية، تزقه ترانيم جنازية طالما ردها في ألوانه وخطوطه سواء في الخلفية أو في تجسيد الظل والنور.

ومع هذا اختار الفنان "تاج تدمر"، رمزا للتعبير عن انتصار عدالة الإنسان، وهو بذلك يُعيد تشكيل الحكاية التاريخية وفق رؤيته لها، ووفق وعيه لعملية استلهام الجانب القصصي البطولي من الإنسانية، وتطبيق هذه الصالات على الأول وصانع التاريخ ومغير الحياة.

وأشار التشكيلي ناصر عبيد إلى أن ثقافة الفنان أشتي أكسبته الخبرة ومكنته من القدرة على فهم وتشريح الحالات الإنسانية، وتطبيق هذه الصالات على أعماله التي أنتجها وجسدها في آثار

الواقع الذي يعيشه السوري في الزمن الصعب.

ويبحث التشكيلي أشتي عن متفَسّس للأمل في لوحاته، وهو دائما يستثمر المساحات الضوئية ليتفَسّس منها العمل. ويؤكد أشتي أنه يتعامل مع التقنيات ويعطيها دورا ويستنبط منها أفكاره لينطلق منها إلى حوار داخلي بينه وبين اللوحة حتى تظهر بكل عفوية للمتلقى. وهو الذي تغلب على لوحاته في معظمها الألوان الحارة مع لمسة باردة أو العكس، وبعض اللوحات تكون مربعا ضمن مربع أو مستطيل ضمن مستطيل ويختتمها في بعض الأحيان بقوس مضيء ليضيف حالة روحية بليونة الخط المنحني وتزاوجه بذاك الخط المنكسر.

ويدمج الفنان في أعماله بين الروح واللون، فيبثها شعورا بالرقص والسحر والتفنن، وهو لا يقدم في لوحاته رؤى كلاسيكية مدروسة حسب اعتبارات محدّدة، إنما تفيض جرة جميلة باللون مزوجة بفكرة غير واضحة لتترك التوضيح والإحساس للمشاهد، هي أعمال ملأى بالزواجع والعواصف والرقص والحركة، وتبدو مختلفة بعد كل مشاهدة جديدة، حيث تخلق اللوحة بينها وبين المتلقي نوعا من الحوار والاكتشاف.

تكوينات فريدة تمزج بين البشر والحجر، أي العنصر البشري مع الخلفية المعمارية للأوابد الأثرية، وهذا المزج أدى إلى تكوين متماسك مترابط بقوة، كما

تقاطع العديد من الطرق التجارية في العالم القديم. وقد اشتهر القدميون بمدن كثيرة أقاموها على طريق الحرير، وهو أحد أهم الطرق التجارية القديمة (والذي امتد من الصين غربا إلى أوروبا شرقا)، كما ساعدتهم علاقاتهم التجارية مع الإمبراطورية الرومانية. وقد حولتهم أرباح تجارتهم لتعمير أبنية هائلة في مدينة تدمر، مثل كولونا تدمر الكبير ومعبد بل وقبور قائمة على هيئة أبراج.

وكان النظام الاجتماعي في المدينة قائما على القبيلة والحكم العشائري، وكانت ثقافتها متأثرة بدرجة كبيرة بالعالم اليوناني الروماني، حيث أن نمطها المعماري والفني يجمع أنماطا رومانية ويونانية مع الأنماط الفنية الشرقية.

وعن فكرة المعرض المنطلقة من الأوابد الأثرية القديمة التي تحكي أساطير وتاريخ البلد، وصولا إلى الحرب على سوريا قال أشتي "عند مشاهدتنا لأي عمل من هذه الأعمال نشعر بالآين والوجع من خلال خطوط اللوحات المتكسرة والمنحنية والمتقوسة، والتي تُشعر المشاهد بالألم والظلم والهروب والاضطراب وتعكس أحاسيسنا في فترة عصيبة مرت بها بلادنا".

ويشير الفنان السوري المخضرم إلى اعتماده لأسلوب يُقارب الفن المحمي ويدمج بين خطوط العمارة والإنسان، حيث تعبّر خطوط اللوحات عن

تاريخية كبيرة، تقع حاليا في محافظة حمص بالجزء الأوسط من دولة سوريا. ويعود تاريخ المدينة القديم إلى العصر الحجري الحديث، وورد ذكرها في السجلات التاريخية، للمرة الأولى، في الألفية الثانية قبل الميلاد، وانتقلت في تلك الفترة بين أيدي عدّة دول حاكمة إلى أن انتهى بها المطاف تحت سلطة الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول بعد الميلاد.

وكانت تدمر مدينة كبيرة الثراء بفضل موقعها الذي كان يقع عند نقطة



دمج بين خطوط العمارة والإنسان

متى تفتح السلطات التونسية ملف «الجناح الإعلامي» للنهضة

عملية إصلاح الإعلام ودعم الديمقراطية تتطلب معالجة ملفات الفساد



دعم جهات سياسية بعض القنوات عطل تطبيق القانون

فتي (ائتلاف الكرامة) مقرب من حركة النهضة الإسلامية.

وقال رئيس الهايكا النوري اللجمي، في تصريحات سابقة إن "هناك جهة سياسية تدعم قناة الزيتونة لذلك لا يمكن تنفيذ قرار غلقها"، في إشارة صريحة إلى حركة النهضة، حيث يقود هذه المحطة التلفزيونية أسامة بن سالم نجل القيادي الراحل بحركة النهضة والوزير السابق منصف بن سالم.

وكانت قناة الزيتونة قد تقدمت بطلب الحصول على رخصة رفضته الهايكا معللة ذلك بأنه "تبيّن من وثائق الملف أنّ السيد أسامة بن سالم وهو أحد المساهمين في شركة الزيتونة للإعلام والاتصال، التي يفترض أن يتمّ استغلال الإجازة في إطارها، عضو في مجلس شؤون حركة النهضة وهو أمر مخالف لمقتضيات الفصل 09 من كراس الشروط المتعلق بإحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة".

ودعا منتدئ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، الحكومة إلى التراجع عن التعيين في وكالة الأنباء الرسمية وعدم تمكين الأحزاب من الهيمنة على الإعلام العمومي.

وحاولت حركة النهضة منذ سنوات تكوين جبهة إعلامية تدعمها وتروج لأطروحاتها عبر ضخ أموال طائلة لإنشاء محطات تلفزيونية وإذاعات ومواقع مولية لها، واستقطاب عدد من المحللين والمعلقين وحتى الصحافيين لترويج خطابات تخدمها.

وكرست حكومة هشام المشيشي المقالة، التعيينات على رأس مؤسسات الإعلام العامة، وهو ما اعتبره مراقبون استعدادا من الحزب المحسوب على تيار الإخوان لمعارك مع الرئيس قيس سعيد.

وتقول الهيكل المهنية في تونس إنها تخوض معركة استقلالية لإسيما في أعقاب محاولات تعديل المرسوم 116 الذي ينظم قطاع الإعلام قادها حزب سياسي

ودعم الديمقراطية، دون معالجة ملفات الفساد.

وقامت "الهايكا" المكلفة بتنظيم القطاع، بغلق وحجز لأجهزة البث التلفزيوني لمجموعة من القنوات المحلية بالتنسيق مع الجهات الأمنية لمخالفة هذه القنوات للقانون، وممارستها نشاط البث دون رخصة، وتعمدها الماطلة في تسوية وضعيتها القانونية، وفق ما ذكرت في بيانها في أكتوبر الماضي.

وشمل الإجراء قناة "الزيتونة" المقربة من حركة النهضة، وقناة "نسمة" مالكة سابقا رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، فيما استبقت قناة "حنبل" الخاصة، قرار هيئة الهايكا بالتوقف عن البث بشكل تلقائي بانتظار تسوية وضعيتها القانونية.

ودعت أطراف سياسية إلى ضرورة بناء مشهد إعلامي متوازن، يقطع مع ممارسات الأحزاب السياسية ورجال الأعمال الذين حاولوا اختراق المؤسسات لتطويقها وفقا لأهدافهم.

وقال السياسي حاتم المليكى، "يوجد تدخل سياسي ومالي من قبل الأحزاب في المشهد الإعلامي في تونس، على غرار حركة النهضة وبعض رجال الأعمال لتوظيف المنابر الإعلامية لخدمة مصالحهم وتنكيس الإعلام".

وأكد في تصريح لـ "العرب"، أنه "تم التصدي لمقترح حزب ائتلاف الكرامة بشأن تغيير المشهد الإعلامي، والحرب من أجل استقلالية الإعلام ما زالت متواصلة". لافتا "في تقديري هناك جانب متعلق بإلطار القانوني للقنوات التلفزيونية مثل (نسمة) والزيوتونة"، وملك يتعلق بإصدار قانون يتعلق بهيئة الاتصال السمعي البصري الذي سحبه رئيس الحكومة السابق هشام المشيشي خدمة للمصالح "النهضة".

ودعا المليكى إلى "ضرورة بناء مشهد إعلامي متوازن وإصدار قوانين تتعلق بتعديلات في القطاع السمعي والبصري، فضلا عن النظر في وضعية الصحافيين والتكوين العاملين بهذه القنوات".

وأشار إلى أن "النهضة حاولت اختراق الإعلام في تونس ولم تنجح

ينتظر الوسط الإعلامي في تونس فتح الهياكل الرقابية المشرفة على قطاع الإعلام لملفات القنوات التلفزيونية والإذاعية التابعة لحركة النهضة وبقية الأحزاب، التي وظفت المنابر الإعلامية لخدمة أجنداتها السياسية.

وقال الإعلامي سفيان بن حميدة خلال مداخلة في برنامج إذاعي هذا الأسبوع، "يجب التنبه إلى أن حركة النهضة عادت إلى خطاب الضحية ودمغجة الرأي العام".

وتركز المنظومة الإعلامية لحركة النهضة منذ القرارات الاستثنائية للرئيس التونسي قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، على كبل الاتهامات السياسية للرئاسة في كل مناسبة، ولا يكاد يمر يوم دون أن تروج المنابر الإسلامية لهذه المزاعم.

وترى أوساط سياسية وإعلامية في تونس أنه حان الوقت لفتح هيئة الاتصال السمعي البصري "الهايكا" وسلطات البلاد ملف "الجناح الإعلامي للنهضة" ومؤسساتها التي وظفت الدعاية السياسية والمصالح الحزبية.



وأضاف لـ "العرب"، "الهايكا بدأت في حجز المعدات منذ سنة 2015، لكن هذه القنوات كانت تستقوي بالأحزاب الحاكمة"، قائلا "من المؤكد أننا سنستدعي لكل الإخالات وليس المتعلقة بحركة النهضة فقط، بل بكل الأحزاب السياسية التي امتلكت قنوات واستغلها دون إشهار، وهناك أيضا ملفات فساد متعلقة بها".

وتابع السنوسي "القناة الخاصة الزيتونة تشغل منذ سنة 2012، وتتفق أموالا طائلة، وسننتظر في كل الملفات، ولا يمكن أن نشرع في عملية إصلاح الإعلام

وأشار إلى "إحدى القضايا التي طرحت سابقا في المحكمة العسكرية ولها علاقة بأمن البلاد وإلى غاية اليوم لم يتم فتحها مجددا".

ودعا عبّو قيس سعيد إلى "تطبيق القانون ومقاومة الفساد، مستندا على فتح الملفات الكبرى للأشخاص الذين تهم

وأشار إلى "إحدى القضايا التي طرحت سابقا في المحكمة العسكرية ولها علاقة بأمن البلاد وإلى غاية اليوم لم يتم فتحها مجددا".

ودعا عبّو قيس سعيد إلى "تطبيق القانون ومقاومة الفساد، مستندا على فتح الملفات الكبرى للأشخاص الذين تهم

مناشدات على مواقع التواصل لمنع ترحيل صحافي سوري من تركيا

من المدعي العام "إخلاء سبيل موكله ماجد دون قيد أو شرط".

وتضامن صحافيون وناشطون مع شمعنة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب الصحافي قتيبة ياسين:

@k7ybnd99

إجبار صحافي على التوقيع على العودة "الطوعية" عمل غير قانوني ومحاسبته على عمل أنتجته مؤسسته عمل غير منطقي. إذا كانت هناك مشكلة قانونية فيجب أن تكون مع المؤسسة المنتجة للمحتوى وليس مع الصحافي العامل بها. علما أن القاضي التركي أمر بإخلاء سبيله فوراً دون قيد أو شرط #لالترحيل#ماجدشمعنة

وقالت ناشطة:

@ShamBirkdar

ضد ترحيل الصحافي السوري ماجد شمعنة، وعلى تركيا الاكفأ بإصدار لو كانت هناك ملاحظات#لالترحيل#ماجدشمعنة

وأصدرت 16 جمعية ومنظمة تركية حقوقية وإنسانية بياناً مشتركاً، طالبت فيه الحكومة التركية بوقف إجراءات الترحيل التي صدرت بحق لاجئين سوريين بتهمة نشرهم "مقاطع فيديو استقرارية" على خلفية "فيديوهات المؤز". واعتبرت هذه الجمعيات أن قرار الترحيل مخالف للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وحمل البيان عنوان "لا يجوز إبعاد أي شخص بسبب ممارسة حريته في التعبير".

وذكرت تقارير إخبارية أن مركز الترحيل في ولاية غازي عنتاب جنوب تركيا، والمدموم من الاتحاد الأوروبي، وتديره شركة أمنية خاصة، يمارس ضغوطا وتهديدات على المحتجزين لديه للتوقيع على ورقة عودة طوعية إلى سوريا، وفق شهادات لاجئين تم ترحيلهم من المركز إلى سوريا قسريا.

التركية تهكسا على تركيا. واعتقلت عددا من السوريين في مناطق متفرقة من البلاد، بسبب فيديوهات قصيرة نشرها على تطبيق "تيك توك" ومنصات أخرى. وذكر شمعنة في بيان مكتوب بخط يده الخسيس، أنه أجبر على التوقيع على قرار "العودة الطوعية" إلى سوريا في مركز الترحيل بولاية غازي عنتاب التركية.

وأكد شمعنة في بيانه عدم رغبته في العودة، لأنه صحافي معارض له الكثير من الفيديوهات الناقدة للنظام السوري، مشيرا إلى أنه تلقى تهديدات بالقتل في حال عودته إلى سوريا.

وأعرب عن تخوفه من "هيئة تحرير الشام" التي تسيطر على محافظة إدلب، إضافة إلى "الفصائل المسلحة" التي تسيطر على أجزاء من الشمال السوري، بسبب تحدّته عن انتهاكات هذه الفصائل عبر فيديوهات كان يقدمها.

وأوضح المحامي محمد علي ارتقي، الموكل عن شمعنة، أن ما فعله كان بموجب عمله كصحافي، ولا نية له في التحريض على الكراهية أو إهانة الشعب التركي.

وأضاف المحامي أنه أوضح للمدعي العام أن موكله ماجد يعمل صحافيا، وأن ترحيله سيشكل خطرا على حياته، وطلب



ترحيل ماجد شمعنة يعني تهديد حياته

مجلس أوروبا يتبرأ من حملة «الحجاب يُحرّر» بعد انتقادات في فرنسا

فردية لأحد المشاركين في إحدى ورشات العمل، ولكنها لا تمثل موقف منظمة مجلس أوروبا أو المسؤولين فيه.

لكن رئيسة فيميسو هندة تانر دافعت الأربعاء عن الحملة في حوار مع "بي. بي. سي"، قائلة إن الحملة "مستمرة"، أما بخصوص سبب إزالة التغريدة عند أولئك الذين يدعون تمثيل أو حماية مفاهيم مثل الحرية والمساواة.

وأضافت "من المحزن أن يتجهّم سياسيون على جهود شباب من الأقليات، ويسعون لتحطيمها".

وتابعت "د. الفعل هو دليل آخر على أن حقوق النساء المسلمات غير موجودة عند أولئك الذين يدعون تمثيل أو حماية مفاهيم مثل الحرية والمساواة".

وأصبح اندماج المسلمين في المجتمع قضية سياسية في فرنسا في السنوات الأخيرة، فالبلاذ تؤوي أكبر جالية مسلمة في أوروبا قوامها 5 ملايين نسمة.

وتصاعد الجدل في فرنسا مع بدء الحديث عن قانون "تعزيز قيم الجمهورية" في خريف العام الماضي، حين طرح الرئيس إيمانويل ماكرون خطته لمكافحة "التزعات الانفصالية".

لكن ما بدأ كنقاش حول دمج المسلمين في المجتمع، ومخاوف الدولة الفرنسية من تمويل بعض الجمعيات والمساجد من الخارج، تحول بعد أشهر إلى نقاش حول الحجاب.

وبعد موجة غضب عارمة شملت مسلمين في فرنسا وحول العالم، عدل اسم مشروع القانون وسمي "مشروع القانون الهادف إلى تعزيز العلمانية وتقوية قيم الجمهورية"، على وقع مقتل أستاذ التاريخ صموئيل باتي، بعد عرضه رسوما كاريكاتورية للنبي محمد في منتصف أكتوبر على يد تلميذ من أصول شيشانية.

وكانت فرنسا في 2011 أول بلد أوروبي يحظر ارتداء غطاء الوجه في الأماكن العامة.

وانتقد المرشّح المحتمل للانتخابات الرئاسية الفرنسية إريك زورم بعنف ما وصفه بحملة من "الجهاد الإعلاني"، وحملة "تمثل عدواة للحقيقة".

وزورم معروف بأرائه تجاه الإسلام والمسلمين بشكل عام، وكان وعد سابقا بأنه سيمنع إطلاق اسم محمد على المواليد الجدد في فرنسا في حال أصبح رئيسا للجمهورية الخامسة.

وعبرت سارة الهيري، الوزيرة الفرنسية المسؤولة عن شؤون الشباب، عن صدمتها الشديدة من الحملة، وقالت في تصريح إعلامي "مقطع الفيديو الخاص بالحملة كان يشجع في الحقيقة على وضع الحجاب، وهذا يتعارض مع القيم الفرنسية".

ميشال بارنيه يتمنى من أولئك الذين قدموا فكرة الحملة «السيئة» أن يذهبوا ويسألوا نساء كابول عن القضية رأيهن في القضية

وأضافت "ندين هذا الأمر، وقد أبلغت فرنسا مجلس أوروبا رفضها لهذه الحملة، وقد ألغيت بالفعل".

وقالت منظمة مجلس أوروبا التي تتخذ من ستراسبورغ الفرنسية مقرا لها في بيان، إنها سحبت التغريدات، وأضافت أنها تفكر بتقديم المشروع بطريقة مختلفة.

وأشارت المنظمة إلى أن الحملة جاءت ضمن مشروع مشترك مع الاتحاد الأوروبي لمكافحة التمييز، والتوعية بشأن أهمية الاختلاف وضرورة احترام التنوع ومحاربة خطاب الكراهية.

وأفادت ماريا بيسيونوفيتش بورييتش، الأمينة العامة للمنظمة، بأن التغريدات التي نشرت تعكس تصريحات

باريس - تصاعد الجدل في فرنسا حول حملة عن التنوع تحت شعار "الحجاب يُحرّر"، أطلقتها منظمة مجلس أوروبا قبل أيام، ما دفع بالقيّمين عليها إلى سحبها، إثر استنكار واسع من سياسيين فرنسيين اعتبروا أنها تروج للحجاب وليس للحرية، بما يخالف القيم الفرنسية.

وأطلق المجلس الحملة الأسبوع الماضي لمحاربة التمييز ضد المسلمين. وكتب على أحد الإعلانات "الجمال في التعددية عندما تكون الحرية في الحجاب"، وتضمنت تصوير بورتريهات "مُعَلّاة" لشابات، ليظهرن في نصف الصورة لمخبات.

ورغم أن الحملة مرّت من دون أن تلفت الانتباه في الأيام الأولى على إطلاقها، إلا أنها أثارت جدلا واسعا في فرنسا، بدءا من الأوساط البيمينية المتطرفة ووصولا إلى الحكومة الفرنسية.

ووصف ميشال بارنيه، المرشح عن الجمهوريين للانتخابات الرئاسية الفرنسية 2022، وكبير المفاوضين الأوروبيين في ملف بريكست سابقا، الحملة بـ"غير المناسبة".

وقال بارنيه خلال مداخلة إذاعية إنه يتمنى من أولئك الذين قدموا فكرة الحملة "السيئة" أن يذهبوا ويسألوا نساء كابول عن رأيهن، خصوصا وأنهن "يكافحن من أجل عدم لبس الحجاب".

وتابع "الحجاب ليس أداة لحرية النساء، إنه العكس".

ومجلس أوروبا منظمة تعنى بسيادة القانون والحقوق الإنسانية والاجتماعية في القارة الأوروبية، وأسست بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وتضمّ العشرات من البلدان من داخل الاتحاد وخارجه.

وجاءت الحملة كخلاصة لورشتي عمل نظمتا في سبتمبر الماضي على الإنترنت بالتعاون مع فيميسو، وهو منتدى للشباب المسلم عبر أوروبا.

السعوديات يُقبلن على العمل خارج المنزل

غلاء المعيشة والانفتاح يلتقيان للمساواة بين المرأة والرجل



إثبات الذات



التجارة حرفة النواص



العمل يساوي الكرامة

غير أن رهام التي يبلغ دخلها الشهري 4500 ريال (1200 دولار) لا تستطيع تحمل نفقات دروس تعليم القيادة، هذا بخلاف ثمن السيارة. وقالت "أصرف حوالي ثلث مرتبي على التاكسي"، مضيفة أنها تدخر المال لشراء سيارة. وأضافت "لكني سعيدة فعلاً لأن لي عملاً أحصل منه على دخل خاص في نهاية الأمر. لم يخطر على بالي قط أن هذا ممكن بالنسبة لي". ويعمل عدد صغير من النساء منذ فترة طويلة في السعودية، لكن وظائفهن كانت عادة في القطاع الحكومي في خدمات التدريس والرعاية الطبية، عملاً بقواعد الفصل التام بين الجنسين التي كانت سارية.

وقالت الخبيرة الاقتصادية جينيفر بيك "الكثير من الوظائف التي تشغلها النساء كان يشغلها تقليدياً غير السعوديين". وقد سهلت القوانين الجديدة عمل المرأة في الوظائف التي تتطلب التعامل المباشر مع الزبائن. وتبين أبحاثها أن عدد السعوديات في القطاع الخاص قفز إلى 935508 في عام 2021 من 56 ألفاً في عام 2010 وأنه

بواصل الارتفاع. لا يحدث التغيير في الرياض فحسب، ففي عنترة وهي مدينة بمنطقة القصيم في قلب المجتمع المحافظ، بدأت الاتجاهات تتغير وأصبح عدد أكبر من النساء يعملن رغم حذر البعض من الانقلاب على التقاليد.

واجهت غادة السلطان (33 عاماً) بعد تخرجها من الجامعة صعوبات في العثور على عمل في القصيم التي تبلغ البطالة بين نساءها نحو 18 في المئة، أي ثلاثة أمثال معدل البطالة بين الرجال.

وتحولت إلى صناعة المخيوزات، وافتتحت في نهاية الأمر ثلاثة متاجر يبلغ عدد العاملين فيها 45 فرداً.

وفي مهرجان التمور في الآونة الأخيرة

مع الانفتاح الذي شهدته المرأة السعودية في السنوات الأخيرة والتي دفعتها إلى الخروج للعمل لتحقيق ذاتها يساعدتها في ذلك غلاء المعيشة، تجد نفسها مدفوعة أكثر لتفرض نفسها كعنصر فاعل ومسؤول في المجتمع، شأنها شأن الرجل الذي بدأ يقتنع بدورها خارج المنزل.

عنترة (السعودية) - ترحلت رهام الأحمد من سيارة الإجرة التي كانت تركبها مع امرأة أخرى في وسط الرياض، ودخلت المركز التجاري الذي تعمل فيه أربعة أيام في الأسبوع في بيع أدوات التجميل.

أصبحت رهام الحاصلة على الشهادة الثانوية أول فتاة عاملة في عائلتها. لم يكن والدها يرغباً في خروجها للعمل لكنهما تراجعا في نهاية الأمر بعد أن زادت تكاليف المعيشة في العاصمة.

وفي ضوء سريان ضرائب جديدة عالية وتخفيضات في الدعم الحكومي، بدأت أسر كثيرة تعتمد على نحو متزايد على خروج المرأة للعمل.

وأصبحت النساء يتفاوضن على مكانة جديدة لهن في النسيج الاجتماعي الدقيق في البلاد، وهو اتجاه حظي باحتفاء البعض بينما قابلته البعض الآخر بارتياح في المملكة التي لا تزال التقاليد المحافظة متجذرة فيها.

اختارت رهام الأحمد ابنة الأربعة والعشرين عاماً التي تعيش مع والديها وإخوتها الخمسة الأصغر سناً، متجراً معظم زبائنها من النساء وذلك للتخفيف من شدة مخاوف الوالدين من اختلاطها بالرجال.

وقالت "كنت أشعر بالذنب عندما أطلب من والدي أي شيء. لكن منذ بدأت أشتغل أصبحت أشعر بالفخر لأنه بإمكانني مساعدة أسرتي".

وتخرج كل يوم

القوانين الجديدة والانفتاح
يسهلان عمل المرأة
السعودية في الوظائف
التي تتطلب التعامل
المباشر مع الزبائن

التحطيب مهنة تنتعش في شتاء سوريا

أنواع الحطب حتى يمكن قصه والتعامل معه. وفي محافظة السويداء (جنوب سوريا) والتي تبعد عن العاصمة دمشق حوالي 90 كيلومتراً، لجأ الناس فيها إلى التدفئة على الحطب منذ عدة سنوات، وباتت الغالبية منهم تستخدمه للتدفئة، وأصبحت تجارة الحطب مهنة رائجة أو منتعشة خلال السنوات الأخيرة من عمر الحرب في سوريا.

وقال أحد تجار الحطب، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن "استخدام الحطب للتدفئة في السويداء كان موجوداً منذ زمن ولكن على نطاق ضيق، إلا أنه مع شح الوقود واشتداد البرد في هذه المحافظة التي تشتهر بالشتاء البارد والمثلج، تحول الناس من التدفئة على المازوت والكهرباء إلى الحطب، والمواطنون يشترطون الحطب بشكل كثيف هذا العام". وأشار إلى أن سعر طن الحطب يتراوح ما بين 600 ألف ليرة سورية إلى 700 ألف ليرة سورية أي ما يعادل 250 دولاراً تقريباً، موضحاً أن سعره يعود إلى نوع الحطب المستخدم وسماكته.

وأوضح أن هناك بعض تجار الأزمات والسوق السوداء الذين يقومون بقطع الأشجار في الغابات الطبيعية المنتشرة في السويداء، بغية بيع الحطب للناس وبأسعار غالية، مبيناً أنه كلما اشتد البرد واقترب الشتاء يرتفع سعر طن الحطب الذي لا يكفي لأكثر من 20 يوماً تقريباً في المناطق الباردة.

وقال إن "الناس بدأوا باستخدام الحطب لتسخين المياه في المراجل الكبيرة، واكتشفوا أنه أسرع في تسخين المياه ويعطي نتائج كبيرة وفيه توفير، كما أن الأقران وبعض محلات الشاورما والمطاعم استغنت عن الغاز وبدأت باستخدام الحطب، لأن الطهي على الحطب صحي ويعطي نكهة طيبة للطعام".

مهنة التحطيب غابت عن
الأنظار فترة من الزمن
لتوفر وقودي التدفئة
المازوت والكهرباء ثم تعود
مع الحرب

وأضاف أن سعر الحطب أرخص واستخدامه صحي، والغرفة تحتاج لأكثر من ساعة للتدفئة بواسطة المازوت، بينما الحطب يمكن أن يستغرق 10 دقائق لتصبح الغرفة دافئة. وبين جحا أنه يقوم بقص الأشجار من البساتين اليايسة والتي تعرضت للمرض أو من خلال عملية تقليم الأشجار أو قص الكبير منها في العمر من أجل زراعة أشجار أخرى مكانها، مشيراً إلى أنه لا يقوم بقص جائرلاً لأشجار المنتشرة في الأحرش الطبيعية. وقال إن مهنة التحطيب تحتاج إلى الصبر والبراعة في معرفة

الميسورة الحال، وترغب بالتدفئة على الحطب كنوع من التفاخر، والتمتع بدفء الحطب في منازلها الكبيرة في الأرياف البعيدة".

وبين جحا أن قبل الأزمة كان عملهم يقتصر على صنع بعض الديكورات الخشبية في المنازل، وصناعة الطيليات أو الصناديق الخشبية الكبيرة المدة للتصدير الخارجي، إلا أن الحال اختلف مع نشوب الحرب وتفاقم الأزمات. وقال "خلال سنوات الحرب، وبسبب شح مادة المازوت وانقطاع التيار الكهربائي المستمر ولفترات طويلة، بدأ السوريون في استخدام الحطب بغية تدفئة بيوتهم كبديل للوقود والكهرباء ولرخص ثمنه".

وتابع "منذ عام 2013 وبعد أن تردى وضع الكهرباء وخاصة في الشتاء، راح السوريون رويداً رويداً باتجاه استخدام الحطب كمصدر للتدفئة، وناقلموا عليه خاصة وأن التعامل مع الحطب يحتاج إلى وقت، ولكن مع مرور الوقت أصبح أمراً اعتيادياً ولا يمكن لأي شخص استخدم الحطب في التدفئة أن يستغني عنه لأنه ينشر دفئاً كبيراً في البيوت". وأوضح جحا أن استخدام الحطب لم يقتصر على البيوت للتدفئة فقط، وإنما انتشر ليشمل المحلات التجارية والمطاعم والأفران، فكل هؤلاء باتوا يستخدمون الحطب كبديل لمادة المازوت، لتوفرها أولاً، وجدواها الاقتصادية بالنسبة إليهم ثانياً.

"مهنة التحطيب أو العمل بالحطب هي مهنة الأجداد وتوارثها عن الآباء"، لافتاً إلى أن هذه المهنة غابت عن الأنظار فترة من الزمن لتوفر وقودي التدفئة المازوت والكهرباء.

وتابع يقول إن "شراء الحطب كان يقتصر على فئة من الناس وهي

صعبة، كلها مجتمعة دفعت بالسوريين إلى البحث عن بدائل لحل هذه الأزمات التي أرهقت كاهلهم.

يقول الشاب محمد توفيق جحا البالغ من العمر 24 عاماً أثناء وجوده بمعمله بمدينة جرمانا بريف دمشق الشرقي لوكالة أنباء (شينخوا)، إن



عودة إلى ما قبل أديسون

موضة

الكاروهات الملونة

تغزو موضة الخريف

● **ميونخ (ألمانيا)** – أفسدت مجلة “Elle” بأن الكاروهات الملونة تغزو الموضة النسائية في خريف/شناء 2022/2021 لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة تنطق بالجاذبية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن نقوش الكاروهات ذات الألوان الزاهية مثل البرتقالي والأخضر تزين هذا الموسم التنانير والسرراويل والجواكيت والبليزرات والمعاطف، لتضفي على المظهر لمسة بهجة تكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأضافت “Elle” أنه يمكن تنسيق قطع الملابس المزودة بالكاروهات الملونة مع القطع الجلدية والأبوات الضخمة للحصول على إطلالة أكثر جرة، مشيرة إلى أن القطع ذات القصة الأكبر من المقاس (Oversized) تضفي على المظهر طابعا أكثر تحررا وتفردا. كما برزت الموسم الفارط موضة الأحذية بنقشات الكاروهات التي كانت موجودة بشكل قوي على منصة عروض الأزياء، مثل مايكل كورس، وفيرساتشي.

ولفت الحذاء الكاروهات الأحمر بالكعب متوسط الطول الأنظار، وهو مستوحى من زمن الستينات، من مجموعة مايكل كورس للشناء، والذي يعتبر قطعة أنيقة في خزانة المرأة تستطيع تنسيقه مع التنانير أو الفساتين الطويلة. وقد يناسب الإطلالة الحياذية، إذا رغبت المرأة في ارتدائه مع قطع كاروهات أخرى.

أما فيرساتشي فقد اعتمدت على الكاروهات بشكل كبير في مجموعتها لشناء الموسم الفارط، منها الأحذية، كالسنيكر بلmse الكاروهات الملونة، كقطعة شبابية تناسب التنانير القصيرة، والجاكيت الكاروهات من نفس دار الأزياء.



أكثر من نصف حالات العنف ضد النساء

في تونس مصدرها الأزواج

2017 قانونا طموحا لمكافحة العنف ضد المرأة، ودعمه سياسيون ومنظمات من المجتمع المدني تعمل على أن تكون المرأة التونسية تقدمية ومتحررة من كل القيود الاجتماعية.

تغليب العادات والتقاليد

على حرية المرأة، فضلا عن

الاضطرابات التي يعاني

منها المعتدي، من أبرز

أسباب العنف

ويوسع هذا النص القانوني الذي لقي إشارات، نطاق التجاوزات التي تعرض مرتكبها للعقاب على صعيد العنف ضد النساء، ويؤكد جليا زيادة تونس في المنطقة في مجال حقوق المرأة ويكفل حماية قانونية ومادية لضحايا العنف.

ومنذ العام 2018، وللتكفل بالنساء ضحايا العنف الزوجي الباحثات عن حماية الشرطة، أنشأت وزارة الداخلية التونسية 130 فرقة متخصصة في هذا المجال وكُلف المئات من عناصر الشرطة المدربين خصيصا لهذه المهام، من بينهم نساء، بالتحقيق في حالات العنف الاسري وتنفيذ الأوامر القضائية لإبعاد الخطر عن النساء ضحايا العنف الزوجي.

النفسية التي يعاني منها المعتدي، وشددت زكري على ضرورة تفعيل القوانين للفضاء على ظاهرة الإفلات من العقاب وتغيير العقلية المتبينة للعنف والمستقبله له، ملاحظة في ذات الصد وجود وسائل الردع والتوعية إلا أن المرأة والرجل على حد سواء يساهمان في تنامي ظاهرة العنف.

وفسرت أن الرجل يتسبب في تزايد وتيرة العنف من خلال تربيته لهذه الظاهرة وممارستها وتقزيم المرأة وعدم التبليغ وهو قبول ضمني بالعنف.

وأصدر المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة بيانا ند فيه بتنامي منسوب العنف المسلط على المرأة، معبرا عن انشغاله من تفاقم العنف الزوجي واستفحاله كما وكيفا. ودعا المرصد كافة الأطراف المتدخلة في مجال مناهضة العنف ضد المرأة إلى تطبيق الالتزامات الممثلة على عاتقها وفق أحكام القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017.

ويعول المرصد، في بيان له، على الإرادة السياسية في جعل مناهضة العنف ضد المرأة من أوكد أولوياتها حتى لا تصبح الأسرة معتقلا للنساء، وفق نص البيان.

ودعا المرصد إلى تغليب مصلحة الأسرة على الحقوق الأساسية للأشخاص المكونة لها وخاصة النساء، وكان البرلمان التونسي قد أقر في العام

ضد المرأة بلغت خلال نفس الفترة 1154 مكالمة من جملة 5878 مكالمة (4724 مسائل أخرى)، مقرة بذلك أن منسوب العنف ضد المرأة في تنام ملحوظ مؤخرا، ناهيك عن الحالات المسكوت عنها إما بسبب الجهل بالآليات الإنصات أو الإطار القانوني أو التغاضي عن الإبلاغ حماية للمعتدين.

وأشارت إلى أن ظاهرة العنف ضد المرأة تعود إلى أسباب عدة منها ماهو قيد الدراسة ومنها أسباب أضحت معلومة تتعلق بالمعتدي والضحية، منها تغليب العادات والتقاليد على الحرية الشخصية للمرأة والنظرة الدونية للمرأة، فضلا عن الاضطرابات



العنف في ازدياد

● **تونس** – تفاقم عدد الشكاوى المتعلقة بالعنف الجسدي واللفظي ضد النساء في تونس في الأونة الأخيرة، وفق ما أكده المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة.

وقالت سنية زكري مديرة الرصد والدراسات والاتصال بالمرصد إن ظاهرة العنف الزوجي ضد المرأة تستأثر بنسبة تقارب 75 في المئة من حالات العنف ضد المرأة المبلغ عنها على الخط الأخضر 1899 من الأول من جانفي إلى الثلاثين من سبتمبر 2021.

وأكدت في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء أن مجموع المكالمات الواردة على المرصد والمتعلقة بالعنف



الفضى تولد العنف

هو مؤشر خطير على تدهور قيم المجتمع وغياب منطق العقل قبل منطق القانونون.

وأضاف الشلاش أن “أبناء القبيلتين استخدموا أسلحة هي أسلحة فصائل عسكرية وجدت خلال السنوات الماضية في كل المناطق لحماية أهلها“.

وفي جنوب سوريا، في محافظة القنيطرة تحديدا، نشب نزاع بين أبناء عشيرة واحدة إثر خلاف عائلي تطور إلى مواجهات يمكن وصفها بالمعارك. وقال محمد البكاري إنه في منتصف العام 2016 نشب خلاف بين أبناء عمومة وكانت المنطقة خارج سيطرة الدولة السورية وتحكم بواسطة فصائل عسكرية معارضة حوّلت السلاح من مواجهة القوات السورية إلى حرب بين أبناء العشيرة الواحدة.

وأضاف البكاري أن أبناء تلك العشيرة استخدموا مختلف أنواع الأسلحة بما فيها قذائف الهاون والقذائف الصاروخية وسقط قتلى وجرحى بين الجانبين في مواجهات استمرت لأكثر من أسبوعين.

الزور وكذلك القنيطرة جنوب سوريا معارك حقيقية استخدمت بها مختلف أصناف الأسلحة الصاروخية والمدفعية والمتوسطة في معارك تم نقل صورها عبر مواقع التواصل الاجتماع كأنها معارك بين جيوش لا بين جيران وأبناء منطقة واحدة.



هنا برقاوي

إقدام شخص على استخدام قنابل ضد أسرته مؤشر خطير

فقد شهدت قرية مطب البوراشد في ريف دير الزور الغربي المتاخم لمحافظة الرقة مطلع عام 2019 معركة بين قبيلتين راح ضحيتها 4 قتلى وأكثر من 13 جريحا، حيث استخدمت في المواجهات بين قبيلتي البكارة والجبور القذائف الصاروخية “أر.بي جي” ورشاشات 14.5 المضادة للطيران.

وقال الشيخ محمد الشلاش من قبيلة العفادلة التي تدخلت لعقد الصلح بين القبيلتين المتصارعتين، إن “استخدام الأسلحة بهذا الشكل

الأزمة الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل

يفاقمان وتيرة العنف بين العائلات السورية

الحرب غيّرت أسلوب السوريين في حل خلافاتهم الأسرية

تفاقم ظاهرة العنف والجرائم خلال السنوات الأخيرة في سوريا يرجعه خبراء علم الاجتماع إلى تأثيرات الحرب التي عاشها ويعيشها السوريون، لكن أن يتحوّل الأمر إلى حمل أسلحة حربية في خلافات بين بعض الأسر، فهذا يبعث على القلق والارتياح، خصوصا في ظل هشاشة الوضع الأمني وغياب قوانين رادعة في بلد لا يزال ينّ تحت وطأة الصراع.

● **دمشق** – ألفت الحرب السورية المتواصلة منذ أكثر من عشر سنوات بظلالها على العلاقات الأسرية المتفككة عبر تغليب العنف المبالغ فيه، وعدم اللجوء إلى القضاء والقانون؛ حيث يلجأ العديد من السوريين إلى حل إشكالاتهم البسيطة بواسطة أسلحة حربية وأحيانا أسلحة متوسطة، ما يتسبب بسقوط قتلى وجرحى وتعميق الفوضى في مختلف المناطق السورية. وفي سوريا أصبح حمل السلاح مظهرا اعتياديا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة أو الخارجة عن سيطرتها، وأصبحت المناسبات العامة والخاصة مصدر قلق للأهالي جراء انتشار استخدام السلاح، فلا تكاد تمضي مناسبة إلا وهناك قتلى وجرحى جراء الإطلاق العشوائي للرصاص.

حمل السلاح في سوريا

أصبح مظهرا اعتياديا

في المناطق الخاضعة

لسيطرة الحكومة أو

الخارجة عن سيطرتها

وخلال العام الجاري سجلت حوادث في عدد من المناطق السورية هي الأعنف، وتم توثيق البعض منها بالصور باستخدام قنابل حربية في خلافات عائلية كانت تحل سابقا عبر القضاء.

وأعرب مصدر مقرب من القوات الحكومية السورية عن قلقه إزاء تفاقم ظاهرة العنف والجرائم ولجوء بعض الأشخاص خلال خلافات عائلية لاستخدام أسلحة حربية وجدت أصلا لاستخدامها في الحروب.

ويضيف المصدر لوكالة الأنباء الألمانية أن “سقوط جرحى في محافظة طرطوس بعد هجوم شخص بقنبلة على محامي وهو شقيق زوجته هو

نصائح



الرياضة والتغذية الصحية

والتدليك علاج للسيلوليت

● **دارمشتات (ألمانيا)** – أوردت بوابة الجمال “هاوت.دي” أن السيلوليت يمثل مشكلة جمالية تؤرق الكثير من النساء، حيث تسبب التواءات قبيحة المظهر في إفساد المظهر الجمالي للبشرة، خاصة في مناطق الأرداف والفخذين.

وأضافت البوابة الألمانية أنه يمكن محاربة السيلوليت بواسطة برنامج شامل يتألف من الكريمات المضادة للسيلوليت والرياضة والتغذية الصحية والتدليك.

وأوضحت “هاوت.دي” أن الكريمات المضادة للسيلوليت تعمل على تحفيز النسيج الضام وتنشيط عملية الأيض بفضل المواد الفعالة التي تحتوي عليها مثل الريتينول (فيتامين أ النقي)، الذي يحفز نشاط الخلايا ويساعد في الحفاظ

فرايبورغ يخطط لوقف زحف بايرن ميونخ في البوندسليغا

دورتموند يواجه لايبزيغ لتجاوز الإخفاق في دوري الأبطال



سجل فرايبورغ يهدد بايرن

يحل فريق فرايبورغ، مفاجأة هذا الموسم، والذي لم يخسر أي لقاء في الدوري الألماني (البوندسليغا) حتى الآن، ضيفا على بايرن ميونخ، علما وأنه لم يحقق أي انتصار في آخر 21 محاولة. وتعاادل فرايبورغ ثلاث مرات وخسر 18 مباراة في 21 مباراة جمعته ببايرن في ميونخ، ولكن الفريق يحلم بتحقيق الفوز رغم أنه يدرك صعوبة هذه المهمة.

برلين - سجل فرايبورغ أفضل بداية في تاريخ مشاركاته خلال 22 موسما في البوندسليغا فبلغ الجولة العاشرة دون هزيمة محتلا المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر بايرن ميونخ الذي ينتظر فرايبورغ الملعب بالبرازيليين على آخر من الجمر ضمن الجولة الحادية عشرة من الدوري المحلي.

وقال لوкас كويلر مدافع فرايبورغ في تصريحات "ندخل كل مباراة ونحن نشعر أن بإمكاننا الفوز بها. وفي ميونخ لن نفكر في شيء آخر ونتمنى ألا نتلقى العديد من الأهداف".

وساعد الاستقرار المالي فريق فرايبورغ ومديره الشهير كريستيان ستريش الذي يدربه منذ فترة طويلة على تشكيل فريق جيد بعد أن تم الحد من رحيل اللاعبين في فترة الانتقالات الصيفية.

وقاز الفريق بست مباريات من العشر مباريات التي أقيمت هذا الموسم، وتعاادل في الأربع مباريات الأخرى، ليصبح بعيدا عن بايرن بفارق ثلاث نقاط في المركز الثالث.

ويملك فرايبورغ أفضل دفاع في الدوري بعد أن تلقى سبعة أهداف فقط ولكنه يواجه أفضل هجوم في الدوري، حيث سجل بايرن 38 هدفا من روبرت ليفاندوفسكي ورفاقه.

وكان بايرن هشا في الدفاع، حيث تلقت شبابه تسعة أهداف في آخر ثلاث مباريات فقط، حيث خسر بخماسية نظيفة أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في كأس ألمانيا ثم فاز على يونيون برلين وبنفيكا 2-5. وشهد الفوز الذي حققه بايرن على بنفيكا تأهله إلى دور ال16 في دوري أبطال أوروبا.

ويرفض فرايبورغ أن يحلم بالتأهل لدوري أبطال أوروبا، على الأقل في هذه

الاستقرار المالي ساعد فرايبورغ ومديره كريستيان ستريش الذي يدربه منذ فترة طويلة على تشكيل فريق جيد

حتى أن أولي هونيس رئيس بايرن ميونخ كان قد أكد لوقت طويل أنه معجب بسترش المدرب الرابع لفرايبورغ في آخر 30 عاما.

وقال هونيس لإذاعة "انتبني بايرن" مؤخرا "أحبه. حتى أنني فكرت لفترة عما إذا يمكن أن يكون مدربا لنا"، مضيفا أنه سيكون سعيدا للغاية لرؤية ستريش يتوج بلقب البوندسليغا. ولكن هناك أفكار أخرى في معسكر بايرن، حيث يهدف الفريق لمواصلة طريق الانتصارات بحثا عن تعزيز رقمه القياسي بالحصول على اللقب العاشر على التوالي، في رد فعل سريع وقوي عقب الخسارة أمام مونشنغلادباخ. كما أن المدرب جوليان ناغلسمان شفي من إصابته بفابيروس كورونا.

بين بايرن وفرايبورغ يتواجد بوروسيا دورتموند الذي يواجه لايبزيغ غدا السبت حيث يسعى الفريقان لداواة

لقاء مانشستر يونايتد يشغل بال غوراديوالا

لندن - تقل بيب غوراديوالا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي تركيزه على مباراة الديربي أمام مانشستر يونايتد المقرر إقامتها غدا السبت في الدوري الإنجليزي الممتاز، وذلك عقب فوز فريقه على كلوب بروج البلجيكي في دوري أبطال أوروبا.

ويبعد أن حقق مانشستر سيتي الفوز 5-1 على الفريق البلجيكي قبل أسبوعين، فاز سيتي على بروج مرة أخرى 4-1 على ملعب الاتحاد ليتصدر المجموعة الأولى.

وذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن هذا الفوز جعل مانشستر سيتي، وصيف النسخة الماضية، بحاجة إلى نقطة واحدة للتأهل لدور ال16.

وبعد الخسارة المفاجئة أمام كريستال بالاس في الجولة الماضية من

• الرباط - يستعد الوداد البيضاء

لمواجهة غريمه الرجاء في الديربي المقرر إقامته السبت، على المركب الرياضي محمد الخامس، ضمن مواجهات الجولة ال10 بالدوري الاحترافي المغربي.

ويعد الديربي المغربي مباراة تقرير المصير بالنسبة إلى المدربين، بغض النظر عن مسارهما بمسابقتي الدوري أو الكاس، وهو ما اعترف به التونسي الأسعد الشابي المدير الفني للرجاء مرتين في تصريحات صحافية.

وكانت المرة الأولى يوم تعيينه خلفا لجمال السلامي الذي أطاح به الديربي، والثانية بعد التعادل (0-0) مع سريع وادي زم بالدوري، إذ تحدثت عن أهمية المباراة وما تمثله لفعاليات ومكونات النادي.

قيمة الديربي

اعترف الشابي فور تعيينه منتصف الموسم الماضي مدربا للرجاء بأهمية الديربي، قائلا "لقد سمعت عن الديربي كثيرا وتابعت تلك الأجواء، ومنتشوق للتواجد في هذه المباراة التي يفخر أي مدرب بالحضور بها، وأعتقد أن المواجهة تعادل موسما بأكمله للأنصار". بعدها خاض الشابي أول ديربي له في الدوري، وخسر بنتيجة (1-2) أمام مواطنه فوزي البنزرتي، وتسبب له ذلك في معاناة كبيرة لم يتجاوزها إلا بعد نتويجه بكأس الكنفدرالية الأفريقية وكأس محمد السادس "البطولة العربية".

وعاد الشابي بعد تعادل فريقه أمام سريع وادي زم بالدوري، ليقول في تصريحات صحافية "تعادلنا لأنه ينتظرنا الديربي، وأجسام اللاعبين كانت في الملعب وعقولهم مع الديربي، كما قدمنا أسوأ مباراة منذ تدريبي الرجاء لهذا السبب".

وعانى الرجاء البيضاء خلال آخر 3 ديربيات بالدوري المغربي، بسبب فشله في هزيمة غريمه بل خسر منه الموسم الماضي هاتبا وإيابا، وهو ما كان حاسما في منح الوداد لقب المسابقة. وتسبب الديربي في الإطاحة

بأخر مدربين من تدريب الرجاء، البداية كانت مع الفرنسي باتريس كارتيرون الذي أقيل ليس بسبب الهزيمة بل لمجرد تعادله أمام الوداد في ذهاب الديربي، ليتم استبداله بجمال السلامي.

ولأن الديربي هو من حمل جمال السلامي لتدريب الرجاء، فكانت مواجهة منتصف الموسم الماضي سببا في إقالته

عكس وليد الركراكي الذي سيخوض أول ديربي له على رأس العارضة الفنية للوداد، فإن الضغط سيتحمله الشابي



التونسي الأسعد الشابي يخشى لعنة ديربي المغرب

بعدما خسر ذهابا من الوداد بنتيجة (0:2)، ليتم التعاقد مع الشابي الذي خسر في الإياب، ويدرك الأسعد الشابي أنه بين الوعد التي تلقاها باستمراره وبين إقالته "شعرة" يمكن أن تنقطع لو خسر الديربي الثاني تواليا، إذ سيكون الضحية الثالثة في آخر 3 مواسم للديربي داخل الرجاء.

الضغط على التونسي

عكس وليد الركراكي الذي سيخوض أول ديربي له على رأس العارضة الفنية للوداد، فإن الضغط سيتحمله الشابي لأنه خسر أول ديربي له وغير مسموح له بالخسارة هذه المرة، كي لا يتيح لغريمه تعزيز الفارق إلى 8 نقاط كاملة. كما يدرك الأسعد الشابي صاحب ال60 عاما أن الهزيمة قد تعادل إقالته، بسبب غضب جماهير الرجاء عقب تدني المستوى الفني للفريق مؤخرا، فهل بغلت المدرب التونسي جلده هذه المرة أم نيران الديربي ستحرقه؟

اجتمع أنيس محفوظ رئيس نادي الرجاء، بمدرب الفريق الأسعد الشابي، لتحفيزه قبل المباراة.

والتي محفوظ بالشابي مرة جديدة، بعد لقاء أول جمعتهما عقب انتهاء مراسم الجمعية العمومية للنادي التي انتهت بفوزه بمقعد رئيس الرجاء، خلفا لرشيد الأندلسي. محفوظ كان حريصا على طمأنة الشابي بشأن مستقبله في القيادة الفنية للنادي، مؤكدا أنه مستمر في عمله بغض النظر عن نتيجة الديربي.

وجاء ذلك بعدما راجت أخبار وتقارير عن احتمال إقالة الشابي في حال الهزيمة أمام الوداد، استنادا لوعود أنيس محفوظ قبل الانتخابات في حملة الترشح.

واكد محفوظ للشابي أنه مقتنع بعمله وبالنتائج التي حققها محليا وقاريا، لكنه حثه على تحسين جودة أداء الفريق وأن يضمن له عمه المطلق رفقة أفراد مجلس إدارته وهو ما أراح المدرب كثيرا.

المحرق البحريني وناساف الأوزبكي يطاردان اللقب الثاني لكأس الاتحاد الآسيوي

العربية توقفت في 2011، حين توج ناساف كرشي الأوزبكي، باللقب بفوزه 2-1 على الكويت.

المحرق يخوض النهائي الآسيوي بعد غياب دام 13 عاما، ولكنه يعود هذه المرة على ملعبه لتكون له أفضلية الأرض والجهور

وتوج الكويت باللقب في 2012 بفوزه 4-0 على أربيل العراقي، وحافظ الكويت على لقبه في 2013 على حساب مواطنه القادسية. وحصد القادسية الكويتي، اللقب في 2014 بفوزه على أربيل بركات الترجيع. في نسخة 2015، لم يتأهل أي فريق عربي لنهائي البطولة، بوصول استقلال دوشنبه الطاجيكي وجوهر دارول الماليزي الذي توج باللقب. وعاد اللقب الآسيوي للعرب في 2016 عن طريق القوة الجوية بالفوز 1-0 على بنجالور الهندي. وحافظ الفريق العراقي على اللقب في 2017 و2018 على حساب استقلال دوشنبه والتين إسبر التركمانستاني. وفي 2019، نجح العهد اللبناني في التتويج على حساب 25 أبريل الكوري الشمالي، فيما ألغيت البطولة عام 2020 بسبب أزمة كورونا.



طموح مشروع

خط هجوم بالمسابقة في هذه النسخة بتسجيله 21 هدفا أي بمعدل 3.5 أهداف في المباراة الواحدة. بقيادة هدفها حسين نورتشايف صاحب سبعة أهداف.

ويبرز في صفوفه أيضا حارس مرماه أوميدجون إرجاشيف وعلي قولوف وباخروم عيدرحيموف ومعه سوخروب نورولوف وموزغوفوي وحسن الدين عليكولوف وشيرزود نصرولاييف وماركو ستانوجيفيتش والمهاجم المخضرم أندريا كالوتشيوفيتش ونوير نصرولاييف.

سيطرت الأندية العربية على البطولة الآسيوية بنظامها الجديد منذ 2004، وتوجت باللقب 14 مرة من خلال 9 اندية. وفاز الجيش السوري في النسخة الأولى بنظامها الجديد على حساب جاره الوحدة، فيما توج الفيصلي الأردني باللقب عام 2005 على حساب النجمة اللبناني.

الاحتفاظ باللقب

وحافظ الفيصلي على لقبه في نسخة 2006 بتجاوز المحرق، وخسر الفيصلي، اللقب عام 2007 حين خسر أمام شباب الأردن. وتوج المحرق باللقب عام 2008 على حساب الصفاء اللبناني، ودخلت الفرق الكويتية أجواء المنافسة، بحصد اللقب في 2009 على حساب الكرامة السوري. أما الاتحاد الحلبي فحصد اللقب في 2010 على حساب الكويت، في مباراة مثيرة انتهت بركلات الترجيح. الهيمنة

• المناصة - يطمح المحرق البحريني وناساف الأوزبكي إلى تحقيق اللقب القاري الثاني في تاريخهما عندما يلتقيان الجمعة على ملعب الشيخ علي بن محمد

في عراد في المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وكان المحرق توج باللقب للمرة الأولى في العام 2008 بقيادة المدرب المحلي سلمان شريدة على حساب الصفاء اللبناني، بعدما خسر نهائي 2006 أمام الفيصلي الأردني.

في المقابل، يخوض ناساف النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى في نسخة 2011 التي توج بلقبها على حساب الكويت الكويتي. ويخوض المحرق النهائي الآسيوي بعد غياب دام 13 عاما، ولكنه يعود هذه المرة على ملعبه لتكون له أفضلية الأرض والجهور على حساب ضيفه الأوزبكي الثقيل.

بلغ المحرق المباراة النهائية بعد مشوار مميز بفوزه على فريقين سبق لهما أن توجا باللقب، هما الكويت في نهائي منطقة غرب آسيا وقبلها العهد اللبناني بطل نسخة 2019 في الدور نصف النهائي للمنطقة ذاتها. ويعول المحرق على مدربه المحلي عيسى السعدون الذي سبق له أن حقق مع الفريق العديد من الألقاب المحلية إلى جانب قيادته للفوز بلقب بطولة الأندية الخليجية في نسخة 2012 على حساب الوصل الإماراتي.

أبرز النجوم

ويملك المحرق في صفوفه أبرز اللاعبين المحليين الدوليين بقيادة الحارس سيد محمد جعفر ووليد الحيام وعبدالهوب المالدود وراشد الحوطي وأمين بنعدي ومحمد البناي والأردني نور الروابدة ومواطنه محمود المرضي والبرازيلي فلافيو كاريوكا والتيجيري جونا موزيس. ويفقد الفريق لجهود الشاب أحمد الشروقي بداعي الإصابة التي تعرض لها أمام الكويت في نصف النهائي.

أما ناساف فوصل إلى المباراة النهائية بعد عقد من الزمن، وبعد سلسلة من ست انتصارات متتالية بقيادة مدربه روزيكل بيردييف. ويملك ناساف أقوى



صباح العرب

إبراهيم الجبين



تلوث ضوئي

تبدأ مصطلحات هذا العصر بالتأثير فيك وأنت تقرا وتشاهد سطوتها وانتشارها بين الناس وكيف تصبح مع الوقت مسلمات لا يتصور أحد إمكانية الجدل فيها أو حتى مناقشتها.

من تلك المصطلحات الخطرة "التلوث الضوئي" الذي يدفعك مباشرة إلى الحائط، فمن غير المعقول بعد كل هذ البحث الحثيث للإنسان عن بصيص ضوء وخيط أمل، أن يفاجأ بتلوث ضوئي، أو فيضان ضوئي أو إلخ. دعنا نر.

يقول العلماء إن هذا النوع من التلوث ينجم عن "الاستخدام المفرط وغير المرغوب فيه للضوء". حتى الآن جيد. لكن انظر، يقال أيضا إن هذا "التلوث شكل من أشكال الطاقة الضائعة التي يمكن أن تسبب العديد من التأثيرات الصحية والبيئية الضارة".

لندع الفيزياء جانبًا، فالهدف أبعد من ذلك بكثير. لا شك أنك تبتسم الآن عزيزي القارئ، وأنت تفكر في حجم التلوث الناشئ خلال السنين الماضية عن حرية الضوء، الضوء بمعناه الآخر، أي التلوث من المعتم عليه، والمسكوت عنه، والمكتوم وما كنا نسميه مطلع الكلفة "الخافي أعظم". صحيح، الخافي دومًا أعظم، لكن ما الذي فعله الضوء بذلك الخافي، تكسف في الواقع عن حقيقة مريرة تتمثل بعجز الإنسان عن مواجهة ما كان خافيًا. وماذا بعد؟ نشأ التلوث، فالاستهلاك لم يكن صحيحًا. والمعرفة تبغثر وخلقت الشرور بدل الخيرات. الفلكيون يحذروننا من أن ذلك التلوث الضوئي الخبيث يعطل عمل مراقبي السماء في الليل، باعتباره يقلل من إمكانية رؤية النجوم والأجرام.

وما نفع الرؤية والأمر كما قال تميم بن أبي بن مقل "ما أطيب العيشي لو أن الفتي حجر، تنبؤ الحوادث عنه وهو مَلُومٌ". إنها لا تنبؤ، بل تأنيب من كل جانب، وترديد أن تتدرب على الرؤية وعدم القيام بأي شيء، تبقى "ملومًا" يعني. ولعلها تذكر بالكلمة العامة المصرية "إتلمّ" التي تقال عادة للشعرين الذين يحاولون التدخل في ما لا يعنيهم. فرط الرؤية مصيبة، والتعامي عما لا تقبله النفس بالمقابل مهمة شاقة، ولا ندري كيف يتقنها البعض، فيصبح الأمر عنده سيان، تفاعل أم لم يتفاعل.

إذا قرأت عليك الآن عينة من عناوين الصحف، ستجد أنك في حرج شديد، اسمع "شكل قدم الطفل قد يشير إلى خطر على صحته"، و"5 عادات خاطئة عند الفطور تدمر مناعة الجسم"، أما أطرفها فهو "مهندس يعثر على خريطة مماثلة لشكل لبنان على سطح المريخ". ماذا يعني هذا؟ أن اللبنانيين القدماء سافروا إلى المريخ قبل آلاف السنين ورسمو خارطة للبنان، قبل سايكس بيكو حتى، تخليدًا لذكرى بلدهم الأصلي؟ ماذا ستعمل أمام هكذا معلومة؟ ألا ما أطيب العتمة وسط هذا التلوث الساحر.

سيارة «إيبيزا»

أصغر ملهى ليلي في العالم

مريد - قد يبدو ملء سيارة ما بالمشروبات وأضواء الديسكو كارثة منتظرة، لكن شركة سيارات الإسبانية لصناعة السيارات تفكر بطريقة مختلفة. تركز سيارات على السائقين الشباب، وقررت استغلال اسم السيارة الصغيرة إيبيزا لإنشاء أصغر ملهى ليلي في العالم. واستعانت سيارات بمشغل الموسيقى البريطاني "دي جيه" وودي كوك لنقل جزء من أجواء جزيرة إيبيزا وحياتها الليلية الصاخبة إلى سيارتها إيبيزا. وتم تزويد السيارة بأنظمة إضاءة ليد في الداخل وتم تحويل صندوق الأمتعة إلى حانة. وسافر كوك بالسيارة إلى منتجع برايتون في إنجلترا، حيث بنت السيارة إيبيزا المعدلة موسيقاها في أجواء الشاطئ، وتم استقبال الزوار على سجادة حمراء افتراضية تقودهم حتى السيارة.

اقفز فوق أهرامات الجيزة كالفرعون



أدريان لين

وقال سفير دولة الإكوادور في مصر رافائيل فيننيميليا "أشعر بالسعادة لوجودي اليوم لدعم الرياضي الإكوادوري"، مؤكداً أن "مثل هذا الحدث يمكن أن يقرب بين الشعوب، خاصة في هذا المكان التاريخي، الأهرامات". وتدعم مهرجان "اقفز كالفرعون" الجهات المعنية في الحكومة المصرية، في نطاق تسويق ووترويج المقومات السياحية في البلاد.

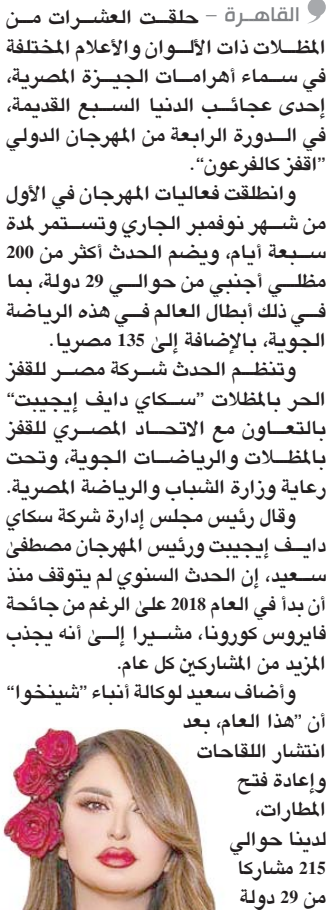
حدث مثل هذا عليك المشاركة لأنه حدث رائع، والتحليق فوق واحدة من عجائب الدنيا السبع هو أجمل شيء يمكنك القيام به". وجذبت المظلات الهابطة ذات الألوان المختلفة أنظار المتفرجين حول الأهرامات. وكان من بينهم عدد من المسؤولين والدبلوماسيين من الدول المشاركة الذين جاؤوا لدعم المغامرين المشاركين من بلادهم.

هرم خوفو مباشرة، كنت في حالة من الذهول وبدأت في البكاء"، وأصفا المهرجان بأنه أفضل حدث للقفز بالمظلات في مصر. أما المظلي الهولندي مات لاندسمان، الذي يبلغ من العمر 22 عاماً، فقال إنها المرة الثانية التي يشارك فيها في هذا الحدث، مشيراً إلى أنه جاء مع فريق من خمسة مظليين، من بينهم والده. وأضاف الشاب الهولندي "حسنا، في

المناطيد والقفز بالمظلات يغريان الرياضيين وأولئك الذين تغريهم المغامرة ويسافرون من أجلها، وهذا ما تستغله مصر لتنشيط القطاع السياحي الذي بدأ يتحسس خطاه بعد الأزمة التي شهدتها بسبب جائحة كورونا، من خلال تنظيم المهرجان الدولي "اقفز كالفرعون".

القاهرة - حلقت العشرات من المظلات ذات الألوان والأعلام المختلفة في سماء أهرامات الجيزة المصرية، إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة، في الدورة الرابعة من المهرجان الدولي "اقفز كالفرعون". وانطلقت فعاليات المهرجان في الأول من شهر نوفمبر الجاري وتستمر لمدة سبعة أيام، ويضم الحدث أكثر من 200 مظلي أجنبي من حوالي 29 دولة، بما في ذلك أبطال العالم في هذه الرياضة الجوية، بالإضافة إلى 135 مصرياً. وتنظم الحدث شركة مصر للقفز الحر بالمظلات "سكاي داياف إيجيبت" بالتعاون مع الاتحاد المصري للقفز بالمظلات والرياضات الجوية، وتحت رعاية وزارة الشباب والرياضة المصرية. وقال رئيس مجلس إدارة شركة سكاي داياف إيجيبت ورئيس المهرجان مصطفى سعيد، إن الحدث السنوي لم يتوقف منذ أن بدأ في العام 2018 على الرغم من جائحة فايروس كورونا، مشيراً إلى أنه يجذب المزيد من المشاركين كل عام.

وأضاف سعيد لوكالة أنباء "شينخوا" أن هذا العام، بعد انتشار اللقاحات وإعادة فتح المطارات، لدينا حوالي 215 مشاركاً من 29 دولة



«الوفر أبوظبي» يضم أعمالاً فنية جديدة

وتُعرض المجموعة شبه الدائمة في متحف الوفر أبوظبي بحسب الموضوع بدلا من التسلسل الزمني أو الجغرافي، مما يسمح للزوار باكتشاف الروابط الثقافية العالمية والإبداع عبر المناطق الجغرافية والأزمنة المختلفة، وتسلط الضوء على القواسم المشتركة بين المجتمعات والثقافات المختلفة. ويسعى الوفر أبوظبي إلى مضاعفة مجموعته الدائمة منذ افتتاحه في عام 2017، إذ يعرض أكثر من 600 تحفة وقطعة فنية في صالاته جنباً إلى جنب في حوار مع أعمال فنية معارة من مؤسسات ومتاحف إقليمية ودولية.

السكون والتأمل، وهي من آخر الأعمال الفنية التي أبدعها الفنان في حياته وكان عددها 48 عملاً، وهي واحدة من اللوحات القليلة التي تحمل توقيعيه. كما كان جان هونوري فراغونارد فناناً فرنسياً من مدرسة الروكوكو الفنية التي تتميز بالحيوية والأعمال المفعمة بالحياة. وأظهر فراغونارد موهبة كبيرة في الفن من سن مبكرة، فابتعث ليدرس تحت رسام الروكوكو فرانسوا باوتشر. وتعتبر اللوحة واحدة من أشهر لوحاته، ويُعتقد أنها واحدة من ثلاث لوحات في سلسلة تُورخ قصة حب.

هونوري فراغونارد بعنوان "القفز". وقد تم اختيار هذين العملين المتميزين ليكونا جزءاً من مجموعة المتاحف العالمية، لتمثيلهما الاستثنائي للتأثير الجمالي ولأهميتهما التاريخية. وكان جورج دي لا تور فناناً فرنسياً متخصصاً في الطراز الباروكي ومعروفاً بمشاهدته التاملية المضاءة بالشموع، وهذه هي آخر لوحة من سلسلته "الليل". وكان دي لا تور متأثراً بتقنية التشيواروسكورو لكارافاجيو، وهذه اللوحة هي أحد أعماله التي تبرز هذه التقنية، وتعتبر نموذجاً مميزاً لأسلوبه في الرسم، والذي يضيف حساً من

أبوظبي - يضم متحف الوفر أبوظبي 56 عملاً فنياً جديداً لمجموعته الفنية، بالإضافة إلى 59 قطعة فنية معارة خلال الأشهر المقبلة، حيث يستمر المتحف في إثراء سرده العالي واستكمال حوار الثقافات وتسهيل الضوء على التاريخ المشترك والروابط الثقافية. وتشمل الإضافات الأخيرة في المتحف عملين فنيين هما لوحة جورج دي لا تور "فتاة تنفخ في مجمرة" (1646 - 1648) ولوحة جان

شذى حسون تحقق حلمها في بابل

مجموعة متنوعة من العروض شملت الموسيقى والغناء والرقص والفنون الشعبية ومعرضاً للكتاب والرسم. وأعربت وزارة الثقافة العراقية في بيان لها عن أملها في أن "يعود مهرجان بابل من جديد كما كان، بعد توقفه منذ العام 2003". وأمل القائمون على المهرجان أن يكون "فرصة مناسبة للتلاقى والتقارب وإشاعة المحبة (...) ويعكس الوجه المشرق للعراق كبلد متنوع الثقافات والأطياف".

بتصوير بعض اللقطات خلال وجودها في الطائرة ووصولها إلى أرض الوطن. يذكر أن مهرجان بابل غاب لسنوات طويلة لسداع أمنية، ويعودته أشاد فنانون بفعاليات الدورة الـ15، واعتبروه "جهداً متميزاً وواجهة حقيقية للفن والجمال"، فيما طالبوا باستمرار إقامة الفعاليات الفنية والثقافية من دون انقطاع وعلى مدار العام. وحمل المهرجان شعار "من بابل الحضارة نصنع الحياة"، متضمناً

بالعالم.. شكراً لكم لأنكم حققتم حلمي وأعدتم لي لفتي بنفسي، بمحبكم.. ساعني وأعني من أجلكم". يذكر أن شذى انتهت من تصوير ديو باللهجة المصرية مع زميلها في سستار أكاديمي محمد قماح بعنوان "كلمة حلوة". ونشرت شذى مقطع فيديو عبر حسابها في إنستغرام، وثقت فيه لحظات وصولها إلى بلادها العراق للمشاركة في المهرجان، حيث قامت

بغداد - حققت النجمة العراقية شذى حسون حلمها بإحياء حفل في اليوم الأخير من مهرجان بابل الدولي، إذ قامت بنشر مجموعة صور من الحفل، مؤكدة أن هذه الليلة من أجمل أيام عمرها. وقالت شذى حسون عبر حسابها في إنستغرام "لا أعرف كيف أبلغ إحساسي لكم، لكن الليلة من أجمل أيام عمري، ليلة أن أغني بين أهلي.. جمهور بالآلاف غنوا معي في بابل الحضارة، أقدم مسرح

معرض جنوة الدولي للقوارب في سبتمبر

روما - كشف قرار صادر عن المجلس العام للاتحاد العام للصناعة الإيطالية، أن الدورة الثانية والستين من معرض جنوة الدولي للقوارب ستقام في الفترة من 22 إلى 27 سبتمبر 2022. وتم تأكيد معرض جنوة مرة أخرى هذا العام باعتباره "حجر الزاوية في صناعة القوارب"، بعد نسخة 2020 التي شهدت تنظيم المعرض باعتباره الحدث الوحيد في القطاع الذي تم تنظيمه بحضور وامن في أوروبا في ظل جائحة كورونا التي مازالت تؤثر العالم. وجاء في البيان الصادر عن الاتحاد، أن "الاتحاد العام لصناعة اليخوت الإيطالية، تؤمن إيماناً راسخاً بقيمة معرض القوارب ونفخ بقوة واستمرارية هذا الحدث". ويؤكد اتحاد الصناعات البحرية على أهمية الحدث الذي يعد ضرورياً

إعادة النهوض بالقطاع البحري وهو قطاع استراتيجي بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني، إلا أنه تعرض لأضرار كبيرة بسبب الإغلاق الناتج عن انتشار فايروس كورونا. وصرح رئيس الاتحاد سافيريو سبيتشي أن الدورة الحادية والستين من معرض القوارب التي أقيمت في سبتمبر أثبتت قوتها ومرونتها وتجاوزت التوقعات، وأثبتت نفسها كاهم حدث في القطاع في إيطاليا وأوروبا. وتعتبر الإمارات والكويت من أهم الدول التي تعول عليها رابطة صناعة البحرية الإيطالية كسوق للترويج لصناعة القوارب واليخوت الإيطالية. ومن أهم المعرض، دبي لقوارب واليخوت، ومعرض ميامي.

